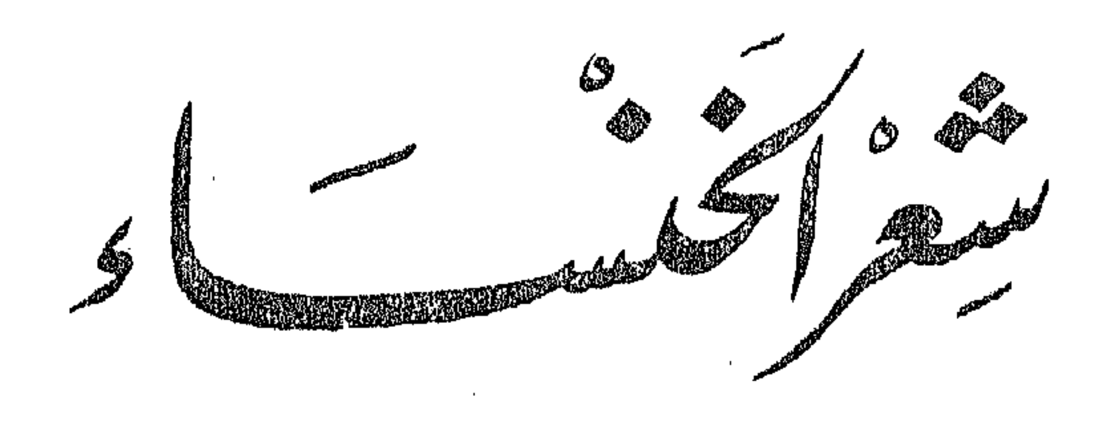


تحقيق وشرح

كرم البستاني

مكتبة صادر
بيروت



تحقيق وشرح

كرم البستاني

مكتبة صادر
بيروت

مطبعة المناهل : ٧٠ — ١٩٥١

الخنساء

٢٤ هـ ، ٦٤٦ م

هي تُماضر بنت عمرو بن الحرث بن الشريد ، والخنساء لقب غلب عليها ، لقبت به تشبيهاً لها بالبقرة الوحشية في جمال عينيها ؛ خطبها دُريد بن الصِّمَّة فارس هَوازن وسيد بني جُشَم فردّته لكبر سنّه ، فهجاها ، فلم تردّ عليه ، فسئلت بذلك فأجابت : لا أجمع عليه ان أردّه وأهجوه .

تزوجت أولاً رواحة بن عبد العزيز السُّلمي ، وسماه الأغاني والعقد الفريد عبد العزّى ، ولعل هذا الاسم الوثنيّ كان له قبل إسلامه ، فلما أسلم استبدل به اسم رواحة ، أو انه كان لقباً يُعرف به . فولدت له عبد الله ويكنى بأبي شجرة ؛ ثم خلف رواحةَ عليها مرداسُ بن أبي عامر السلمي فولدت له يزيد ومعاوية وعمراً وعمرة .

ولما ظهر الاسلام أسلمت الخنساء مع قومها بني سُليم وانبعثت مع المسلمين لفتح بلاد فارس ومعها أولادها الأربعة ، فقُتل أولادها في وقعة القادسية سنة ١٦ هـ (٦٣٨ م) فقالت لما بلغها

خبر مقتلهم : الحمد لله الذي شرفني بقتلهم ، وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في مستقرّ الرحمة .

والخنساء من شواعر العرب المعترف لهنّ بالتقدم ؛ أجمع الشعراء ورواة الشعر القدماء على انه لم تكن امرأة قبلها ولا بعدها أشعر منها في الرثاء ، وعدّوها في الطبقة الثانية .

قيل سئل جرير من أشعر الناس ، فقال : أنا لولا هذه الخبيثة ، يعني الخنساء ؛ وقال بشار فيها : لم تقل امرأة قط شعراً إلاّ تبين الضعف فيه . فقيل له : أوَ كذلك الخنساء ؟ قال : تلك فوق الرجال .

وكانت الخنساء في أول أمرها تقول الشعر ولا تكثر ، حتى قُتل أخواها معاوية وصخر[1] فحزنت عليهما حزناً شديداً ، وخصوصاً على صخر ، وكان أحبهما اليها لما كان عليه من الحلم والجود ، والتقدم في عشيرته ، والشجاعة ، وجمال الوجه ؛ ففتّق الحزن اكمام شاعريتها ، فنطقت بشعر هو آهات نفس لائعة ، ونفثات صدر متألم حزناً ، ودموع قلب جريح .

---

١ قتل معاوية يوم حوزة الأول نحو سنة ٦١٢م وهو يوم لسليم على غطفان ، قتله هاشم ودريد ابنا حرملة بن مرة ، وقتل صخر يوم كلاب ، او يوم ذي الاثل ، نحو سنة ٦١٥ م ، طعنه ربيعة بن ثور الأسدي فأدخل جوفه حلقاً من الدرع فاندمل عنه حتى شق عليه بعد سنين وكان ذلك سبب موته .

وعلى سذاجة معانيها ، وتكرّرها ، ومغالاتها في وصف حزنها ، ومناقب أخيها صخر ، فشعرها محبّب ، قريب الى القلوب ، بما فيه من عاطفة صادقة ، ملتهبة لوعة ، وبما فيه من وفاء أخويّ صحيح .

وقد أبقينا ترتيب ديوانها على حروف الهجاء لأنه لا يحتوي من الفنون الشعرية إلاّ الرثاء الممزوج بالفخر، اللهم ان لم يكن بعض مقاطع فخرية مستقلة، لا تستحق ان يُفرد لها باب خاص بها ، وقد وضعنا لكل قصيدة عنواناً مأخوذاً من القصيدة نفسها ، وشرحناها شرحاً يوضح ألفاظها ومعانيها .

كرم البستاني

فابكي أخاكِ

قالت الخنساء ترثي
أخاها صخراً :

يا عَينِ ما لَكِ لا تَبكِينَ تَسكابَا ؟
إذ رابَ دهرٌ ، وكان الدهرُ رَيَّابَا[1]

فابكي أخَـــاكِ لأيتامٍ وأرملـةٍ ؛
وابكي أخاكِ ، إذا جـاوَرْتِ أجنابَا[2]

وابكي أخاكِ لِخَيلٍ ، كالقَطا ، عُصَباً ،
فقَـدْنَ ، لمَّا ثَوى ، سَيْباً وأَنهابَـا[3]

---

١ التسكاب : مصدر سكب ، وسكب الدمع : صبه ، وهو مصدر يدل علـــى الكثرة . راب الدهر فلاناً : أراه مـــا يكره . الرياب : الكثير الريب ، المفزع .
٢ الأجناب ، واحدها جنب : الغريب .
٣ عصباً : جماعات ، منصوب على الحالية من الخيل . القطا : طيور في حجم الحمام واحدتها قطاة يضرب بهـــا المثل في الهداية فيقال : أهدى من القطا . السيب : العطايا . الأنهاب ، واحدها نهب : الغنيمة . واعادت ضمير فقدن الى الخيل مجازاً ، والمراد فرسان الخيل .

يَعْدُو بهِ سابِحٌ ، نَهْدٌ مَراكِلُهُ ،
مُجَلْبَبٌ بسَوادِ الليلِ جِلبابا[1]

حتى يُصَبِّحَ أقواماً ، يُحارِبُهُمْ ،
أو يُسْلَبُوا ، دونَ صَفِّ القوم ، أسلابا

هو الفتى الكامِلُ الحامي حقيقَتَهُ ،
مأوى الضَّريكِ ، إذا ما جاءَ مُنتابا[2]

يَهْدي الرَّعيلَ ، إذا ضاقَ السبيلُ بهم ،
نَهْدَ التَّليلِ لصَعْبِ الأمرِ رَكّابا[3]

المجدُ حلَّتُهُ ، والجُودُ عِلَّتُهُ ،
والصِّدقُ حوزَتُهُ إنْ قِرْنُهُ هابا[4]

---

١ السابح : الفرس السريع الجري ، كأنه يسبح بيديه في جريه . النهد : الفرس الحسن الجميل الجسم . مراكله ، واحدها مركل : حيث تصيب الرجل من الدابة اذا ركلت ، أي ضربت بالرجل . وفرس نهد المراكل : اي واسع الجوف عظيم المركل .

٢ الحامي حقيقته : أي يحمي مـا لزمه الدفاع عنه . الضريك : الضرير والفقير والسيء الحال . المنتاب : الذي يأتي مرة بعد اخرى .

٣ الرعيل : القطيع من الخيل والناس والطير . نهد التليل : مرتفع العنق .

٤ حلته : ثوبه . الجود علته : اي انـه لا يعتل ، يعتذر لطالب معروفه ، ولكنه يبذل حوزته : اي انه حائز عـلى الصدق في الحرب . القرن : النظير في الشجاعة .

خَطَّابُ مَحْفِلةٍ ، فَرَّاجُ مَظلمةٍ ،
إن هابَ مُعْضِلةً سَنَّى لها بابا[1]

حَمَّالُ ألويةٍ ، قَطَّاعُ أوديةٍ ،
شَهَّادُ أنجيةٍ ، للوِتْرِ طَلاَّبا[2]

سُمٌّ العُداةِ ، وفَكَّاكُ العُناةِ ، إذا
لاقى الوغَى لم يكُنْ للموتِ هَيَّابا[3]

٭

---

١ المحفلة : المجلس . المعضلة ، من المسائل : المشكلة المستغلقة لا يهتدى لوجهها . سنى : سهل وفتح .
٢ الأنجية : المجالس . والنجي : المحدث . الوتر : الثأر .
٣ العناة ، واحدهم عان : الأسير . الوغى : الضجة والصوت ، ثم استعير للحرب .

الخرق المخوف

وخَرقٍ، كأنضاءِ القميصِ، دَويَّةٍ،
مَخُوفٍ رَداهُ، ما يُقيمُ به رَكْبُ[1]

قطَعْتَ بمِجْذامِ الرَّواحِ، كأنَّها،
إذا حُطَّ عنها كُورُها، جَمَلٌ صَعْبُ[2]

يُعاتِبُها في بعضِ ما أذنبَتْ له،
فيَضْرِبُها، حِيناً، وليس لها ذَنْبُ

وقد جعَلَتْ في نَفسِها أن تخافَهُ،
وليسَ لها منهُ سَلامٌ ولا حَرْبُ

فَطِرتَ بها، حتى إذا اشتدَّ ظِمؤُها،
وحُبَّ الى القومِ الإناخَةُ والشُّرْبُ

---

١ الخرق : القفر، والاراضي الواسعة تتخرق فيها الرياح . انضاء، واحدها نضو : حديدة اللجام . القميص : الدابة الصعبة المشي، أرادت كم قفر صلب كصلابة الدابة الصعبة لعدم من يسلكه ويمر به، قد قطعته. الدوية : الارض غير الموافقة، والمفازة .

٢ مجذام الرواح : الناقة السريعة . الكور : الرحـل، أي ما يوضع على البعير ليركب فوقه .

أَنَخْتَ الى مَظلومةٍ ، غيرِ مَسكنٍ ،
حَوامِلُها عُوجٌ ، وأَفنانُها رَطْبُ[١]

فَناطَ إليها سَيفَهُ ورداءَهُ ؛
وَجاءَ ، الى أفْياءِ ما عَاَّقَ ، الرَّكْبُ[٢]

فأغْفَى قليلاً ، ثُمّ طارَ بِرحْلِها ،
لِيَكسِبَ مجداً ، أو يَحُور لها نَهْبُ[٣]

فَثارَتْ تُباري أعوَجِيّاً مُصَدَّراً ،
طَويلَ عِذارِ الخَدّ ، جُؤجُؤهُ رَحبُ[٤]

---

١ المظلومة : شجرة استظل بها . غير مسكن : اي ليست بموضع نزول . حواملها ، الواحدة حاملة : اي ذات حمل ، وهو اصل الشجرة ، والمراد اغصانها التي تحمل الثمر . افنانها رطب : أي ليس يرعاها أحد .

٢ ناط : علق . وفي البيت التفات الى الغائب من المخاطب في البيت الذي قبله . وقولها الى أفياء ما علق ، أرادت وجاء الركب فتفيأوا ما علقه من سيفه وردائه .

٣ يحور : يرجع .

٤ ثارت : أرادت ناقته تباري : تسابق . الأعوجي : الفرس المنسوب الى أعوج ، وهو جواد مشهور . المصدر : المتقدم الخيل بصدره ، البارز برأسه ، السابق . عذار الخد : جانبا لجامه . والطول صفة مستحسنة فيهما . جؤجؤه : صدره

مأوى اليتيم

يا ابنَ الشَّريدِ، على تَنائي بَينِنا،
حُيِّيتَ، غيرَ مُقَبَّحٍ، مِكْبابِ[1]

فلَكَمْ على خيرِ الغَداءِ، إذا غَدَتْ
شَهْباءُ، تَقَطَّعُ بالِيَ الأطْنابِ[2]

أرِجُ العِطافِ، مُهَفهَفٌ، نِعمَ الفتى،
مُتَسَهِّلٌ في الأهْلِ والأجنابِ[3]

حامِي الحَقيقِ، تَخالُهُ، عندَ الوَغى،
أسداً، ببيشَةَ، كاشِرَ الأنيابِ[4]

---

١ على تنائي بيننا : اي على بعد احدنا من الآخر . المكباب : الكثير النظر الى الأرض .

٢ الشهباء : السنة المجدبة لا خضرة فيها ولا مطر . الاطناب ، واحدها طنب : حبل طويل يشد به سرادق البيت او الوتد . تصفه بحسن الضيافة فتقول انه يستقبل أضيافه بحسن خلق وانبساط ، حين تجدب السنة ، وتحمل الناس على تقويض خيامهم ، وانتجاع الاجواد طلباً لمعروفهم

٣ العطاف : الرداء . متسهل : لين ، لطيف الاخلاق . الاجناب : الغرباء .

٤ حامي الحقيق ، كحامي الحقيقة : الذي يحامي على ما يلزمه ان يحامي عليه . بيشة : مأسدة في بلاد العرب .

أسداً ، تَناذرهُ الرِّفاقُ، ضُبارِماً ،
شَثْنَ البَراثِنِ ، لاحِقَ الأقراب[1]

فلَئِنْ هلَكتَ ، لقدغَنيتَ سَمَيْذَعاً ،
مَحضَ الضَّريبَةِ ، طَيِّبَ الأثواب[2]

ضَخمَ الدَّسيعَةِ ، بالنَّدى مُتَدَفِّقاً ،
مَأوى اليَتيمِ ، وغايَةَ المُنْتاب[3]

---

١ تناذره : خوف بعضهم بعضاً منه . الضبارم : من صفات الاسد .

٢ غنيت : عشت . السميذع : السيد الكريم ، الشريف ، السخي . محض : خالص . الضريبـــة : الطبيعة ، السجية . طيب الاثواب : طاهر النفس ، غير دنس .

٣ الدسيعة : العطية الجزيلة ، والجفنة الكبيرة . المنتاب : القاصد .

أرقت

أَرِقْتُ ونامَ، عن سَهَري، صِحابي،
كأنَّ النّارَ مُشعَلَةٌ ثِيابي

إذا نَجْمٌ تَغوَّرَ، كَلَّفَتْني
خَوالِدَ ما تَؤوبُ الى مآبِ[1]

فقدْ خلَّى أبو أوفى خِلالاً
عَليَّ، فكُلُّها دخلتْ شِعابي[2]

١ تغور : غاب. خوالد : اراد بها النجوم . تقول : اذا غاب نجم كلفتني الحالة التي أنا فيها رعي نجوم اخرى ثوابت لا ترجع الى مأوى ، اي لا تغيب ، تريد انها تبقى طول الليل ساهرة .

٢ ابو اوفى : كنية صخر . الخلال ، واحدتها خلة : مكانة الانسان الخالية بعد موته . الشعاب ، واحدها شعب : الطريق ، الحي العظيم .

يا لهف نفسي

ما بالُ عينِكِ منها دمعُها سَرِبُ ؛
أراعَها حَزَنٌ أمْ عادَها طَرَبُ؟[١]

أم ذِكرُ صخرٍ ، بُعَيدَ النومِ ، هيَّجها ،
فالدَّمعُ منها عليه ، الدهرَ ، ينسكبُ

يا لَهفَ نَفسي على صخرٍ ، إذا ركِبَتْ
خيلٌ لِخَيلٍ ، تُنادي ثُمَّ تَضْطَرِبُ

قد كانَ حِصْناً شديدَ الرُّكنِ ممتنعاً ،
ليثاً ، إذا نَزلَ الفِتيانُ ، أو رَكِبُوا

أغرُّ ، أزهرُ ، مِثلُ البَدْرِ صورتُه ،
صافٍ ، عتيقٌ ، فما في وجهِهِ نَدَبُ[٢]

---

١ السرب : السائل . عادها : زارها . طرب : حزن .
٢ الأغر : الحسن ، الأبيض من كل شيء ، والكريم الافعال ، والسيد الشريف . الازهر : المشرق الوجه . عتيق : قديم ، أي في شرفه وكرم محتده . الندب : اثر الجرح .

يا فارسَ الخيلِ، إذ شُدَّت رحائلها،
ومُطعمَ الجُوَّعِ الهَلْكى، إذا سغبوا[1]

كَمْ مِن ضرائكَ هُلاّكٍ وأرمَلةٍ،
حلُّوا لديكَ، فزالتْ عنهمُ الكُرَبُ[2]

سقياً لقبركَ مِن قبرٍ، ولا برحتْ
جَوْدُ الرَّواعدِ تَسقيهِ، وتَحتلبُ[3]

ماذا تَضمَّنَ مِن جودٍ، ومِن كَرَمٍ،
ومِنْ خلائقَ، ما فيهنَّ مُقتَضَبُ[4]

١ الهلكى : الفقراء ، واحدهم : هالك . سغبوا : جاعوا .
٢ الضرائك ، واحدهم ضريك : وهو أسوأ الفقراء حالا . الهلاك : كالهلكى .
الارملة : الفقيرة التي لا كاسب لها .
٣ الجود : المطر الغزير . الرواعد ، واحدتها راعدة : السحابة التي ترعد .
تحتلب : استعارت الاحتلاب لصب المطر .
٤ المقتضب : المقتطع .

كم من مناد دعا

يا عَينِ جُودي بدمعٍ ، منكِ مسكوبِ ،
كلُؤلؤٍ جالَ في الأَسماطِ ، مَثقُوبِ [1]

إني تَذَكّرتُه ، والليلُ مُعتَكِرٌ ،
فَفي فُؤاديَ صَدْعٌ غيرُ مَشعُوبِ [2]

نِعْمَ الفتَى كانَ للأضيافِ ، إذ نزَلوا ،
وسائلٍ ، حلّ بعدَ النّوم ، مَحْروبِ [3]

كَمْ من مُنادٍ دَعا ، والليلُ مُكتَنِعٌ ،
نَفّستَ عنهُ حِبالَ الموتِ ، مَكروبِ [4]

ومِن أَسيرٍ ، بِلا شُكرٍ جَزاكَ بهِ ،
بساعِدَيْهِ كُلُومٌ ، غيرُ تَجْليبِ [5]

---

١ الاسماط ، واحدها سمط : خيط تنظم فيه الخرز واللآلىء .
٢ غير مشعوب : اي غير ملتئم .
٣ وسائل : معطوفة على الاضياف . المحروب : الذي أخذ ماله وترك بلا شيء.
٤ مكتنع : دان ، حاضر . مكروب : نعت لمناد .
٥ الكلوم : الجراح ، واحدها كلم. التجليب ، من أجلب الدم : يبس ، وارادت ان جراحه لا تزال تسيل دماً .

فَكَكْتَهُ ، ومَقالٍ ، قُلْتَهُ ، حَسَنٍ ،
بعدَ المَقالَةِ ، لمْ يُؤْبَنْ بتَكذيب[١]

٭

١ مقال : معطوفة على أسير يؤبن : يعاب ، ويتهم .

شبت من غير كبرة

تَقُولُ نِساءٌ: شِبْتَ مِن غَيرِ كَبْرَةٍ؛
وأيْسَرُ مِمّا قَدْ لَقِيتُ يُشِيبُ

أقولُ، أبا حَسّانَ: لا العَيشُ طَيّبٌ،
وكَيفَ، وَقدْ أُفرِدتُ مِنكَ، يَطِيبُ

فَتى السِّنِّ، كَهلُ الحِلمِ، لا مُتَسَرِّعٌ،
ولا جامِدٌ، جَعْدُ اليَدَينِ، جَديبُ[1]

أخُو الفَضْلِ، لا باغٍ عَلَيهِ لِفَضْلِهِ،
ولا هوَ خَرْقٌ، في الوُجوهِ، قَطُوبُ[2]

إذا ذَكَرَ النّاسُ السَّماحَ من امرِئٍ،
وأكرَمَ، أوْ قالَ الصوابَ، خَطِيبُ

ذَكرتُكَ، فاستعبَرتُ، والصدرُ كاظِمٌ
على غُصَّةٍ، مِنها الفُؤادُ يَذُوبُ[3]

---

١ جعد اليدين : كناية عن البخل . الجديب : الممحل ، غير المخصب
٢ الخرق : الضعيف الرأي السيء التصرف ، الاحمق .
٣ كاظم ، من كظم غيظه : رده او حبسه .

لَعَمري ! لقَد أوهَيتَ قلبي عن العَزا ،
وطأطأتَ رأسِي ، والفُؤادُ كَئيب

لقَد قُصِمَتْ مِني قَناةٌ صَليبَةٌ ،
ويُقصَمُ عُودُ النَّبعِ ، وَهْوَ صَليب[1]

---

[1] قصمت : كسرت . النبع : شجر صلب .

شددت عصاب الحرب

أعَيْنِ ! ألا فابكي لِصَخرٍ بدَرّةٍ ،
إذا الخيل ، من طول الوجيف ، اقشعرّتِ ١

إذا زجَرُوها في الصَّريخِ ، وطابقَتْ
طِباقَ كِلابٍ في الهِراشِ ، وهَرّتِ ٢

شَددتَ عِصابَ الحربِ ، إذ هي مانعٌ ،
فألقَتْ برِجْليها مَرِيّاً ، فدَرّتِ ٣

وكانت ، إذا ما رامَها ، قبلُ ، حالبٌ ،
تَقَتْهُ بإيزاغٍ دماً ، واقمطَرّتِ ٤

---

١ الدرة ، من در اللبن : كثر وغزر ، استعارتها للدمع . الوجيف : العدو . اقشعرت : ذهب خيرها .

٢ الصريخ : المغيث ، والمستغيث ، وارادت هنا الاغاثة . طابقت ، من الطباق : وهو ان تقع ارجل الخيل مواقع ايديها .

٣ شددت عصاب الحرب : مثل ضربته وأصله من الناقة العصوب اي التي لا تدر حتى يعصب فخذها او انفها بحبل لولاه لمنعت درتها . القت برجليها مرياً : فرجت بين رجليها لتحلب .

٤ تقته : اتقته ، تجنبته . الايزاغ : خروج الدم دفعة دفعة ، اي جعلت دفع الدم بينها وبينه . اقمطرت : اشتدت .

وكانَ أبو حَسّانَ صَخْرٌ أصابَها،
فأرغَثَها بالرُّمْحِ، حتى أقرَّتِ [1]

كَراهِيَةٌ، والصبرُ منكَ سَجِيَّةٌ،
إذا ما رَحى الحربِ العَوانِ استدرَّتِ [2]

أقامُوا جَنابَي رأسِها، وترافَدُوا
على صَعْبِها، يومَ الوغى، فاسبَطَرَّتِ [3]

عَوانٌ، ضَرُوسٌ، ما يُنادى ولِيدُها،
تُلَقَّحُ بالمُرّانِ، حتى استمَرَّتِ [4]

حلَفْتَ على أهْلِ اللِّواءِ ليُوضِعَنْ،
فما أحنَثَتْكَ الخيلُ حتى أبَرَّتِ [5]

وخيلٌ تُنادى لا هَوادَةَ بينَها،
مَرَرْتَ لها دونَ السَّوامِ، ومُرَّتِ [6]

---

١ ارغثها : طعنها في الرغثاء وهو عرق في الثدي . اقرت : سكنت .
٢ العوان : التي كان قبلها حرب . استدرت : استحلبت الدماء .
٣ ترافدوا : تعاونوا . اسبطرت : امتدت ، اسرعت .
٤ الضروس : العضوض . المران ، واحدتها مرانة : قناة الرمح .
٥ احنثتك : كذبتك .
٦ الهوادة : اللين . مررت لها دون السوام : اي طاردت الخيل دون السوام ، اي المال الراعي، وحلت بينها وبينه لانك قدتها للحرب. مرت : يقال : مر البعير وغيره ، شد بالمر وهو الحبل .

كأنّ مُـدِلاً مِنْ أُسُودِ تَبـالةٍ،
يكونُ لها حيثُ استَدارَت، وكرَّتِ[1]

٭

[1] المدل : المزهو بنفسه . تبالة : اسم موضع في بلاد العرب . وارادت بالاسد المدل صخراً .

لهفي على صخر

لَهْفي على صخرٍ ، فإني أرى له
نوافِلَ ، مِن مَعرُوفِهِ ، قد تولّتِ [1]

ولَهْفي على صخرٍ ، لقد كان عِصمَةً
لمولاه ، إنْ نَعْلْ بمولاه زلّتِ [2]

يَعُودُ على مولاهُ منـهُ برأفةٍ ،
إذا ما الموالي ، من أخيها ، تخلّتِ

وكنتَ ، إذا كفٌّ أتَتْكَ عديمةً ،
تُرَجّي نَوالاً من سَحابِكَ ، بُلّتِ

ومُخْتَنِقٍ ، راخى ابنُ عمرٍو خِناقَهُ ،
وغُمّتَهُ عن وجهِهِ ، فتَجلّتِ [3]

وظاعِنَةٍ في الحيّ ، لولا عَطاؤُهُ ،
غَداةَ غَدٍ ، مِن أهلِها ما استقلّتِ [4]

---

١ النوافل ، واحدتها نافلة : ما يعطى زيادة .

٢ العصمة : الوفاء . المولى : العبد ، الصاحب ، الجار ، النزيل .

٣ ابن عمرو : صخر . خناقه : ما يخنق به من حبل او وتر ونحوه . غمته : كربته وهمه .

٤ الظاعنة : الراحلة . استقلت : ارتحلت .

وكنتَ لنا عَيشاً وظِلَّ رَبابةٍ،
إذا نحنُ شِئنا، بالنَّوالِ، استهلّتِ[1]

فتىً، كان ذا حِلمٍ أصيلٍ وتُؤدَةٍ،
إذا ما الحُبَى، من طائفِ الجهلِ، حُلَّتِ[2]

وما كَرَّ إلاّ كانَ أوّلَ طاعنٍ،
ولا أبْصَرَتْهُ الخيلُ إلاّ اقشَعَرَّتِ

فيُدرِكُ ثأراً، ثمَّ لم يُخطِهِ الغِنى،
فمِثلُ أخي يوماً بهِ العَينُ قرّتِ[3]

فإنْ طَلَبوا وِتْراً بَدا بِتِراتِهِمْ
ويَصْبِرُ يَحْمِيهِمْ إذا الخَيلُ ولّتِ[4]

فلَستُ أُرَزّا، بَعدَهُ، برَزِيّةٍ،
فأذكُرَهُ، إلاّ سَلَتْ، وتَجَلَّتِ[5]

---

١ الربابة: السحابة. استهلت: امطرت.
٢ التؤدة: التأني. الحبى، واحدتها حبوة: طريقة في القعود. حل حبوته: نهض.
٣ لم يخطه: لم يخطئه، لم يعبه.
٤ الوتر: الثأر. بدا: ظهر. تراتهم، واحدتها ترة: الثأر، والظلم فيه.
٥ ارزا، مسهل ارزأ: اصاب. سلت: نسيت، وطابت نفسها، ارادت سلوت، فأعادت الضمير الى نفسها. تجلت: انكشفت، والضمير يعود الى الرزية، المصيبة.

يا عين اسعديني

أَلا يا عَينِ فانهَمِري ، وقلَّتْ
لِمَرزِئَـةٍ أُصِبتُ بها ، تَولَّتْ[1]

لِمَرزِئَةٍ كَأنَّ النَّفسَ مِنْها ،
بُعَيْدَ النومِ ، تُشعَلُ ، يومَ غُلَّتْ[2]

أَلا يا عَينُ وَيْحَكِ أَسْعِديني ،
فَقدْ عَظُمَتْ مُصِيبَتُهُ ، وجَلَّتْ

مُصيبَتُهُ عَليَّ ، ورَوَّعَتْني ،
فقَدْ خَصَّتْ مُصيبَتُه ، وعَمَّتْ[3]

لوَ انَّ الكفَّ تُقبَلُ في فِداهُ ،
بَذَلتُ يَدِي اليَمينَ لهُ ، فَشَلَّتْ[4]

---

١ انهمري : سيلي ، وصي الدمع . قلت : اي قلت حالة الانهمار . المرزئة : المصيبة . تولت : لزمت لا تفارق .

٢ غلت : قيدت ، عطشت .

٣ مصيبته : فاعل جلت ، عظمت ، في البيت السابق . وكررت اللفظة زيادة في التفجع .

٤ شلت : أصابها الشلل ، اليباس .

كما وَالى عَلَينا من نَداهُ،
وشادَ لَنا المَكارِمَ، فاستَهَلَّت

فلَمْ يَنزِعْ، وما قَصُرَتْ يَداهُ،
ولَمْ يَبلُغْ ثَنائِي حيثُ حلَّت[1]

١ لم ينزع : لم يكف عن الندى، الكرم . ولم يبلغ ثنائي : اي لم يبلغ مدحي حيث بلغ ذكره ، وحلت مكارمه .

حنين الواهة

يا عَيـنِ ! جُودي بالدُّمُوع
المُستَهِلاّت ، السوافِـح[1]

فَيضاً كما فاضَتْ غُرُوبُ
المُتْرَعـاتِ من النّواضِح[2]

وابكِي لِصَخرٍ ، إذ ثَـوى
بَينَ الضّريحـةِ والصّفائح[3]

رَمساً ، لدى جَـدَثٍ تُذيعُ ،
بتُربِـهِ ، هُـوجُ النّوافِح[4]

---

١ المستهلات ، من استهل الدمع : انهمل . السوافح ، من سفح الدمع : ارسله .
٢ فيضاً : منصوب على المصدر . الغروب ، واحدها غرب : المسيل . المترعات: المملوءات . النواضح ، واحدتها ناضحة : ما يسقى بها .
٣ ثوى: أقام. الضريحة : القبر. الصفائح: حجارة عراض رقاق تسقف بها القبور.
٤ رمساً : مفعول به لثوى في البيت السابق . والرمس، والجدث : القبر . تذيع بتربه : أرادت تذيع تربه : تنشره . هوج ، واحدتها هوجاء : الريح التي لا تستوي في هبوبها ، وتقلع البيوت . النوافح ، واحدتها نافحة : الهابة .

السيّدُ الجَحْجاحُ، وابنُ
السادَةِ الشُّمِّ، الجَحاجِحِ[1]

الحامِلُ الثِّقَلَ المُهِمَّ،
مِنَ المُلِمّاتِ الفَوادِحِ[2]

الجابِرُ العَظْمَ الكَسِيرَ
مِنَ المُهاصِرِ والمُمانِحِ[3]

الواهِبُ المِئَةِ الهِجانِ
مِنَ الخَناذِيذِ السَّوابِحِ[4]

الغافِرُ الذَّنْبِ العَظِيمِ
لِذي القَرابَةِ والمُمالِحِ[5]

بتَعَمُّدٍ مِنهُ وحِلْمٍ،
حِينَ يَبْغِي الحِلْمَ، راجِحِ[6]

---

١ الجحجاح : السيد المسارع الى المكارم .
٢ الملمات ، واحدتها ملمة : المصيبة . الفوادح : الثقيلة ، واحدتها فادحة .
٣ المهاصر ، من هصر الاسد فريسته : كسرها . الممانح : المعطاء .
٤ الهجان : الكريمة . الخناذيذ : الطوال المشرفة . السوابح : التي تسير كأنها تسبح سباحة بسرعتها .
٥ الممالح ، من مالحه : آكله .
٦ راجح : نعت حلم .

ذاكَ الذي كُنّا بِهِ ،
نَشفي المِراضَ مِنَ الجَوانِحِ [1]

ويَرُدُّ بادِرةَ العَدُوِّ
ونَخوةَ الشَّنِفِ المُكاشِحِ [2]

فأصابَنا رَيبُ الزَّمانِ ،
فَنالَنا مِنهُ بِناطِحِ [3]

فكأنَّما أَمَّ الزَّمانُ
نُحورَنا ، بمُدى الذَّبائحِ [4]

فنِساؤُنا يَندُبْنَ نَوحاً ،
بعدَ هادِيةِ النَّوائِحِ [5]

يَحنُنَّ ، بعدَ كَرى العُيونِ ،
حَنينَ والِهَةٍ ، قَوامِحِ [6]

---

١ الجوانح ، واحدتها جانحة : الاضلاع تحت الترائب مما يلي الصدر .

٢ الشنف : المبغض . المكاشح ، من كاشحه : عاداه .

٣ ريب الزمان : صرفه ، وغيره .

٤ أم : قصد . مدى ، واحدتها مدية : السكين .

٥ الهادية : المتقدمة .

٦ حنين الوالهة : اي النياق الوالهة ، الحزينة . القوامح ، واحدتها قامحة : الناقة التي ترفع رأسها وتمتنع عن الشرب رياً .

شَعِثَتْ، شواحِبَ، لا يَنِينَ،
إذا وَنى لَيلُ النّوائِحْ[1]

يَنْدُبْنَ فَقْدَ أخِي النّدى،
والخَيرِ، والشّيَمِ الصّوالح

والجُودِ، والأيدي الطّوالِ،
المُسْتَفِيضاتِ، السّوامِحْ

فالآنَ نحنُ، ومَنْ سِوانا،
مِثلُ أسنانِ القَوارِحِ[2]

۞

١ شعثت : تفرقت . شواحب ، واحدتها شاحبة : المتغير لونها من الهزال .
لا ينين : لا يفترن ، ولا يضعفن .
٢ القوارح ، واحدتها قارحة : التي شق سنها وطلع .

مفاخرة

فاخرت سلمى بنت عميس
الكنانية الخنساء بقولها :

وكائِنْ ثوى ، يوم الغُميصاء ، من فتىً
كريمٍ ، ولم يُجرح ، وقد كان جارحا[1]

ومن سيّدٍ كهلٍ ، عليهِ مهابةٌ ،
أُصيب ، ولمّا يَعْلُـهُ الشيب واضحا

أَحاطت بخطّابِ الأيامى وطلّقت ،
غداتئذٍ ، من كان في الحيّ ناكحا

ولولا مقالُ القومِ للقوم : أَسلِموا ،
للاقت سُلَيْمٌ ، بعد ذلك ، ناطحا[2]

---

١ يوم الغميصاء : من ايام العرب .
٢ الناطح : الشدائد ، وربما ارادت بالناطح كبش القوم أي سيدهم ، وارادت سلمى بهذه الابيات ان تقول للخنساء ان قومها كان لهم فضل على الناس ، فلما مات صخر استوى قومها وقوم الخنساء ، فلم يبق لهم فضل على أحد .

فأجابتها الخنساء فقالت :

ذَري عَنْكِ أقْوالَ الضَّلالِ، كفَى بنا
لِكَبْشِ الوغى، في اليَوْمِ والأمْسِ، ناطِحا

فخالِدُ أولى بالتّعذُّرِ مِنْكُمُ،
غَداةَ عَلا نَهْجاً، من الحقّ، واضِحا[1]

عليكُمْ بإذْنِ اللهِ، يُزجي، مُصَمّماً،
سَوانِحَ، لا تَكْبو لها، وبَوارِحا[2]

نَعَوْا مالِكاً بالتّاجِ، لمّا هبَطْنَهُ
عَوابِسَ، في هابي الغُبارِ، كَوالِحا[3]

فانْ تَكُ قد أبكَتْكَ سَلْمى بِمالكٍ،
تركْنا علَيْهِ نائحاتٍ ونائحا[4]

---

١ خالد : لعلها أرادت به خالد بن الوليد . النهج : الطريق .

٢ يزجي : يدفع ، يسوق . سوانح وبوارح : ارادت خيلاً ميمونة ومشؤومة ، لا تكبو، من كبا : انكب على وجهه .

٣ مالك : ارادت مالك بن حماد الشمخي ، فارس بني فزارة الذي قتله خفاف ابن ندبة السلمي ثأراً بمعاوية اخي الخنساء . هابي الغبار : طائره ، ساطعه . كوالح : شديدة العبوسة .

٤ قولها تركنا : حذفت فاء الجزاء وقد ، في جواب ان الشرطية .

دق عظمي

لا تخَلْ أنّني لقيتُ رواحا ،
بَعْدَ صَخْرٍ ، حتى أثبْنَ نَواحا[1]

من ضَميري ، بلوعَةِ الحُزنِ ، حتى
نَكأ الحزنُ ، في فؤادي ، فِقاحا[2]

لا تخالَنِي اني نسيتُ ، ولا بُلَّ
فؤادي ، ولو شَربتُ القَراحا[3]

ذِكرَ صخرٍ ، اذا ذكرتُ نَداهُ ،
عِيلَ صبري بوزئِهِ ثم باحا[4]

انَّ ، في الصدرِ ، أربعاً يتجاوبنَ ،
حنيناً ، حتى كسرنَ الجَناحا[5]

---

١ الرواح : وجدان السرور ، الراحة . اثبن ، من اثابه : جازاه ، وربما كان ضمير الجمع المؤنث عائداً الى صروف الايام .

٢ من ضميري ، وبلوعة الحزن : متعلقان بأثبن ، اي جعن ثواب نواحي لوعة الحزن في ضميري . نكأ ندبة الجرح : قشرها قبل ان تبرأ فنديت . الفقاح ، واحدتها فقحة : ارادت بها الجرح .

٣ القراح : الماء العذب .

٤ ذكر : مفعول به لنسيت في البيت السابق . نداه : كرمه . عيل صبري : قل .

٥ لعلها ارادت بالأربع : اضلاع صدرها العليا ، وارادت بالجناح : جانب الصدر .

دقّ عظمي ، وهاض مني جَناحي ،
هُلْكُ صخرٍ ، فما أُطيقُ براحا[1]

مَن لضيفٍ ، يحُلُّ بالحيِّ ، عانٍ ،
بَعْدَ صخرٍ ، اذا دعاهُ صُياحا

وعلَيْهِ أراملُ الحيِّ ، والسَّفْرُ ،
ومُعترُّهُم ، به قد ألاحا[2]

وعطايا يهزُّها بسماحٍ ،
وطِماحٍ ، لمن أراد طِماحا[3]

ظَفِرٌ بالأمورِ ، جَلْدٌ ، نجيبٌ ،
واذا ما سَما لحربٍ أباحا[4]

وبحلمٍ ، اذا الجَهُولُ اعْتراهُ ،
يردعُ الجَهلَ ، بعدما قد أشاحا[5]

---

١ هاض : كسر . البراح : الزوال عن المكان .
٢ المعتر : المعترض للمعروف من غير ان يسأل . ألاح : بدا ، ظهر .
٣ الطماح ، من طمح بصره اليه : ارتفع ونظره شديداً .
٤ الظفر : الذي لا يطلب امراً الا ظفر به . الجلد : الصبور . سما لحرب : ارتفع بصره اليها . أباح : حلل كل شيء .
٥ اشاح بوجهه عنه : حوله .

انني قـد علمتُ وجـدّكَ بالحمدِ ،
واطلاقَـكَ العُنـاةَ سَمـاحا[1]

فارسٌ يضربُ الكتيبةَ بالسيف ،
اذا أردَفَ العَويلُ الصِّياحا[2]

يُقبلُ الطَّعْنَ للنُّحورِ بشَزرٍ ،
حين يسمُو ، حتى يُلِينَ الجراحا[3]

مُقبلاتٌ ، حتى يُولّينَ عنهُ
مدْبراتٌ ، ومـا يُردنَ كفاحا[4]

كم طريدٍ قد سكّنَ الجأشَ منه ،
كانَ يَدْعُو بصفّهنّ صُراحا

فارسُ الحربِ ، والمُعَمَّمُ فيها ،
مِدرَهُ الحربِ ، حين يَلقى نِطاحا[5]

---

١ العناة : الاسرى ، واحدها عان .
٢ اردف : تبع .
٣ الطعن الشزر : يكون من اليمين والشمال .
٤ مقبلات ومدبرات : وصف للخيول .
٥ مدره الحرب : زعيم القوم والمتكلم عنهم .

جرى لي طير

جرى ليَ طيرٌ في حِمامٍ حذِرتُهُ
عليكَ، ابنَ عمْرٍو، من سنيحٍ وبارحِ

فلم يُنجِ صخراً ما حَذِرتُ، وغالَهُ
مواقعُ غادٍ، للمَنونِ، ورائحِ [1]

رهينَةُ رمسٍ، قد تجرُّ، ذيُولها
عليه، سوافي الرّامساتِ، البَوارحِ [2]

فيا عينِ بكّي لامرىءٍ طارَ ذكره،
له تَبكِ عينِ الراكضاتِ السّوابحِ

وكلُّ طويلِ المتنِ، أسمَرَ، ذابلٍ؛
وكلُّ عتيقٍ في جيادِ الصّفائحِ [3]

---

١ المواقع، واحدها موقع: مسقط، مكان الوقوع. الغادي: الذاهب غدوة، صباحاً. الرائح: الذاهب عند الرواح، في العشي.
٢ السوافي: الرياح التي تسفي التراب، تذريه، او تحمله. الرامسات: الدافنات، أي الرياح التي تدفن الآثار، واحدتها: رامسة.
٣ الصفائح، واحدتها صفيحة: السيف.

وكلُّ دِلاصٍ ، كالأضاةِ ، مُذالةٍ ؛
وكلُّ جوادٍ بيِّنِ العِتْقِ ، قارحِ [1]

وكلُّ ذَمُولٍ ، كالفَنيقِ ، شِمِلَّةٍ ؛
وكلُّ سريعٍ ، آخرَ الليلِ ، آزحِ [2]

وللجارِ يوماً ، ان دعا لمَضيفةٍ
دعا مُستغيثاً ، أوَّلاً ، بالجوايحِ [3]

أخو الحزمِ في الهَيْجاءِ ، والعزمِ في التي ،
لو وقعتِها ، يسوَدُّ بيضُ المسايحِ [4]

حسيبٌ لبيبٌ مُتلِفٌ ما أفادهُ ،
مُبيحُ تِلادِ المُستَغِشِّ المكاشِحِ [5]

---

١ الدلاص : الدرع الملساء اللينة . الاضاة : الغدير والمستنقع ، شبهت حلق الدرع بتجعد مائه ، وصفائه . المذالة : الطويلة .

٢ الذمول ، من النوق : التي تسير ذميلاً ، اي سيراً ليناً . الفنيق : الفحل المكرم ، لا يؤذى لكرامته على اهله ولا يركب . الشملة : السريعة . الآزح : المتباطىء ، المتخلف .

٣ المضيفة : الامر يخاف منه . الجوايح ، مسهل جوائح ، واحدتها جائحة : التهلكة ، والداهية العظيمة .

٤ المسايح ، مسهل مسائح ، واحدتها مسيحة : الذؤابة ، الناصية ، وما بين الصدغين الى الجبهة .

٥ التلاد : المال القديم الموروث . المستغش : ضد المنتصح ، والذي يعدك غاشاً .

تأزر بالمجد

أعينيَّ جُودا ، ولا تجمُدا ،
ألا تبكيانِ لصخرِ النَّدى ؟

ألا تبكيانِ الجريءَ الجَميلَ ؛
ألا تبكيان الفتى السيِّدا ؟

طويلَ النِّجادِ ، رفيعَ العمادِ ،
سادَ عشيرتَهُ أمردا[1]

اذا القومُ مَدّوا ، بأيديهم ،
الى المجدِ ، مدَّ إليه يَدا

فنالَ الذي فوقَ أيديهم
من المجدِ ، ثم مضى مُصعِدا

يُكلِّفُهُ القَومُ ما عالَهُم ،
وإن كان أصغرَهم مَولدا[2]

---

١ طويل النجاد : كناية عن طول القامة . والنجاد : حمائل السيف . رفيع العماد : كناية عن السيادة والشرف وعن ان منزله معلم لعفاته . والعماد : ما يسند به ، والبناء الرفيع ، وارادت هنا عماد الخيمة .

٢ عالهم : غلبهم وثقل عليهم .

ترى المجدَ يَهوي إلى بَيْتِهِ ،
يرى أفضَلَ الكسْبِ أن يُحمَدا

وإن ذُكِرَ المجدُ ألفَيتَهُ ،
تأزَّر بالمجدِ ثم ارتَدى

من كصخر او معاوية ؟

بكت عيْني ، وعاودتِ السُّهودا ؛
وبتُّ ، الليلَ ، جانحةً عَميدا[1]

لذكرى معشَرٍ ولّوا ، وخَلّوا
علينا ، مِنْ خِلافَتِهِمْ ، فُقودا[2]

ووافَوا ظِمءَ خَامسَةٍ ، فأمسَوا ،
معَ الماضينَ ، قدْ تبِعوا ثَمودا[3]

فكم مِنْ فارسٍ ، لكِ ، أمَّ عَمْرٍو ،
يَحُوطُ سِنانُهُ الأنَسَ الحريدا[4]

---

١ جانحة : مائلة ، ولعلها تحريف نائحة ، لأن مائلة هنا لا معنى موافقاً لها . او لعلها ارادت جانحة على نفسي ، اي منطوية ، منفردة . العميد : الشديد الحزن .

٢ خلافتهم : توليهم عنا . الفقود ، مصدر فقده : غاب عنه ، وعدمه .

٣ ظمء خامسة : اي عطش ايام خمسة ، واصله ان الرجل كان اذا نوى سفراً بعيداً عود ابله ان تشرب كل خمسة ايام مرة ، لتتحمل العطش . وارادت هنا انهم سافروا سفراً بعيداً . ثمود : قبيلة من العرب البائدة .

٤ الانس : الجماعة الكثيرة . الحريد : البعيد المعتزل .

كصخرٍ أو مُعاويةَ بنِ عَمرٍو ،
اذا كانتْ وجوهُ القومِ سودا[1]

يَردُّ الخيْلَ داميةً كُلاها ،
جديرٌ ، يومَ هيجا ، أن يَصيدا

يكبُّونَ العِشارَ لمن أتاهُمْ ،
إذا لم تُحسِبِ المِئَةُ الوليدا[2]

۞

١ ارادت بقولها : اذا كانت وجوه القوم سوداً ، اذا اسودت وتجهمت وجوه القوم خوفاً في الحرب ، يظل وجه صخر ، ووجه معاوية ازهرين باشين لشجاعتهما وشدة بأسهما .

٢ العشار : التي اتى عليها عشرة ايام من لقاحها ، وهي من انفس الابل ، ارادت انهم يذبحون النوق النفيسة وقت الجدب بحيث لا تكفي المئة منها الولدان فضلاً عن الرجال ، ولا يبالون بنفاستها .

لا باقي الا الله

قالت تحرض بني سليم وعامر
علىً غطفان بعد قتلهم معاوية :

لا شيءَ يَبْقى غيرُ وجهِ مَليكِنا ؛
ولستُ أرى شيئاً، على الدهرِ، خالدا

ألا إنَّ يومَ ابنِ الشَّريدِ ورهْطِهِ ،
أبادَ جِفاناً ، والقُدورَ الرَّواكدا[1]

هُمُ يملأونَ لليتيمِ إناءهُ ؛
وهمْ يُنْجِزونَ للخليلِ المواعِدا

ألا أبلِغا عني سُلَيماً وعامراً،
ومن كان مِنْ عُليا هَوازنَ شاهِدا

بأنَّ بني ذُبيانَ قد أرصدوا لكم،
اذا ما تلاقيتُم ، بأنْ لا تَعاودا[2]

---

١ الجفان ، واحدتها جفنة : القصعة الكبيرة . الرواكد : الثابتة . ارادت ان موت اخيها معاوية قد أباد الجفان والقدور التي كانت معدة دائماً لقرى الضيفان.
٢ أرصدوا لكم : اعدوا لكم . التعاود ، من تعاود القوم في الحرب : عاد كل فريق الى صاحبه . اي انهم سيبيدونكم فلا تعودون الى أصحابكم .

فلا يَقرَبنّ الأرضَ إلا مُسارقٌ ،
يخافُ خميساً، مَطلعَ الشمسِ ، حاردا[1]

على كلِّ جرداءِ النُّسالةِ ، ضامرٍ ،
بآخرِ ليلٍ ما ضُفِزْنَ الحدائدا[2]

فقد زاحَ عنا اللّومُ ، إذ تركوا لنا
أروماً ، فآراماً ، فماءً بواردا[3]

ونحنُ قتلنا هاشماً وابنَ أُختهِ ،
ولا صُلحَ حتى نستَقيدَ الخرائدا[4]

فقد جرَتِ العاداتُ أنّا لدى الوغى ،
سنَظْفَرُ ، والانسان يبغي الفوائدا

---

١ المسارق : المستخفي . الحارد : القاصد .
٢ الجرداء : القصيرة الشعر . النسالة : مـا يسقط من الصوف عند النسل ، وارادت هنا شعر الفرس الجرداء . ضفزن الحدائد : ادخلت حدائد اللجم في افواههن .
٣ الأروم والآرام : الحجـارة التي تنصب علم في مفازة . ماء بوارد : نعتت الماء وهو مفرد بجمع وهو بوارد على اعتبار اجزائه اي نقطه ، وهو مثل قولهم ثوب أخلاق ، او لاعتبارها الماء اسم جمع يجوز نعته بالمفرد والجمع .
٤ نستقيد : نطلب قوداً ، وهو القصاص . الخرائد ، واحدتها خريدة : وهي الشابة البكر .

المشبع القوم

أبكي لصخرٍ ، اذا ناحَتْ مُطوَّقةٌ ،
حمامةٌ ، شَجْوَها ، وَرْقاءُ بالوادي

اذا تَلأَّمَ في زَغْفٍ مضاعَفَةٍ ؛
وصارمٍ مثلِ لون المِلحِ ، جرّادِ[1]

ونَبْعَةٍ ذاتِ إرنانٍ وولْولةٍ ؛
ومارنِ العودِ لا كزٍّ ولا عادِ[2]

سَمْحُ الخليقَة ، لا نِكسٌ ولا غُمُرٌ ،
بل باسِلٌ مثلُ ليثِ الغابةِ العادي[3]

---

١ تلأم : لبس اللأمة ، اي الدرع . الزغف : الدرع اللينة ، الواسعة او الرقيقة الحسنة السلاسل . المضاعفة : المنسوجة نسجين . الجراد : ارادت انه املس ، على حد قولهم صخرة جرداء اي ملساء ، او ارادت انه يجرد الارواح اي ينتزعها .

٢ النبعة : اي قوس مأخوذة من شجر النبع . المارن : اي رمح مارن العود ، لين . الكز : اليابس . ولا عاد : اما ارادت غير عادي اي قديم نسبة الى قوم عاد ، او ارادت انه لا يعتدي ، ولا يتجاوز طوره .

٣ السمح : الجواد ، ذو السماحة . النكس : الضعيف الدنيء ، الذي لا خير فيه . الغمر : من لا يجرب الامور ، والجاهل والابله . واصله بسكون الميم ؛ حركته مراعاة للوزن . العادي : الذي يعتدي .

مِن أُسْدِ بيشَةَ، يحمي الخَلَّ، ذي لِبَدٍ،
مِن أهلِهِ، الحاضرِ، الأدنَينَ، والبادي[1]

والمشْبِعُ القومِ، إن هبّتْ مُصرصرةٌ،
نَكباءُ، مُغبَرّةٌ، هَبّتْ بِصُرّادِ[2]

١ بيشة : مأسدة . اللبد ، واحدتها لبدة : شعر الاسد المجتمع بين كتفيه . الادنين : صفة للأهل .

٢ مصرصرة : اي ريح لها صوت. النكباء : ريح تنحرف عن مهاب الرياح القوم وتقع بين ريحين او بين الصبا والشمال. مغبرة : ارادت بها المثيرة للغبار . الصراد : السحاب لا ماء فيه ، وفيه برد ، واحدته : صرادة .

ابن القروم

يا عَـينِ جُودي بالدُّموعِ،
فقَدْ جَفَتْ عَنْكَ المَراوِدْ[1]

وابـكي لِصَخْرٍ إنَّه
شَقَّ الفُـؤادَ، لِمَا يُكابِدْ

أَلمُستَضافِ مِنَ السِّنينَ،
إذا قَسا مِنها المَحارِدْ[2]

حِـينَ الرِّياحُ بَلائِلٌ،
نُكْبٌ، هَوائِجُها صَوارِدْ[3]

يَنْفِينَ، عَنْ لِيطِ السَّماءِ،
ظَلائِلاً، والمـاءُ جامِدْ[4]

---

١ المراود، واحدها مرود: الميل يكتحل به.
٢ المحارد، واحدتها محراد: السنة لا مطر فيها.
٣ بلائل، واحدتها بليلة: أي ذات ندى وبرد. صوارد، واحدتها صاردة: الريح الباردة.
٤ الليط: الجلد. الظلائل: كناية عن الغيوم الساترة وجه الشمس، واحدها ظلال.

مِزَقاً ، تَطَرِّدُها الرِّياحُ ،
كأنها خِرَقٌ طرائِدْ[1]

والمالُ عندَ ذوي البَقِيَّةِ ،
والغِنى ، خُذُمٌ ، شرائِدْ[2]

فيفُكُّ كُرْبَةَ مَن تَمَخَّخَ
نِقْيَةَ الدُّوَلِ ، الجَهائِدْ[3]

حتى يَؤُوبَ ، بما يَؤُوبُ ،
كثيرَ فضلِ العُرْفِ ، حامِدْ[4]

ونَداكَ مُحْتَضَرٌ ، ونُورُكَ ،
في دُجَى الظَّلْماءِ ، واقِدْ[5]

---

١ مزق : قطع . تطردها : تسوقها . الخرق ، واحدتها خرقة : قطعة القماش . الطرائد ، واحدتها طريدة : الشقة المستطيلة من حرير أو سواه .

٢ المال : الابل . ذوو البقية : الذين لهم بقية من خصب . الخذم ، واحدتها خذوم : السريعة . الشرائد ، واحدتها شريدة : الطريدة الهاربة .

٣ تمخخ العظم : أخرج مخه ، وهو ما تسميه العامة النخاع . النقية : المخ . الدول : ارادت بها صروف الدهر وتقلباته . الجهائد : المتعبة الشاقة ، أرادت انه يفرج عن المكروب الذي قاسى صروف الدهر ومشقاتها .

٤ يؤوب : يرجع .

٥ محتضر : حاضر .

لو تُوسّلُ الابلُ الظّماءُ ،
يَسْمَنَّ ، ليس لهُنَّ قائِد[1]

لتَيَمَّمَتْكَ ، يَدُلُّها
جَدْواكَ والسُّبُلُ المَوارِد[2]

والناسُ سابِلةٌ إليكَ ،
فصادِرٌ بغِنًى ، ووارد[3]

يَغْشَونَ منكَ غُطامِطاً ،
جاشتْ ، بِوابِلِهِ ، الرَّواعِد[4]

يا ابنَ القُرُومِ ، ذوي الحِجى ،
وابنَ الخَضارِمَةِ ، المرافِد[5]

---

١ يسمن : يرعين .
٢ تيممتك : قصدتك . جدواك : كرمك . الموارد ، واحدها مورد : الطريق الى الماء .
٣ السابلة : الناس الذاهبة على الطريق .
٤ الغطامط : الكثير الماء من البحور . جاشت : غلت وارتفعت . الوابل : المطر الشديد . الرواعد : السحب الراعدة . والكلام على الاستعارة .
٥ القروم : السادة العظام ، واحدها قرم . الحجى : العقل . الخضارمة ، واحدها خضرم : السيد الجواد المعطاء . المرافد ، واحدها مرفد : الشاة لا ينقطع لبنها صيفاً ولا شتاء ، استعارة لعدم انقطاع عطائهم .

وابنَ المهائرِ للمهائرِ ،
زانَها الشيَمُ المواجد[1]

وحُماةٍ من يُدعى ، إذا
ما طارَ ، عندَ الموتِ ، عارد[2]

ومَعاصِمٍ للهالكين ،
وساسَةٍ ، قِدَماً ، محاشِد[3]

●

---

١ المهائر ، واحدتها مهيرة : وهي من النساء الحرة ، الغالية المهر . المواجد ، واحدتها ماجدة : ذات المجد .

٢ العارد : الهارب .

٣ المعاصم : المانعون، الواقون. الهالكون: الفقراء . المحاشد، واحدهم محشود: وهو من يخف الناس مسرعين لخدمته ، يجتمعون اليه لأنه مطاع فيهم .

فلا يبعد أبو حسان

أَهاجَ لكِ الدُّموعَ، على ابنِ عَمرٍو،
مصائبُ قَد رُزِئتِ بها، فجُودي

بسَجْلٍ، منكِ، مُنْحَدِرٍ عَليهِ،
فما يَنفَكُّ مِثلَ عَدا الفَريدِ[1]

على فَرعٍ، رُزِئتِ بهِ خُناسُ،
طَويلِ الباعِ، فيّاضٍ، حَميدِ[2]

جَليدٍ، كانَ خَيرَ بَني سُلَيمٍ،
كَريمِهِمِ المُسَوَّدِ والمَسُودِ[3]

أبُو حَسّانَ كانَ ثِمالَ قَومي،
فأصبَحَ ثاوِياً بَينَ اللُّحُودِ[4]

---

١ بسجل : بالدلو العظيمة اذا كان فيها ماء . استعارتها للدمع ، وهو متعلق بجودي . عدا : قدر . الفريد : عقد اللؤلؤ . ارادت لا يزال دمعي منحدراً عليه مثل اللؤلؤ في قدره .

٢ طويل الباع : كناية عن الكريم ، الواسع الخلق ، المقتدر .

٣ كريمهم : بدل اشتمال من بني سليم .

٤ أبو حسان : كنية صخر . ثمال قومي : مغيثهم .

رهـينُ بِلًى ، وكلُّ فتًى سيَبْلى ،
فأذري الدَّمْعَ بالسَّكْبِ المَجُودِ[1]

فأقسِمُ ، لو بَقِيتَ لكُنتَ فينا
عديداً ، لا يُكاثَرُ بالعَديـد

ولكنَّ الحوادثَ طارِقاتٌ ،
لَها صَرفٌ على الرَّجُلِ الجَليد

فإن تَكُ قَدْ أتَتْكَ ، فلا تُنادي ،
فقد أودَتْ بفَيَّاضٍ مَجيـد

جليدٍ ، حازمٍ ، قِدَماً أتاهُ
صُروفُ الدَّهرِ ، بعد بَني ثَمُود

وعاداً قدْ عَلاها الدَّهْرُ ، قَسْراً ،
وحِمْيَرَ والجُنودَ مع الجُنودِ[2]

فلا يَبْعَدْ أبو حسَّانَ ، صخرٌ ،
وحلَّ برَمْسِهِ طَيرُ السُّعودِ[3]

---

١ المجود : مفعول من جاد بالدمع : بذله ، وصبه .
٢ ثمود ، وعاد ، وحمير : من العرب القدامى .
٣ لا يبعد : لا يهلك .

أذهب حريباً

عَينيَّ جودا بدمعٍ منكما ، جُودا ،
جودا ، ولا تَعِدا ، في اليوم ، مَوعودا

هل تدْريانِ على منْ ذا سبَلْتُكما ؟
على ابن أمي ، أبيتُ الليلَ مَعمودا[1]

دارتْ بنا الأرضُ أو كادتْ تَدور بنا ،
يا لهفَ نفسي ، فقد لاقَيْتُ صِنديدا[2]

يا عينُ ، فابكي فتًى ، مَحْضاً ضرائبُهُ ،
صَعْباً مَراقِبُه ، سَهْلاً إذا رِيدا[3]

لا يَأخُذُ الخَسْفَ في قومٍ ، فيُغضِبَهُمْ ؛
ولا تَراهُ إذا ما قامَ مَحْدودا

---

١ سبلتكما : اسلت دمعكما . المعمود : الشديد الحزن .

٢ الصنديد : الداهية .

٣ المحض : الخالص . ضرائبه ، واحدتها ضريبة : الشيمة ، الطبيعة . ريد : مجهول راده : طلبه ، قصده .

ولا يقومُ الى ابنِ العمِّ يَشْتِمُهُ ؛
ولا يدِبُّ الى الجاراتِ تخويدا[1]

كأنما خَلَقَ الرَّحمانُ صورَتَهُ
دينارَ عَينٍ ، يراهُ الناسُ مَنقودا[2]

إذهَبْ حَريباً ! جزاكَ اللهُ جنَّتهُ
عنَّا ، وخُلِّدتَ ، في الفِرْدَوْسِ ، تخليدا[3]

قد عِشْتَ فينا ، ولا تُرمى بفاحِشَةٍ ،
حتى توفَّاكَ ربُّ الناسِ محمُودا

---

١ التخويد : السير السريع .
٢ العين : الذهب . المنقود ، من نقد الدراهم : ميز جيدها من رديئها ، واردت أنه دينار ذهب جيد .
٣ الحريب : السليب .

ضاقت بي الارض

ضاقَتْ بيَ الأرضُ، وانقضَّتْ مخارِمُها،
حتى تَخاشَعَتِ الأعلامُ والبِيدُ[1]

وقائلينَ: تَعَزَّيْ عَنْ تَذَكُّرِهِ،
فالصَّبرَ! ليسَ، لأمرِ اللهِ، مَردُودُ

يا صخرُ، قد كُنتَ بَدراً يُستَضاءُ بهِ،
فقَدْ ثَوى، يومَ مُتَّ، المجدُ والجُودُ

فاليومَ أمسَيتَ لا يَرجُوكَ ذو أمَلٍ،
لمَّا هلَكْتَ، وحوضُ الموتِ مورُود

ورُبَّ ثَغرٍ مَهُولٍ، خُضتَ غَمرَتَهُ،
بالمُقرَباتِ، عَلَيها الفِتْيَةُ الصِّيدُ[2]

---

١ انقضت: سقطت. مخارمها، واحدها مخرم: منقطع الاكمة، والطرق في الغلظ.

٢ الثغر: موضع المخافة من فروج البلدان. غمرته: معظمه. المقربات، واحدتها مقربة: الفرس المكرمة. الصيد، واحدهم اصيد: الرجل الذي يرفع رأسه كبراً.

نَصبْتَ لِلقَومِ فيهِ فَصْلَ أعيُنِهِمْ ،
مِثلَ الشّهابِ ، وَهَى منهُم عَبادِيدُ[1]

١ وهى : ضعف . العباديد : الفرق من الناس .

حصن العشيرة

يا ابنَ الشريدِ ، وخيرَ قيسٍ كلِّها !
خلَّفْتَني في حسرةٍ وتبلُّدِ[1]

فلأبكينَّكَ ما سمِعْتُ حمامةً ،
تَدْعو هديلاً ، في فروعِ الفرْقَدِ[2]

انتَ المُهنّدُ من سُليمٍ في العُلى ،
والفَرْعُ لم يسْبِ الكرامَ بمشْهَدِ[3]

قد كُنتَ حِصناً للعشيرةِ كلِّها ،
وخطيبَها عِندَ الهُمامِ الأصيَدِ

فاذهَبْ ، ولا تبعَدْ ، وكلُّ مُعمَّرٍ
سيذوقُ كأسَ منيّةٍ ، بتنكُّدِ[4]

---

١ التبلد : التحير .
٢ الفرقد : شجر عظام .
٣ لم يسب : لم يبعد .
٤ لا تبعد : كلمة كانوا يقولونها للميت عند دفنه ، ومعناها لا تهلك . التنكد ، من تنكد عيشه : تكدر .

لله درُّ بني نهاسٍ ، إنّهُمْ
هدَموا العَمودَ ، وأدركوا بالأسودِ[1]

ضخمَ الدّسيعَةِ ، ماجِداً أعراقُهُ ،
كالبَدرِ ، أو في طَلعَةٍ كالأسعُدِ[2]

٭

١ بنو نهاس : قوم قاتل صخر . الأسود : موضع .
٢ ضخم : مفعول به لادركوا . وضخم الدسيعة: كناية عن الكرم، والدسيعة: الجفنة الكبيرة ، المائدة الكريمة .

الخنساء وهند بنت عتبة

روى بعضهم ان الخنساء حضرت الموسم في عكاظ ، فكانت تسوم هودجها في الموسم وتعاظم العرب بمصيبتها بأبيها واخويها ، وتقول : انا أعظم العرب مصيبة . فعرفت لها العرب ذلك الى ان كانت وقعة بدر وقتل عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد ابن عتبة . فأقبلت هند بنت عتبة ترثيهم وبلغها ذلك فقالت : انا اعظم العرب مصيبة . وأمرت بجملها ان يقرن بجمل الخنساء بسوق عكاظ. فقالت لها الخنساء : من انت يا اخية ؟

فقالت : انا هند بنت عتبة اعظم العرب مصيبة . وقد بلغني انك تعاظمين العرب بمصيبتك فبم تعاظمينهم انت ؟

قالت : بأبي عمرو بن الشريد واخوي صخر ومعاوية فبم انت تعاظمينهم ؟

قالت : بأبي عتبة وعمي شيبة بن ربيعة واخي الوليد .

قالت الخنساء : اوسواء هم عندك ؟

قالت : نعم . ثم انشدت تقول :

أبَكّي عميدَ الأبْطَحَين كِلَيْهِما ،
ومانِعَها من كلّ باغٍ يريدها[1]

أبي عَتْبَةَ الخيراتِ ، ويحكِ ، فاعلَمي ،
وشَيْبَةُ ، والحامي الذّمارَ وليدُها

أولئكَ آلُ المَجدِ من آلِ غالبٍ ،
وفي العِزّ منها ، حينَ يُنْمى عَديدُها

---

١ الابطحان : ارادت بهما مكة .

فقالت الخنساء تجيبها :

أبكّي أبي عمراً بعينٍ غزيرةٍ ،
قليلٍ ، اذا نامَ الخليُّ ، هُجودها[1]

وصنوَيَّ ، لا أنسى مُعاوية الذي ،
له مِنْ سَراةِ الحَرّتينِ ، وُفودُها[2]

وصخراً ، ومن ذا مثلُ صخرٍ ، اذا غدا ،
بساحَتِهِ ، الأبطالُ ، قزمٌ يقودُها[3]

فذلكَ يا هندُ الرَّزيّةُ ، فاعلمي ،
ونيرانُ حربٍ حينَ شُبَّ وَقودُها

١. الهجود : النوم .
٢ صنوي : شقيقي ، وهو اما مفعول لأبكي ، او مقسم به ، والواو للقسم . الحرتان ، مثنى الحرة : ارض ذات حجارة نخرة سود كأنها احرقت بالنار ، وارادت هنا مكانين بعينهما ، لعلهما حرة سليم وحرة واقم .
٣ القزم : الصغير الجثة الذي لا غناء عنده .

هريت الشدق رثبال

ألا يا عينِ ، فانهمري بغُدْرِ ؛
وفيضي فَيْضَةً من غيرِ نَزْرِ [1]

ولا تعدي عزاءً بعدَ صخرٍ ،
فقد غُلِبَ العَزاءُ وعيل صبري [2]

لِمَرْزِئةٍ ، كأنّ الجوفَ منها ،
بُعَيْدَ النومِ ، يُشعَرُ حرّ جمرِ [3]

على صخرٍ ، وأيُّ فتًى كصَخرٍ ،
لِعانٍ عائلٍ ، غَلَقٍ بوَتْرِ [4]

وللخصمِ الألدّ ، إذا تعدّى
ليأخُذَ حقّ مقهورٍ بقَسْرِ

---

١ الغدر ، واحدها غدير : القطعة من الماء يغادرها السيل .
٢ العزاء : الصبر . عيل : غلب .
٣ المرزئة : المصيبة . يشعر : يلصق ويلزم .
٤ العاني : الأسير . العائل : الفقير . غلق بوتر : اي لا يستطيع أخذ ثأر له

وللأضيافِ ، إذ طرقوا هُدوءًا ؛
وللمَكَلِ المُكِلِّ ، وكلِّ سَفْرِ [1]

إذا نزَلتْ بهم سنةٌ جمادٌ ،
أبيُّ الدَّرِّ ، لم تُكْسَعْ بغُبْرِ [2]

هناك يكونُ غيثَ حياً ، تلاقى
نَداهُ في جَنابٍ غيرِ وَعْر

وأحيا من مُخَبَّأةٍ كَعابٍ ؛
وأشجَعَ من أبي شِبْلٍ هِزَبْرِ [3]

هريتِ الشِّدقِ ، رئبالٍ ، إذا ما
عدا لم تُنْهَ عَدْوتَهُ بزجْرِ [4]

ضُبارِمَةٍ ، تَوسَّدَ ساعِدَيْهِ ،
على طُرْقِ الغُزاةِ ، وكلِّ بجرِ [5]

---

١ هدوء : أي بعد ساعة من الليل. المكل : الثقيل لا خير فيه . المكل : اذا كات ركابه .
٢ سنة جماد : قليلة المطر ، وناقة جماد قليلة اللبن . لم تكسع : لم ترد . الغبر : ما بقي من لبن الناقة . استعار صفات الناقة القليلة اللبن للسنة القليلة الخير.
٣ المخبأة : المرأة المصونة في خبائها . الكعاب : الناهد . الهزبر : الأسد .
٤ هريت : واسع. رئبال : من صفات الأسد . لم تنه : لم ترد .
٥ الضبارمة : الشديد الخلق من الأسد.

تَـدينُ الخادراتُ له ، إذا ما
سمِعْنَ زئيرَهُ ، في كلّ فجرِ[1]

قواعِدُ ما يُلِمُّ بها عريبٌ
لِعُسرٍ ، في الزّمانِ ، ولا لِيُسْرِ[2]

فإما يُمْسِ ، في جَدَثٍ ، مُقيماً ،
بِمُعترِكٍ منَ الأرواحِ قَفْرِ[3]

فقدْ يعْصوصِبُ الجادُونَ منْهُ ،
بأروَعَ ، ماجِدِ الأعراقِ ، غمْرِ[4]

إذا ما الضّيقُ حلّ الى ذَراهُ ،
تلَقّاهُ بوجهٍ غيرِ بَسْرِ[5]

تُفَرّجُ بالنّدى الأبوابُ عنهُ ،
ولا يَكْتَنُّ دونَهمُ بسِترِ[6]

---

١ الخادرات : الأسود الملازمة عرائنها .
٢ يقال : ما بالدار عريب ، أي ما بها أحد .
٣ معترك الرياح : حيث يعترك بعضها ببعض .
٤ يعصوصب : يجتمع . الجادون : الطالبون الجدوى وهي العطية . الأروع : الجميل الذي يروعك اذا رأيت جماله .
٥ الذرى : كل ما استترت به . يقال : انا في ظل فلان وفي ذراه ، اي في كنفه وستره ودفئه غير بسر : اي غير كالح .
٦ يكتن : يستتر .

دَهَتْني الحادثاتُ بـه، فأمستْ،
علـيّ، همُومُها تغدو وتسري

لوَ انّ الدّهرَ مُتّخِذٌ خليلًا،
لكان خليلَــهُ صخرُ بنُ عَمْرِو

فرع لفرع كريم

قَذًى بعينِكِ أمْ بالعينِ عُوّارُ ،
أمْ ذرّفتْ، إذ خلَتْ، من أهلِها، الدارُ[1]

كأنّ عيني لذكراهُ، إذا خطَرَتْ ،
فيضٌ يَسيلُ على الخدّينِ ، مِدرارُ[2]

تبكي لصخرٍ هي العَبرى، وقدْ ولِهَتْ ،
ودونهُ من جديدِ التُّربِ أستارُ[3]

تبكي خُناسٌ، فما تنفَكُّ ، ما عمَرَتْ ،
لها عليهِ رَنينٌ ، وهي مِفتارُ[4]

تبكي خُناسٌ على صخرٍ ، وحقّ لها ،
إذ رابها الدّهرُ ، إنّ الدّهرَ ضرّارُ

---

١ العوار والعائر : وجع في العين وهو مثل الرمد . ذرفت : قطرت قطراً متتابعاً لا يبلغ ان يكون سيلاً .

٢ اذا خطرت : أي اذا خطرت ذكراه في بالها .

٣ العبرى: الدامعة. والوله : ما يصيب الرجل والمرأة من شدة الجزع على الولد. وجديد الترب : ما اثير من باطن الأرض .

٤ ما عمرت : ما عاشت . المفتار : المقصر ، تريد انها مما بكت على صخر فهي مقصرة عن ايفائه حقه .

لا بدَّ من ميتةٍ ، في صرفها عِبَرٌ ،
والدَّهرُ ، في صرفهِ ، حولٌ وأطوارُ[1]

قد كانَ فيكم أبو عمرٍو يسودُكمُ ؛
نِعْمَ المُعمَّمُ ، للدَّاعينَ نَصَّارُ[2]

صُلْبُ النَّحيزةِ وهّابٌ ، إذا منعوا ،
وفي الحُروبِ جريءُ الصَّدرِ ، مِهْصارُ[3]

يا صخرُ ، ورّادَ ماءٍ قد تناذرَهُ
أهلُ الموارِدِ ، ما في وِرده عارُ[4]

مشى السَّبَنْتى إلى هَيْجاءَ مُعْضِلةٍ ،
له سِلاحانِ : أنيابٌ وأظفارُ[5]

---

١ العبر ، واحدتها عبرة : الاعتبار . الحول : التحول والتصرف . الاطوار الحالات والتقلبات .

٢ المعمم : المسود .

٣ النحيزة : الطبيعة . المهصار : الذي يهصر الاعناق ، أي يدقها .

٤ قولها : وراد ماء ، تعني الموت ، اي لاقدامه على الحرب. تناذره : انذر بعضهم بعضاً هوله وصعوبته . أهل الموارد: أهل المياه . وقولها: ما في ورده عار ، أي ليس يعير أحد ان عجز عنه من صعوبة ورده .

٥ السبنتى : الجريء الصدر ، واصله في النمر .

ومـا عَجولٌ عـلى بَوٍّ تُطيفُ بهِ ،
لهـا حنينـانِ : إعـلانٌ وإسرارُ[1]

تَرتعُ ما رَتعتْ ، حتى إذا ادَّكرتْ ،
فإنمـا هيَ إقبـالٌ وإدبارُ[2]

لا تَسمَنُ ، الدهرَ ، في أرضٍ ، وإن رتَعتْ ،
فإنمـا هيَ تحنـانٌ وتَسْجارُ[3]

يوماً بأوجدَ منّي ، يومَ فـارقني
صخرٌ ، وللدّهرِ إحـلاءٌ وإمرارُ[4]

وإنَّ صخراً لَوالينا وسيّدُنا ؛
وإنَّ صخراً ، إذا نشتو ، لنَحّارُ[5]

---

١ العجول : الثكلى من النساء الواله التي فقدت ولدها ، سميت بذلك لعجلتها في مجيئها وذهابها جزعاً. البو : ان ينحر ولد الناقة فيؤخذ جلده ويحشى ويدنى من امه فترأمه .

٢ اقبال وادبار : اي لا تنفك تقبل وتدبر ، كأنها خلقت منهما .

٣ يقال : حنت الناقة، اذا طربت في اثر ولدها. فاذا مدت الحنين وطربته قيل قد سجرت تسجر سجراً .

٤ بأوجد : بأشد وجداً ، حزناً . احلاء وامرار : اي ان الدهر يأتي بالحلو المحبوب والمر المكروه .

٥ تصفه بالجود ، اي ينحر للضيوف اذا نزل بالناس ضيق الشتاء .

وإنَّ صخراً لمِقدامٌ ، إذا ركِبوا ؛
وإنَّ صخراً ، إذا جاعوا ، لعقّارُ[1]

وإنَّ صخراً لتأتمُّ الهُداةُ به ،
كأنّهُ عَلَمٌ ، في رأسه نارُ[2]

جَلْدٌ جميلُ المُحيَّا ، كاملٌ ، ورِعٌ ،
وللحروبِ ، غداةَ الرَّوعِ ، مِسعارُ[3]

حَمّالُ ألويَةٍ ، هبّاطُ أوديَةٍ ،
شهّادُ أنديَةٍ ، للجيشِ جرّارُ

نحّارُ راغيةٍ ، ملجأ طاغيَةٍ ،
فكّاكُ عانيةٍ ، للعظم جبّارُ

فقلتُ ، لمّا رأيتُ الدّهرَ ليس لهُ
مُعاتبٌ ، وحدهُ يُسدي ، ونيّارُ[4]

---

١ عقار : كثير العقر ، الذبح للنياق ليطعم الجائعين .
٢ تأتم به : تهتدي به . الهداة ، واحدها هاد : المرشد ، المتقدم . كأنه علم في رأسه نار : مثل ضربته في شهرة اخيها ، والعلم الجبل .
٣ مسعار الحرب : موقدها .
٤ نيار : من نير الثوب جعل له نيراً ، خلاف اسداه . تريد ان الدهر يفعل ما يشاء .

لقـد نعى ابنُ نَهيكٍ لي أخا ثقةٍ ،
كانت تُرجّـمُ عنـه قبـلُ أخبـارُ[1]

فبتُّ ساهرةً للنّجـم ، أرقُبُـهُ ،
حتى أتى ، دون غورِ النّجم ، أستارُ[2]

لم تَرَهُ جـارةٌ يمشي بساحتِها ،
لريبةٍ ، حـين يُخلي بيتَـه الجارُ

ولا تراهُ ، ومـا في البيتِ يأكُلُهُ ،
لكنّـهُ بارزٌ بالصّحْنِ مِهْمـارُ[3]

ومُطعِمُ القومِ شحماً ، عندَ مَسغَبِهم ؛
وفي الجُدوبِ كريمُ الجَدّ ، ميسارُ[4]

قد كان خالِصَتي من كلّ ذي نَسَبٍ ،
فقدْ أُصيبَ ، فمـا للعَيشِ أوطارُ[5]

---

١ ترجم : تكلم بالظن .
٢ ارقبه : اترقبه متى يصبح لعل لي في ذلك فرجاً . غور النجم : سقوطه .
٣ المهمار : المكثار يكثر للاضياف من القرى .
٤ مسغبهم : جوعهم . الجدوب ، واحدها جدب : القحط . الميسار : الكثير الغنى .
٥ خالصتي : الذي اخترتـه لنفسي وخاص لي وده . الوطر في العيش : اي ليس بعده في العيش جدة .

مثلَ الرُّدَيْنيِّ لم تَنفَدْ شبيبَتُه ،
كأنّهُ ، تحتَ طيِّ البُردِ ، أسوارُ[1]

جَهْمُ المُحيّا ، تُضيءُ الليلَ صورتُهُ ؛
آباؤهُ مِن طوالِ السَّمْكِ ، أحرارُ[2]

مُورَّثُ المَجْدِ ، مَيْمونٌ نقيبَتُهُ ،
ضخمُ الدَّسيعَةِ في العَزّاءِ ، مِغوارُ[3]

فَرعٌ لفَرعٍ كريمٍ ، غيرِ مؤتَشَبٍ ،
جلدُ المَريرَةِ ، عندَ الجمعِ فَخّارُ[4]

في جوفِ لحدٍ مقيمٌ ، قد تضَمّنَهُ ،
في رَمسِهِ ، مُقْمَطِرّاتٌ وأحجارُ[5]

طَلْقُ اليَدينِ لفِعْلِ الخيرِ ذو فَجَرٍ ،
ضخمُ الدَّسيعَةِ ، بالخَيراتِ أمّارُ[6]

---

١ اي لم يستمتع بشبابه ولم يتملأ. ونصب مثل على القطع، او على الصفة، ويجوز رفعه على الابتداء . الرديني : الرمح منسوب الى ردينة ، امرأة كانت تقوم الرماح . الاسوار : السوار في اليد ، شبهته به لهيفه ولطافة بطنه.

٢ جهم المحيا : عابس الوجه . السمك : القامة .

٣ اي قد ورث الشرف . الدسيعة : القدر . العزاء : الشدة .

٤ فرع لفرع: اي رأس لرأس. المؤتشب: المخلوط الحسب. المريرة: ابرام الرأي.

٥ المقمطرات : صخور عظام واحجار صغار .

٦ ذو فجر : يتفجر بالمعروف . الدسيعة : العطاء .

لِيَبْكِهِ مُقْتِرٌ ، أَفْنَى حَرِيبَتَهُ
دَهْرٌ ، وحالَفَهُ بؤسٌ وإقتارُ[1]

ورِفْقَةٌ حارَ حاديهِمْ بمُهْلِكَةٍ ،
كأنَّ ظُلْمَتَها ، في الطِّخْيَةِ ، القارُ[2]

لا يَمْنَعُ القومَ ، إنْ سالوهُ خُلْعَتَهُ ؛
ولا يُجاوِزُهُ ، باللَّيْلِ ، مُرّارُ[3]

*

١ المقتر : الفقير . والاقتار : الفقر . حريبته : ارادت ماله . البؤس : العذاب ، والشدة .
٢ الطخية : من الطخاء وهو الغيم الرقيق الذي يواري النجوم فيتحير الهادي .
٣ سالوه : مسهل سألوه . الخلعة : خيار المال . المرار : الذين يمرون به لا يجاوزونه ، وانما ينزلون ضيوفاً عليه .

ضامن المعروف وقاري الضيوف

أعينيَّ ! هلاَّ تبكيانِ ، على صخرٍ ،
بدمعٍ حثيثٍ ، لا بَكيءٍ ولا نزرِ [1]

وتستنفرِغانِ الدَّمعَ ، أو تذريانهِ ،
على ذي النَّدى والجودِ والسيِّدِ الغمرِ [2]

فما لكُما عن ذي يمينَينِ ، فابكيا ،
عليه ، معَ الباكي المُسلِّبِ ، من صبرِ [3]

كأنْ لم يقلْ أهلاً لطالبِ حاجةٍ ،
وكان بَليجَ الوجهِ ، منشرحَ الصّدرِ [4]

ولم يَغدُ في خيلٍ ، مجنَّبةِ القَنا ،
ليُرويَ أطرافَ الرُّدينيّةِ السُّمرِ [5]

---

١ الحثيث : السريع . البكيء : القليل .
٢ الغمر : الكريم .
٣ كان يقال لصخر ذو اليمينين اما لكثرة عطائه او لأنه كان يستخدم كلتا يديه في الحرب . المسلب : من التسلب وهو لبس الثياب السود .
٤ بليج الوجه : طلق بالمعروف .
٥ مجنبة القنا : موضوعة على جنوبها الرماح

فَشأنُ المَنايا ، إذ أصابكَ رَيبُها ،
لِتَغْدو على الفِتيانِ بعدكَ ، أو تَسري

فمَنْ يضمنُ المعروفَ ، في صُلْبِ مالهِ ،
ضمانَكَ ، أو يَقري الضيوفَ كما تَقري

ومبثوثةٍ مثلَ الجرادِ وزَعْتَها ،
لها زجَلٌ ، يملا القُلوبَ منَ الذُّعرِ [1]

صَبَحْتَهُمُ بالخيلِ ، تَردي ، كأنها
جَرادٌ زفتْهُ ريحُ نجدٍ إلى البحرِ [2]

وكائنْ قرَنْتَ الحقَّ من ثوبِ صَفوةٍ ،
ومن سابحٍ طِرفٍ ، ومن كاعبٍ بِكرِ [3]

وقائلةٍ ، والنَّعشُ قد فاتَ خطوَها ،
لِتُدركَهُ ، يا لهفَ نفسي على صخرِ

ألا ثكِلَتْ أُمُّ الذينَ مشَوا بهِ
الى القبرِ ، ماذا يحمِلون إلى القبرِ !

---

١ مبثوثة : صفة للخيل المنتشرة . وزعتها : رددتها . الزجل : الصوت

٢ تردي : ترجم الأرض بحوافرها .

٣ الحق : الحزم . الصفوة : الخالص .

ومـاذا يواري القبرُ تحتَ ترابه ،
من الخيرِ ، يا بؤسَ الحوادثِ والدّهرِ

ومِ الحزمِ في العَزّاءِ ، والجودِ والنّدى ،
غَداةَ يُرى خِلفَ اليسارةِ والعُسرِ[1]

لقد كانَ في كلِّ الأمورِ مهذّباً ،
جليلَ الأيادي ، لا يُنَهنَهُ بالزّجرِ

وإنْ تَلقَهُ في الشّربِ لا تلقَ فاحشاً ،
ولا ناكِثاً عقدَ السّرائرِ والصبرِ

فلا يُبْعِدَنْ قبرٌ تضَمّنَ شخصَهُ ؛
وجادَ عليهِ كلُّ واكِفَةِ القطرِ

---

١ مِ الحزم : اي من الحزم . العزاء : الشدة .

ان لم تقصري

إنْ كنتِ عن وَجدكِ لم تقصري ؛
أو كنتِ ، في الأسوةِ ، لم تُعذَري[1]

فإنّ ، في العُقدةِ مِنْ يَلْبَنٍ ،
عُبْرَ السُّرى ، في القُلُصِ الضُّمَّرِ[2]

وصاحبٍ ، قلتُ له ، خائفٍ :
إنّكَ للخيلِ بمُستنظِرِ

إنكَ داعٍ بكبيرٍ ، إذا
وافيتَ أعلى مرقَبٍ ، فانظُرِ

فآنَسَنْ من ساعةٍ فارساً ،
يَخُبُّ أدنى بُقَعِ المنظَرِ[3]

---

١ الاسوة : القدوة بالغير .

٢ العقدة ويابن: موضعان . عبر : الكثير من كل شيء وقد غاب على الجماعة من الناس . السرى: السير ليلاً . القلص : النياق .

٣ البقع ، واحدتها بقعة : القطعة من الأرض . المنظر : اشراف الأرض وما ارتفع منها .

فأولِجِ السَّوطَ على حَوشَبٍ ،
أجرَدَ ، مثلِ الصَّدَعِ الأعْفَرِ!

تُنبِطُهُ السّاقُ بشَدّ ، كما
مالَ هَجيرُ الرَّجُلِ الأعسَرِ[2]

١ الحوشب : الفرس المنتفخ الجنبين . الصدع : الوعل بين الوعلين اي المتوسط بين العظيم والصغير . الاعفر : ما يعلو بياضه حمرة .

٢ تنبطه : تستخرج جريه اذا حركته . الهجير : الحوض . الاعسر: الذي اساء بناء حوضه فمال فانهدم. شبهت الفرس حين مال في عدوه وجد في حضره بحوض ملىء فانثلم فسال ماؤه .

قانص الابطال

ذكرتُ أخي بعدَ نومِ الخَليِّ ،
فانحدرَ الدَّمعُ مني انحِدارا

وخيلٍ لَبستَ ، لأبطالها ،
شَليلًا ، ودمَّرْتَ قوماً دَمارا[1]

تصَيَّدُ بالرُّمحِ رَيعانَها ،
وتهتَصِرُ الكَبْشَ منها اهتِصارا[2]

فألحمتَها القومَ ، تحتَ الوغى ،
وأرسَلْتَ مُهركَ فيها ، فَغارا

يقينَ ، وتحسَبُهُ قافلًا ،
إذا طابقَتْ وغشينَ الحِرارا[3]

---

١ الشليل : الدرع ليست بسابغة .

٢ ريعانها : أولها وافضلها . تهتصر : تعطف ، وتكسر . الكبش : سيد القوم .

٣ يقين : يخفن المشي لوجع يجدنه من الحفاء في حوافرهن ، والضمير عائد الى خيل الاعداء . تحسبه : الضمير عائد الى مهر صخر . قافلًا : يابساً كالصخر . طابقت : وقعت ارجلها في مواضع يديها ، وذلك من الحفاء . غشين : دخلن . الحرار ، واحدتها حرة : الأرض السوداء الغليظة .

فذلكَ في الجدِّ مكروهُهُ ،
وفي السِّلمِ تلهو ، وتُرخي الازارا

وهاجرةٍ ، حرُّها صاخدٌ ،
جعلتَ رداءَكَ فيها خِمارا[1]

لتُدرِكَ ثأواً ، على قُربهِ ،
وتكسِبَ حمداً ، وتحمي الذِّمارا[2]

وتُروي السِّنانَ وتردي الكميَّ ،
كمِرجَلِ طبّاخةٍ حينَ فارا

وتُغشي الخيولَ حياضَ النَّجيعِ ،
وتُعطي الجزيلَ ، وتردي العِشارا[3]

كأنَّ القُتُودَ ، إذا شدَّها ،
على ذي وُسومٍ ، تُباري صِوارا[4]

---

١ صاخد ، فاعل من صخدته الشمس : اصابته واحرقته . الخمار : اللثام .
٢ الذمار : ما يلزمك حفظه وحمايته من مال وحريم .
٣ النجيع : الدم الضارب لونه الى السواد ، او دم الجوف . العشار : النياق التي مر على حملها عشرة أشهر . تريد انه ينحرها لضيوفه على كرامتها .
٤ القتود : الرحل . ذو الوسوم : أرادت به حمار الوحش ، لما فيه من سمات ، اي خطوط . تباري : تسابق . الضمير يعود الى الناقة . الصوار : القطيع من البقر . تصف سرعة ناقته .

تَمَكَّنَ في دفءِ أرطاتِهِ ،
أهاجَ العَشِيُّ عليهِ ، فثارا ؟[١]

فدارَ ، فلمّا رأى سِرْبَها ،
أحَسَّ قَنيصاً قريباً ، فطارا[٢]

يُشَقِّقُ سِربالَهُ ، هاجِراً ،
منَ الشدِّ ، لمّا أجَدَّ الفِرارا[٣]

فباتَ يُقَنِّصُ أبطالَها ؛
ويَنعَصِرُ الماءُ منهُ انعصارا[٤]

●

---

١ الارطاة : شجرة ثمرها كالعناب . والضمير فيها عائد لذي الوسوم . اهاج العشي : اي هل هاج السحاب عليه بمطره ، حتى اثاره من مكمنه .
٢ السرب : القطيع . المراد سرب كلاب الصياد . القنيص : الصياد .
٣ يشقق سرباله : يكاد يشقق جلده لكثرة شده في ركضه فراراً من الصياد .
٤ يقنص : يصيد ابطالها : اي ابطال الكلاب ، تريد : يفتك بها ، ومياه المطر ، او العرق ينعصر منه انعصاراً لغزارته .

مأوى الأرامل

طَرَقَ النَّعِيُّ على صُفَينةَ ، غُدوةً ؛
ونَعى المُعَمَّمَ من بَني عَمرِو[1]

حامي الحقيقةِ والمُجيرَ ، إذا
ما خِيفَ حَدُّ نوائبِ الدَّهْرِ

الحيُّ يَعلَمُ أنَّ جَفنَتَهُ ،
تَغدو غَداةَ الرِّيحِ ، أو تَسري[2]

فإذا أضاءَ وجاشَ مِرجَلُهُ ؛
فلَنِعمَ ربُّ النارِ والقِدْرِ

أبلِغْ مواليَهُ ، فقد رُزِئوا
مَولًى ، يَريشُهُمُ ، ولا يَشْري[3]

يَكفي حُماتَهُمُ ويمنحُهم
مِئَةً ، مِنَ العِشرينَ والعَشرِ

١ صفينة : قرية لبني سليم كثيرة النخل غناء في جوار الحرة . المعمم : المسود
٢ جفنته : قدره الكبيرة .
٣ يريشهم : يطعمهم ويسقيهم ويعينهم . لا يشري : لا يغضب .

تُروي سِنانَ الرُّمحِ طعْنَتُهُ ،
والخيلُ قد خاضَتْ دماً يَجري

قد كان مأوى كلِّ أرملةٍ ،
ومُقيلَ عَثرةِ كلِّ ذي عُذرِ

تَلقى ، عِيالتَهُمُ ، نَوافِلُهُ ،
فتُصيبُ ذا الميسورِ والعُسرِ

❁

أبني سليم !

قالت تحرض قومها
على قتلة أخيها :

أبَني سُلَيْمٍ ! إن لقيتم فَقْعساً ،
في مَحْبَسٍ ضَنْكٍ إلى وعْرِ

فالقَوهُمُ بسيوفِكمْ ورماحِكم ،
وبنَضْخَةٍ ، في اللّيلِ ، كالقَطْرِ [1]

حتى تفُضّوا جَمْعَهُمْ ، وتذكّروا
صخراً ومَصرعَهُ ، بلا ثأرِ

وفَوارِساً منّا ، هُنالِكَ ، قُتّلوا
في عَثرةٍ كانتْ من الدّهر

لاقى رَبيعَةَ في الوغى ، فأصابَهُ
طعنٌ بجائِفَةٍ إلى الصّدرِ

---

١ النضخة : المطرة

بِمُقَوَّمٍ ، لَدْنِ الكُعُوبِ سِنانُهُ ،
ذَرِبِ الشَّبَاةِ ، كَقَادِمِ النَّسْرِ[1]

ونجا ربيعَةُ يومَ ذلك مُرْهَقاً ،
لا يأتَلي في جُودِهِ يجري[2]

فأتتْ بهِ ، أسَلَ الأسِنَّةِ ، ضامِرٌ
مثلُ العُقابِ غَدَتْ من الوَكْرِ

ولقَدْ أخَذنا خالداً ، فأجاره
عَوْفٌ ، وأطلقَهُ على قَدْرِ

ولقد تَدارَكَ رأيَنا في خالِدٍ ،
ما ساءَ خيْلًا ، آخِرَ الدَّهرِ

●

١ المقوم : الرمح . ذرب : حاد . الشباة من السيف : قدر ما يقطع به
٢ لا يأتلي : لا ينقطع .

قلب غير مهتضم

يا عَينُ ! فيضي بدَمعٍ ، منكِ ، مغزارِ ،
وابكي لصخرٍ بدمعٍ ، منكَ، مِدرارِ [1]

إني أرقْتُ ، فبِتُّ الليلَ ساهِرةً ،
كأنّما كُحِلَتْ عيني بعُوّارِ [2]

أرعى النّجومَ ، وما كُلِّفتُ رِعْيَتَها ،
وتارةً أتغشّى فَضْلَ أطماري [3]

وقد سمِعتُ ، فلم أبْهَج به ، خبراً ،
مخبِّراً ، قام يَنْمي رجْعَ أخبارِ [4]

قالَ : ابنُ أُمّكِ ثاوٍ بالضّريحِ ، وقد
سوّوْا عليه بألواحٍ وأحْجارِ

---

١ المغزار : الكثير .
٢ العوار : القذى .
٣ اتغشى : اتغطى . الاطمار ، واحدها طمر : الثياب الرثة .
٤ ابهج : افرح . ينمي اليه حديثاً : يرفعه .

فاذهَبْ ، فلا يُبْعِدَنْكَ اللهُ من رجُلٍ ،
مَنّاعِ ضيمٍ ، وطَلاّبٍ بأوْتارِ[1]

قد كنتَ تحمِلُ قلباً غيرَ مُهْتَضَمٍ ،
مركّباً في نصابٍ غيرِ خوّارِ[2]

مثلَ السِّنانِ تُضيءُ الليْلَ صورَتُهُ ،
جَلْدُ المريرةِ ، حُرٌّ وابنُ أحرارِ[3]

أبكي فتى الحيِّ ، نالَتْهُ منيّتُهُ ،
وكلُّ نفسٍ الى وقتٍ ومِقدارِ

وسوفَ أبكيكَ ما ناحَتْ مطوّقَةٌ ،
وما أضاءَتْ نجومُ الليلِ للساري

ولا أُسالمُ قوماً كنتَ حربَهُمُ ،
حتى تعودَ بياضاً جؤنَةُ القارِ[4]

أبْلِغْ سُلَيماً وعَوفاً ، إن لقيتَهُمُ ،
عميمةً من نِداءٍ ، غيرِ إسرارِ[5]

---

١ الاوتار ، واحدها وتر : الثأر .

٢ النصاب : الاصل . الخوار : الضعيف .

٣ الجلد : الشديد القوي . المريرة : عزة النفس والعزيمة .

٤ جؤنة القار : سواده .

٥ ارادت بالعميمة من النداء : النداء العام .

أعني الذين إليهمْ كان منزلُه ؛
هل تعرفونَ ذِمامَ الضّيفِ والجارِ ؟

لو منكمُ كان فينا لم ينلْ أبداً ،
حتى تُلاقى أمورٌ ذاتُ آثارِ

كأنّ ابنَ عمّتكم حقّاً ، وضيفَكُمُ ،
فيكم ، فلم تَدْفَعُوا عنهُ بإخفار[1]

شُدُّوا المآزرَ حتى يُستدفَّ لكم ؛
وشمّروا إنّها أيامُ تَشمارِ[2]

وابكوا فتى البأسِ وافتْهُ منيّتُهُ ،
في كلِّ نائبةٍ نابتْ ، وأقدارِ

لا نَومَ ، حتى تقودوا الخيلَ عابسةً ،
يَنْبُذْنَ طِرْحاً بمُهراتٍ وأمهار[3]

أو تحفِروا حفرةً ، فالموتُ مُكتَنِعٌ ،
عِندَ البُيوتِ ، حُصيناً وابنَ سيّارِ[4]

---

١ الاخفار ، مصدر اخفره : بعث معه خفيراً ، مجيراً ، حامياً .
٢ يستدف : يتهيأ . شمروا : خفوا للحرب .
٣ ينبذن : يلقين . طرحاً ، من طرحت الانثى الجنين : ألقته قبل كماله .
٤ مكتنع : حاضر . حصين : هو حصين بن ضمضم . ابن سيار : هو منصور بن سيار المري .

أوْ تَرحَضوا عنكمُ عاراً تجلّلَكُمْ ،
رحضَ العَوارِكِ حَيضاً، عندَ أطهارِ[1]

والحرْبُ قد رَكِبَتْ حدباءَ نافِرَةً ،
حلَّت على طبَقٍ ، من ظهْرِها ، عارِ[2]

كأنهم يومَ راموهُ ، بأجمعِهمْ ،
راموا الشّكيمةَ من ذي لِبْدَةٍ ضارِ[3]

حامي العَرينِ لدى الهيجاءِ ، مُضطلِعٌ ،
يَفْري الرّجالَ ، بأنيابٍ وأظفارِ

حتى تفرّجتِ الآلافُ عن رجُلٍ ،
ماضٍ على الهولِ ، هادٍ غيرِ محْيارِ[4]

تجيشُ منهُ ، فُوَيْقَ الثدْيِ ، جائفَةٌ ،
بمُزبِدٍ من نَجيعِ الجوفِ ، فوّارِ[5]

---

١ ترحضوا : تغسلوا . العوارك ، واحدتهن العارك : الطامث، المرأة سال دمها . الحيض : خروج دم المرأة في وقت مخصوص . الاطهار : ايام طهر المرأة .

٢ الحدباء : الأمور الشاقة ، وربما ارادت ناقة حدباء ، استعارتها لشدة الحرب . الطبق : وجه الارض ، وأرادت هنا الوجه مطلقاً .

٣ الشكيمة : المضي على العزائم مع شدة ، وهي ايضاً الحديدة التي تكون في فم الدابة من اللجام . ذو اللبدة : الأسد . الضاري : المتعود الافتراس .

٤ المحيار : الشديد الحيرة ، الضال ، غير المهتدي لسبيله .

٥ الجائفة : الطعنة التي تبلغ الجوف .

يشبع القوم

عينِ فابكي لي علـى صخرٍ ، إذا
علّتِ الشّفرةُ أثباجَ الجُزُرْ ١

يُشبِعُ القومَ منَ الشّحمِ ، إذا
ألوتِ الريحُ بأغصانِ الشجرْ ٢

وإذا ما البيضُ يمشينَ معاً ،
كبَناتِ الماءِ في الضّحْلِ الكدِرْ ٣

جانحاتٍ تحتَ أطرافِ القَنَا ؛
باديات السُّوقِ ، في فجٍّ حذِرْ ٤

يَطعَنُ الطّعْنَةَ ، لا يُرقِئُها
رُقيَةُ الرّاقي ، ولا عَصْبُ الخُمُرْ ٥

---

١ الثبج : ما بين الكاهل الى الظهر . الجزر ، واحدتها جزوور : البعير او الناقة المذبوحة .

٢ ألوت الريح بأغصان الشجر : كناية عن اشتداد البرد والضيق .

٣ الضحل : الماء القليل على وجه الارض ، ولا عمق له .

٤ جانحات : مائلات . الفج : الطريق الواسع بين جبلين . حذر : يحترز منه .

٥ يرقئها : يسكنها . الرقية : العوذة . عصب : شد . الخمر ، واحدها خمار : اللثام . ارادت لا يسكنها السحر ولا شدها بالربط .

يجود ويحلو

كأنَّ ابنَ عَمرٍو لم يُصبّح ، لغارةٍ ،
بخَيْلٍ ، ولم يُعمِلْ نجائبَ ضُمَّرا[1]

ولم يجزِ إخوانَ الصّفاءِ ، ويكتسي
عَجاجاً ، أثارتهُ السَّنابكُ أكدرا[2]

ولم يَبْنِ في حرّ الهواجرِ ، مرّةً ،
لفتْيَتِهِ ظلّاً ، رداءً محبَّرا[3]

فبَكّوا على صخرِ بنِ عَمْرٍو ، فإنّهُ
يسيرٌ ، إذا ما الدّهرُ بالناسِ أعسرا

يجودُ ويحلو حينَ يُطلَبُ خيرُهُ ،
ومُرّاً ، إذا يبغي المرارةَ مُمْقِرا[4]

فخنساءُ تبكي في الظلام ، حزينةً ،
وتَدْعو أخاها ، لا يجيبُ ، مُعَفَّرا[5]

---

١ النجائب ، واحدتها نجيبة : كرام الابل .
٢ العجاج : غبار الحرب . السنابك : اطراف حوافر الخيل ، واحدها سنبك .
٣ المحبر : المزين ، المحسن ، الموشى .
٤ الممقر : المر ، الحامض .
٥ المعفر : الذي لصق خده بالعفر وهو التراب .

الشمس كاسفة

يا عَيْنِ ! جودي بالدُّموعِ
علىٰ الفتى القَرْمِ ، الأغَرْ[1]

أبْيَضُ ، أبلَجُ وجهُهُ ،
كالشمسِ في خيرِ البَشَرْ

والشمسُ كاسِفَةٌ لِمَهْلَكِه ،
وما اتّسق القمَرْ

والإنسُ تَبكي ، وُلّهاً ،
والجِنُّ تُسعِدُ مَنْ سَمَرْ[2]

والوحشُ تَبكي شجوها ،
لمّا اتى عنهُ الخبرْ

المِدْرَهُ ، الفيّاضُ ، يحْمِلُ
عن عشيرَتِهِ الكِبَرْ[3]

---

١ القرم : السيد .
٢ الوله ، واحدهم واله : الحزين . سمر : لم ينم ، وتحدث ليلاً
٣ المدره : زعيم القوم .

يُعْطي الجزيلَ ، ولا يَمُنُّ
وليسَ شيمَتُهُ العَسَرْ

ويْــلي عليه ويْلَــةً ؛
أصبَحْتُ حِصني مُنْكَسِرْ !

•

مأوى الضريك

أَنّى تأوّبَني الأحزانُ والسَّهَرُ ،
فالعينُ ، مني هُدوءاً ، دمعُها دُرَرُ [1]

تبكي لصخرٍ ، وقد رابَ الزّمانُ به ،
إذ غالَهُ حَدَثُ الأيامِ والقدَرُ

سمحٌ خلائقهُ ، جزلٌ مواهبُهُ ،
وافي الذّمامِ ، إذا ما معشرٌ غدروا

مأوى الضريكِ ، ومأوى كلّ أرملةٍ ،
عندَ المُحولِ ، إذا ما هبّتِ القُرَرُ [2]

ما بارزَ القِرْنَ يوماً عِندَ معركةٍ ،
إلا لهُ ، يومَ تسمو الكَرَّةُ ، الظّفَرُ [3]

---

١ تأوبني : رجع الي . هدوءاً : بعد ساعة من الليل . درر : واحدتها درة .

٢ الضريك : الفقير . المحول : جمع محل وهو الجدب . القرر ، واحدتها قرة : البرد ، تعني الريح الباردة .

٣ ارادت : الا له الظفر ، وهم يسمونه كرة .

لا تخذلاني

عينيَّ جودا بدمعٍ ، غيرِ منزورِ ،
وأعوِلا ! إنَّ صخراً خيرُ مقبورِ

لا تخذُلاني ، فإني غيرُ ناسيَةٍ ،
لذكرِ صخرٍ حليفِ المَجدِ والخيرِ

يا صخرُ ! مَن لطِرادِ الخيل ، إذ وُزِعَت ،
وللمطايا ، اذا يُشدَدْنَ بالكُورِ [1]

ولليتامى ، وللأضيافِ ، إن طرقوا
أبياتنا لفَعالٍ منكَ مخبورِ [2]

ومَنْ لِكُربَةِ عانٍ في الوثاقِ ، ومَن
يُعطي الجزيلَ على عُسرٍ وميسورِ

ومَنْ لطعْنَةِ حِلْسٍ ، أو لهاتِفَةٍ ،
يومَ الصيّاحِ ، بفُرسانٍ مغاويرِ [3]

---

١ وزعت : ردت . الكور : الرحل ، ما يوضع على البعير ليركب فوقه
٢ مخبور ، من خبره : اختبره .
٣ الحلس : الكبير من الناس . الهاتفة : المستجيرة

فرَّ الأقاربُ عنها ، بعدما ضُربوا ،
بالمشرفيّةِ ، ضرباً ، غيرَ تعزيرِ [1]

وأسلمَتْ بعد نقفِ البيضِ ،واعتسفتْ ،
من بعد لذّة عيشٍ غير مقتورِ [2]

يا صخرُ ! كنتَ لنا عيشاً نعيشُ به ،
لو أمْهلَتكَ مُلِمّاتُ المقاديرِ

يا فارسَ الخيلِ ، إن شدّوا ، فلم يهنوا ،
وفارسَ القومِ ، إن همّوا بتقصيرِ

يا لهفَ نفسي على صخرٍ ، اذا رُكِبَتْ
خيلٌ لخيلٍ ، كأمثالِ اليَعافيرِ [3]

وألقَحَ القومُ حرباً ، ليس يُلقِحُها
إلا المساعيرُ أبناءُ المساعيرِ [4]

يا صخرُ ! ماذا يواري القبرُ من كرَمٍ ،
ومن خلائقَ عَفّاتٍ مطاهيرِ

---

١ غير تعزير : غير شديد .
٢ اسلمت : ارادت اسلمت نفسها للاعداء . نقف البيض : ضرب السيوف .
المقتور : الضيق .
٣ اليعافير ، واحدها يعفور : الظبي .
٤ القح : اضرم . المساعير ، واحدهم مسعار ومسعر : موقد نار الحرب .

نعم الفتى

يا عينِ! جودي بدمعٍ غيرِ منزورِ ،
مثلِ الجُمانِ ، على الخدّينِ محدورِ [1]

وابكي أخاً كان محموداً شمائلُهُ ،
مثلَ الهلالِ ، مُنيراً غيرَ مغمورِ [2]

وفارسَ الخيْلِ ، وافتْهُ مَنِيّتُهُ ،
ففي فؤاديَ صدعٌ غيرُ مجبُورِ

نِعْمَ الفتى كنتَ إذ حنّتْ ، مُرفرفةً ،
هُوجُ الرّياحِ ، حنينَ الوُلّهِ الحُورِ [3]

والخيلُ تعْثُرُ بالأبطالِ عابسةً ،
مثلَ السّراحينِ مِن كابٍ ومَعْفورِ [4]

---

١ المنزور : القليل الجمان : اللؤلؤ .
٢ المغمور : المجهول ، الخامل الذكر .
٣ الحور ، واحدتهن حوراء : التي اشتد بياض بياض عينها وسواد سوادها .
٤ السراحين ، واحدها سرحان : الذئب. الكابي : الساقط على وجهه. المعفور : الملوث بالتراب .

أهلي فداء له

يا عينِ ! جودي بالدُّموعِ الغِزارْ ،
وابكي على أروعَ ، حامي الذِّمارْ[1]

فَرْعٍ منَ القَومِ ، كريمِ الجَدا ،
أنماهُ منهُمْ كلُّ مَحْضِ النِّجارْ[2]

أقُولُ لمَّا جاءَني هُلْكُهُ ،
وصرَّح الناسُ بِنَجوى السِّرارْ[3]

أُخَيَّ ! إمّا تَكُ ودَّعْتَنا ،
وحالَ من دونِكَ بُعْدُ المَزارْ[4]

فرُبَّ عُرْفٍ كنتَ أسدَيْتَهُ
إلى عِيالٍ ، ويَتامى صِغارْ

---

١ الغزار : الكثيرة . الاروع : الجميل . الذمار : ما يحق على المرء ان يحميه .
٢ الفرع : الرأس . الجدا : العطاء . المحض : الخالص ، الصافي . النجار : الاصل .
٣ النجوى : كلام السر .
٤ المزار : الزيارة . يقال : زرت القوم زيارة ومزاراً كقولك : قمت قياماً ومقاماً .

وربَّ نُعْمى ، منكَ ، أنعَمْتَها
على عُناةٍ ، غُلَّقٍ في الإسارْ[1]

أهلي فِداءٌ للّذي غُودِرَتْ
أعظُمُهُ ، تَلْمَعُ بينَ الخَبارْ[2]

صَريعِ أرماحٍ ، ومَشحوذةٍ ،
كالبَرْقِ يَلمَعْنَ خِلالَ الدِّيارْ[3]

مَنْ كانَ يوماً باكِياً سيِّداً ،
فليَبْكِهِ بالعَبَراتِ الحِرارْ

ولتَبكِهِ الخيلُ ، إذا غُودِرَتْ
بساحَةِ الموتِ ، غَداةَ العِثارْ

وليَبْكِهِ كلُّ أخي كُربَةٍ ،
ضاقَتْ عليهِ ساحَةُ المُستَجارْ

رَبيعُ هُلاّكٍ ، ومأوى نَدًى ،
حينَ يخافُ الناسُ قَحْطَ القِطارْ[4]

---

١ غلق في الاسار : ممسكين في الاسر .
٢ الخبار : الارض الرخوة .
٣ المشحوذة : ارادت بها السيوف المسنونة .
٤ الهلاك : الفقراء . الندى: السخاء . القحط: احتباس المطر. القطار، واحدها قطر : المطر.

أَسْقَى ، بِلاداً ضُمِّنَتْ قَبرَهُ ،
صَوبُ مرابيعِ الغُيوثِ السَّوارْ[1]

وما سؤالي ذاكَ إلا لِكَي
يُسقاهُ هامٍ بالرَّوي في القِفارْ[2]

قُلْ للَّذي أضحى بِه شامِتاً
إنَّكَ والموتَ ، معاً ، في شِعارْ[3]

هَوَّنَ وَجدي أنَّ مَنْ سَرَّهُ
مصْرَعُهُ ، لاحِقُهُ لا تُمارْ[4]

وإنما ، بينهُما ، رَوْحَةٌ
في إثرِ غادٍ ، سارَ حَدَّ النَّهارْ

يا ضاربَ الفارِسِ ، يومَ الوَغى ،
بالسَّيفِ في الحَومَةِ ذاتِ الأوارْ[5]

---

١ اسقاه الماء : سقاه . الصوب : المطر . سوار : اي تسير بالليل
٢ الهامي : المطر المنصب . الروي : الشرب التام .
٣ الشعار : الثوب الذي يلي الجسد .
٤ لا تمار : اي لا تماري فحذفت الياء لان القافية مقيدة
٥ الاوار : شدة الحر . وارادت شدة الحرب في حومتها ، اي ميدانها

يَرْدي بـه ، في نَقْعِها ، سابِـحٌ ،
أجرَدُ كالسِّرحانِ ، ثَبْتُ الحِضارْ[1]

نازَلْتَ أبطـالاً ، لهـا ، ذادَةً ،
حتى ثَنَـوا عن حُرُماتِ الذِّمارْ[2]

حَلَفتُ بالبَـيتِ وزُوّارِه ،
إذ يُعْمِلونَ العِيسَ نحوَ الجِمارْ[3]

لا أجزعُ الدَّهرَ علـى هالِكٍ
بَعدَكَ ، ما حَنَّتْ هَوادي العِشارْ[4]

يا لوعَةً بانَتْ تَباريحُها ،
تَقـدَحُ في قلبي شَجاً كالشَّرارْ

أبدى ليَ الجَفْوَةَ ، مِنْ بَعْدِهِ ،
مَن كانَ مِنْ ذي رحِمٍ ، أو جِوارْ

---

١ يردي به : يعدو به . النقع : الغبار . الاجرد : القصير الشعر . ثبت الحضار : مأمون في العدو من العثار .
٢ الذادة ، واحدهم ذائد : المانع ، الدافع . ثنوا : لووا ، وعطفوا .
٣ البيت : البيت الحرام في مكة . يعملون العيس : يسوقون الجمال . الجمار : من مناسك الحج .
٤ الهوادي ، واحدتها هادية : المتقدمات . العشار ، واحدتها عشراء : الناقة التي حملت لعشرة أشهر .

إنْ يَكُ هذا الدّهرُ أودى بهِ ،
وصارَ مَسْحاً لِمَجاري القِطارْ[1]

فكلُّ حيٍّ صائرٌ لِلبِلى ؛
وكلُّ حبْلٍ مرّةً لِاندِثارْ

⊛

[1] مسحاً ، من قولهم مسحه : غسله . القطار ، واحدها قطر : المطر

يا صخر

يا صخرُ ! مَنْ لحوادثِ الدّهرِ ،
أمْ مَنْ يُسَهِّلُ راكِبَ الوعْرِ

كُنْتَ المُفَرِّجَ ما يَنوبُ ، فقدْ
أصبَحْتَ لا تُحْلي ولا تُمْري[1]

يُحْثَى التّرابُ على محاسِنِهِ ،
وعلى غَضارَةِ وَجهِهِ النَّضْرِ

●

[1] لا تحلي ولا تمري: لا تتكلم بحلو ولا مر ، ولا تفعل حلواً ولا مراً. وأصل المثل: فلان لا يحلي ولا يمر ، فجعلت تمري بدلا من تمر مراعاة للقافية ، ومعنى تمري ، من أمرت الناقة : در لبنها .

لم تدعوا معاوية

قالت تذكر بأس أخيها
معاوية في الحرب :

دَعَوتُمْ عامِراً ، فنَبَذتُموهُ ؛
ولم تَدْعُوا مُعاويةَ بن عَمْرِو

ولوْ نادَيْتَهُ لأتاكَ يَسْعى ،
حَثيثَ الرَّكضِ ، أو لأتاكَ يَجْري

مُدِلاًّ حينَ تَشْتَجِرُ العَوالي ؛
ويُدرِكُ وِترَهُ في كلِّ وِترِ

إذا لاقى المَنايا لا يُبالي :
أَفي يُسْرٍ أتاهُ ، أم بِعُسْرِ

كمِثْلِ اللَّيثِ مُفْتَرِشٍ يَدَيْهِ ،
جَريءِ الصَّدْرِ ، رِئْبالٍ سِبَطْرِ [١]

١ السبطر : مثل الهزبر اي يمتد عند الوثبة .

كنا كأنجم ليل

كنا كأنجُم لَيلٍ ، وَسْطَها قَمَرُ
يَجلو الدُّجى ، فَهَوى مِن بيننا القَمَرُ

يا صخرُ ! ما كنتُ في قومٍ ، أُسَرُّ بهم ،
إلا وإنَّكَ بينَ القومِ مُشتَهَرُ

فاذهَبْ حَميداً على ما كان من حَدَث ،
فقد سَلَكتَ سبيلاً ، فيه مُعتَبَرُ

كنا كغصنين

كنّا كغُصنَينِ ، في جُرثُومَةٍ ، بَسَقا ،
حيناً ، على خَيرِ ما يُنمى لَـهُ الشّجَرُ[1]

حتى إذا قيلَ قَد طالَتْ عُروقُهُما ،
وطابَ غَرسُهُما ، واستَوسَقَ الثّمَرُ[2]

أَخْنى على واحدٍ رَيْبُ الزّمانِ ، وما
يُبقي الزّمانُ على شيءٍ ولا يَذَرُ[3]

---

١ الجرثومة : الاصل . بسقا : طالا .

٢ استوسق : تمكن .

٣ اخنى عليه : ارادت افسده واتلفه . وهذه الابيات تروى ايضاً لصفية الباهلية

شجاع غير خوار

يا عَينِ ! جُودي بدَمْعٍ ، منكِ ، مِدرارِ ،
جُهْدَ العَويلِ ، كماءِ الجَدوَلِ الجاري[1]

وابكي أخاكِ ، ولا تَنسَيْ شَمائِلَهُ ؛
وابكي أخاكِ شُجاعاً غيرَ خَوّارِ

وابكي أخاكِ لأيتامٍ وأرمَلَةٍ ؛
وابكي أخاكِ لِحَقّ الضَّيفِ والجارِ

جَمٌّ فَواضِلُهُ ، تَنْدى أنامِلُهُ ،
كالبَدْرِ يَجلو ، ولا يَخفى على السّاري

رَدّادُ عارِيَةٍ ، فَكّاكُ عانِيَةٍ ،
كضَيْغَمٍ باسِلٍ ، للقِرْنِ هَصّارِ

جَوّابُ أوْدِيَةٍ ، حَمّالُ ألوِيَةٍ ،
سَمْحُ اليَدَينِ ، جَوادٌ غيرُ مِقتارِ[2]

---

١ جهد العويل : اي استفرغي جهد البكاء .
٢ المقتار : المضيق ، البخيل .

أولى فاولى

وقيل للخنساء : لئن مدحت أخاك فقد هجوت اباك . فقالت تصف صخراً وقد ارادت مساواته بأبيها مع مراعاة حق الوالد :

جارى أباهُ ، فأقبلا وهُما ،
يَتَعاوَرَانِ مُلاءَةَ الفَخرِ [1]

حتى إذا نَزَتِ القُلُوبُ ، وقَدْ
لَزَّتْ هُناكَ العُذْرَ بالعُذْرِ [2]

وعَلا هُتافُ النَّاسِ : أيُّهُما ؟
قالَ المُجيبُ ، هُناكَ : لا أَدْري

بَرَزَتْ صَحيفَةُ وَجْهِ والدِهِ ،
ومَضى على غُلَوائِهِ يَجري [3]

---

١ الملاءة : الريطة ، استعارتها للفخر ، يلبسها ابوها مرة وأخوها أخرى
٢ نزت : وثبت .
٣ الغلواء : نشاط الشباب وأوله .

أَوْلى فأَوْلى أنْ يُساوِيَهُ ،
لولا جَلالُ السِّنِّ والكِبَرِ

وهُما كأنَّهُما ، وقد بَرَزا ،
صَقْرانِ قدْ حَطَّا على وَكْرِ

معاذ الله !

ويروى للخنساء قولها لدريد
ابن الصمة لمـــا عرض عليها
الزواج واراد أخوها معاوية
ان يزوجها اياه فأبت الزواج
وكان أخوها صخر غائباً في
غزاة له :

يُبادِرُني حُمَيْدَةُ ، كلَّ يومٍ ،
فما يُولي مُعاويةَ بنَ عَمْرِو

لَئِنْ لم أُوْتَ منْ نفسي نَصيباً ،
لقد أودى الزّمانُ إذاً بصَخرِ

أتُكرِهُني ، هُبِلْتَ ، على دُرَيدٍ ،
وقد أحْرِمْتُ سيّدَ آلِ بَدْرِ

مَعاذَ اللهِ يَنْكَحُني حَبَرْكى ،
قصيرُ الشّبرِ ، من جُشَمَ بنِ بَكْرِ [1]

---

١ الحبركى : القصير الظهر الطويل الرجلين .

يَرى مَجداً ومَكرُمةً أتاها ،
اذا غَشّى الصّديقَ جَريمَ تَمْرِ [1]

ولو أصبَحْتُ ، في جُشَمٍ ، هَدِيّاً ،
إذا أصبَحْتُ في دَنَسٍ وفَقْرِ [2]

●

البطل المقدام

أعَينيّ جُودا بالدُّموعِ على صخرِ ،
على البَطَلِ المِقدامِ ، والسيّدِ الغَمرِ

ليَبْكِ عليهِ ، من سُلَيْمٍ ، جماعةٌ ،
فقد كان بَسّاماً ، ومُحْتَضَرَ القِدْرِ

●

---

١ الجريم : الذي يجرمه من النخل ، أي يقطعه .
٢ الهدي : العروس .

أسدان

قيل للخنساء : صفي لنا أخويك صخراً ومعاوية ، فقالت : كان صخر جنة الزمان الاغبر وذعاف الخميس الاحمر . وكان معاوية القائل الفاعل .

قيل لها : فأيهما كان اسنى وافخر ؟

قالت : اما صخر فحر الشتاء واما معاوية فبرد الهواء .

قيل لها : فأيهما اوجع وافجع ؟

قالت : اما صخر فجمر الكبد واما معاوية فسقام الجسد . وانشدت :

أَسَدانِ ، مُحمَرّا المخالِبِ ، نَجْدَةً ،
بَحْرانِ في الزَّمَنِ الغَضوبِ ، الأنمَرِ[1]

قَمَرانِ في النّادي ، رفيعا مَحْتِدٍ
في المجدِ ، فَرعا سؤْدُدٍ مُتَخَيَّرِ

١ الانمر : الشبيه بالنمر .

صخر مدره الحرب

ألا ابكي على صخرٍ ، وصَخرٌ ثِمالُنا ،
إذا الحربُ هَرَّت ، واستَمَرَّ مَريرُها[1]

أَقامَ جَناحيْ رَبْعِها ، وتَرافَدوا
على صَعْبِها ، حتى استقامَ عسيرُها

ببارِقَةٍ للمَوتِ ، فيها عجاجَةٌ ،
مناكِبُها مَسْمومةٌ ، ونُحورُها

أَهَلَّ بها وَكْفُ الدِّماءِ ورَعْدُها ؛
هَماهِمُ أبطالٍ ، قليلٌ فُتورُها[2]

فصخرٌ ، لديها ، مِدْرَهُ الحربِ كلِّها ؛
وصخرٌ ، إذا خانَ الرِّجالُ ، يُطيرُها

منَ الهضبَةِ العُليا ، التي ليسَ كالصَّفا
صَفاها ، وما إنْ كالصُّخورِ صُخورُها

---

١ تعني بالثمال : عصمة القوم ومعتمدهم . استمر مريرها : قويت شكيمتها .
٢ اهل المطر : انصب ، استعارته للدماء .

لها شَرَفاتٌ لا تُنالُ ، ومَنكِبٌ
مَنيعُ الذُّرى ، عالٍ على مَن يُثيرُها

له بَسْطتا مَجدٍ : فكَفٌّ مُفيدَةٌ ،
وأُخرى بأطرافِ القَناةِ شُقورُها[1]

مَنِ الحَرْبُ رَبَّتْهُ ، فليسَ بسائمٍ ،
إذا مَلَّ عنها ، ذاتَ يومٍ ، ضَجُورُها

إذا ما اقمَطَرَّتْ لِلْمَغارِ ، وأَيْقَنَتْ
به عنْ حِيالٍ مُلْقِحٍ مَنْ يَبورُها[2]

١ شقورها : حاجتها .
٢ اقمطرت : انقبضت . المغار : الغارة . يبورها : يختبرها .

تعرقني الدهر

قالت الخنساء تلوم
الدهر وتفتخر بقومها :

تَعَرَّقَني الدَّهرُ نَهْساً وحَزّا ،
وأوجَعَني الدَّهرُ قَرْعاً وغَمزا[1]

وأَفْنى رجالي ، فَبادوا معاً ،
فَغُودِرَ قلبي بِهِمْ مُسْتَفَزّا[2]

كأنْ لم يَكونوا حِمًى يُتَّقى ،
إذ النَّاسُ ، إذ ذاكَ ، مَن عَزَّ بَزّا[3]

وكانوا سَراةَ بَني مالِكٍ ،
وزَيْنَ العَشيرَةِ ، بَذلاً وعِزّا

وهم في القَديمِ أُساةُ العَديمِ ،
والكائِنونَ ، مِنَ الخوفِ ، حِرزا

---

١ تعرقني : أخذ ما على عظمي من لحم بأسنانه نهشاً . النهس : الاخذ بأطراف الاسنان . قرعاً ، من قرعه بالسوط : ضربه . غمزاً ، من غمزه : نخسه ، وجسه ، وعصره .

٢ مستفزاً ، من استفزه : استخفه ، واستدعاه ، واعجزه .

٣ من عز بز : ارادت من غلب سلب .

وهم مَنَعوا جارَهم، والنِّساءُ
يَحْفِزُ، أحشاءَها، الخوفُ حَفْزا[1]

غَداةَ لَقُوهُمْ بمَلْمومَةٍ
رَداحٍ، تُغادرُ، في الأرضِ، رِكزا[2]

بِبيضِ الصِّفاحِ وسُمرِ الرِّماحِ؛
فبالبيضِ ضرباً، وبالسُّمرِ وَخْزا

وخيلٍ تَكَدَّسُ بالدّارِعينَ؛
وتحتَ العَجاجةِ يجمزنَ جَمْزا

جَزَزْنا نَواصيَ فُرْسانِها،
وكانوا يَظُنُّونَ أن لا تُجَزّا

ومن ظنَّ، ممَّنْ يُلاقي الحروبَ،
بأنْ لا يُصابَ، فقد ظنَّ عجزا

نَعِفُّ ونَعرِفُ حقَّ القِرى،
ونَتَّخِذُ الحمْدَ ذُخْراً وكَنزا

ونَلبَسُ، في الحربِ، نَسْجَ الحديدِ؛
ونَسحَبُ، في السِّلمِ، خزّاً وقَزّا[3]

---

١ حفزاً، من حفزه : حثه وحركه وطعنه .
٢ الركز : الصوت الخفي .
٣ الخز، من الثياب : ما نسج من الصوف والحرير، او من الحرير وحده
القز : الحرير .

ما للمنايا تغادينا

بني سُلَيمٍ ! ألا تبكونَ فارِسَكُمْ؟
خَلَّى عليكم أُموراً ذاتَ أمراسِ[1]

ما لِلمَنايا تُغادينا وتَطرُقُنا ،
كأننا أبداً نُحتَزُّ بالفاسِ

تَغدو علينا ، فتأبى أنْ تُزايلَنا
للخيرِ ، فالخيرُ منّا رَهْنُ أرْماسِ

ولا يزالُ حديثُ السِّنِّ مُقتَبَلاً ،
وفارِساً ، لا يُرى مثلٌ لَهُ ، راسِ[2]

منّا يُغافِصُنَهُ ، لو كان يَمْنَعُهُ
بأسٌ ، لصادَفنا حيًّا أُولي باسِ[3]

---

١ ذات امراس : اي يمارسون منها شدة .
٢ الراسي : الثابت .
٣ يغافصنه : يفاجئنه .

يذكرني !

يؤرّقني التذكّرُ ، حينَ أمسي ،
فأصبحُ قد بُليتُ بفرْطِ نُكْسٍ [1]

على صخرٍ ، وأيُّ فتًى كصخرٍ ،
ليومِ كريهةٍ وطِعانِ خِلسِ

وللخصْمِ الألدِّ ، إذا تعدّى ،
ليأخُذَ حقَّ مظلومٍ بقِنسِ [2]

فلم أرَ مثلَهُ رُزءاً لجِنٍّ ؛
ولم أرَ مثلَهُ رُزْءاً لإِنسِ [3]

أشَدَّ على صُروفِ الدَّهرِ أيْداً ؛
وأفصَلَ في الخُطوبِ بغَيرِ لَبسِ [4]

---

١ نكس : عود المرض بعد النقاهة
٢ القنس : الاصل واعلى الرأس .
٣ المعنى : لم اسمع للجن مصيبة ولا للانس أعظم من مصيبتي هذه
٤ الايد : القوة . افصل : احكم . اللبس : الالتباس .

وضَيفٍ طارقٍ ، أو مُستَجيرٍ ،
يُروَّعُ قلبُهُ من كلِّ جَرسٍ[1]

فأكرَمَهُ ، وآمَنَهُ ، فأمسى ،
خَليّاً بالُهُ مِنْ كلِّ بؤْسِ

يُذكّرُني طُلوعُ الشّمسِ صخراً ؛
وأذكُرُهُ لكلِّ غُروبِ شمْسِ[2]

ولولا كَثرَةُ الباكينَ ، حَولي ،
على إخوانِهِم ، لقَتَلْتُ نفسي

ولكن لا أزالُ أرى عَجولاً ،
وباكِيَةً ، تَنوحُ ليومِ نَحْسِ[3]

أراها والهاً ، تَبكي أخاها ،
عشيّةَ رُزْئِهِ ، أو غِبَّ أمْسِ

وما يَبكونَ مثلَ أخي ، ولكن
أعَزّي النّفسَ عنه بالتأسّي[4]

---

١ الجرس : الصوت الخفي .
٢ اي انها تذكره في ذهابه الى الغزوات صباحاً ، وفي عودته مساء بالغنائم وقراه للضيوف . تصفه بالبأس والجود .
٣ العجول : الثكلى .
٤ اعزي : اصبر واسلي . التأسي : التصبر .

فلا والله لا أنساكَ حتى
أفارِقَ مُهجَتي، ويُشَقَّ رَمسي

فقد ودَّعتُ يَوْمَ فِراقِ صخرٍ،
أبي حَسّانَ، لذّاتي وأنسي

فيا لَهْفي عليهِ، ولَهْفَ أُمي،
أيُصبِحِ في الضَّريحِ، وفيه يُمْسي؟

●

غيث العشيرة

يا عَيْنِ ! إبكي فارِساً ،
حسَنَ الطِّعانِ ، على الفَرَسْ

ذا مِرَّةٍ ، ومَهابَةٍ ،
بَيْنا نُؤَمِّلُهُ اختُلِسْ

بَينا نَراهُ بادِياً ،
يَحْمي كَتيبَتَهُ شَرِسْ

كالليْثِ تَخِفُّ لِغيلِهِ ،
يَحمي فريسَتَهُ شَكِسْ [1]

يَذَرُ الكَميَّ مُجَدَّلاً ،
تَرِبَ المَناخِرِ مُنْقَعِسْ [2]

تخضِبُ السِّنانَ بِطعنةٍ ،
فالنَّفْسُ يحفِزُها النَّفَسْ

---

١ الغيل : عرين الأسد . الشكس : الصعب الخلق .
٢ مجدلا : مطروحاً على الجدالة اي الارض . المنقعس : الخارج صدره والداخل ظهره .

فالطَّيرُ بينَ مُراوِدٍ
يَدنُو ، وآخَرَ مُنْتَهِسْ[1]

نِعْمَ الفتى ، عنْدَ الوغَى ،
حينَ التَّصايُحِ في الغَلَسْ

فلأبْكِيَنَّكَ سيِّداً ،
فصْلَ الخِطابِ ، إذا التَبَسْ

مَنْ ذا يَقُومُ مَقامَهُ ،
بعدَ ابنِ أُمّي إذ رُمِسْ

أو مَنْ يَعُود بحِلْمِهِ ،
عند التّنازُعِ في الشَّكَسْ[2]

غَيْثُ العَشيرةِ كُلِّها ،
الغائرِينَ ، ومَنْ جَلَسْ[3]

١ منتهس ، من انتهس اللحم : اخذه باسنانه .
٢ الشكس : صعوبة الخلق .
٣ الغائرون : الذاهبون الى الغارة . من جلس : من قعد عن الغارة

أشعر الناس

قيل لجرير : من أشعر الناس
قال : أنا لولا الخنساء . قيل
فيم فضلتك ؟ قال : بقولها :

إنّ الزّمانَ ، وما يَفنى له عجبٌ ،
أبْقى لنا ذَنَباً واستُؤصِلَ الرّاسُ

أَبْقى لنا كلّ مَجْهُولٍ ، وفَجّعَنا
بالحالمِينَ ، فهُمْ هامٌ وأرماسُ[1]

إنّ الجَديدَينِ ، في طُولِ اختلافهما ،
لا يَفسُدانِ ، ولكنْ يفسُدُ الناسُ[2]

---

١ الحالمين ، من الحلم : الاناة ، والعقل ، وضد الطيش . الهام ، واحدتها هامة : الجثة . الارماس ، واحدها رمس : القبر .
٢ الجديدان : الليل والنهار .

أسائل كل والهة

ألا يا عينِ ! ويحَكِ أسعِديني ،
لرَيبِ الدّهرِ ، والزّمَنِ العَضوضِ[1]

ولا تُبقي دُموعاً ، بعدَ صخرٍ ،
فقد كُلّفتِ ، دهرَكِ ، أن تَفيضي

ففيضي بالدّموعِ على كريمٍ ،
رَمَتْهُ الحادِثاتُ ، ولا تَغيضي[2]

فقد أصبَحتُ ، بعدَ فتى سُلَيْمٍ ،
أُفَرّجُ هَمّ صدري بالقَريضِ[3]

أُسائِلُ كلّ والِهَةٍ هَبولٍ ،
بَراها الدّهرُ ، كالعَظمِ المَهيضِ[4]

---

١ العضوض : الشديد .
٢ تغيضي ، من غاض الدمع : قل ونقص .
٣ القريض : الشعر .
٤ الهبول : الثكلى . المهيض : الكسير .

وأصبحُ ، لا أُعَدُّ صحيحَ جسمٍ ،
ولا دَنِفاً ، أُمَرَّضُ كالمريضِ [1]

ولكني أبيتُ ، لذكرِ صخرٍ ،
أَغَصُّ بسَلْسَلِ الماءِ الغَضيضِ [2]

وأذكرُهُ ، إذا ما الأرضُ أمستْ
هُجُولاً ، لم تُلَمَّع بالوميضِ [3]

فمَنْ للحربِ ، إذ صارت كُلُوحاً ،
وشَمَّرَ مُشعِلُوها للنُّهوضِ [4]

وخيلٍ ، قد دَلَفْتَ لها بأخرى ،
كأنَّ زُهاءَها سَنَدُ الحضيضِ [5]

---

١ الدنف : الذي لازمه المرض .

٢ الغضيض : الطري ، وارادت هنا العذب .

٣ الهجول ، واحدها هجل : المطمئن من الارض وما بين الجبال . الوميض : لمعان البرق . وارادت اذا أمست الارض غير ممطورة ، وضاق الرزق على الناس ، تذكره لانه كان يفرج ضيقهم .

٤ كاوحاً : عابسة الوجه .

٥ دلفت لها : مشيت لها . زهاؤها : مقدارها . السند : ما قابلك من الجبل ، وعلا عن السفح . الحضيض : القرار من الارض عند اسفل الجبل . ولا نعلم ماذا ارادت بتشبيها مقدار عدد الخيل هذا التشبيه ، ولعلها ارادت حتى سند الحضيض .

إذا ما القومُ أحْرَبَهُمْ تبُولٌ ،
كذاكَ التَّبْلُ يُطلَبُ كالقُروضِ[1]

بكلِّ مُهنَّدٍ عَضْبٍ ، حُسامٍ ،
رقيقِ الحدِّ ، مصقولٍ ، رَحيضِ[2]

---

١ التبول ، واحدها التبل : العداوة والثأر .
٢ رحيض : مغسول . ولعلها ارادت سيفاً مهنداً مغسولا بالدم .

صوت الناعي

لقد صَوَّتَ النّاعي بِفَقْدِ أخي النَّدى ،
نِداءً ، لَعَمري ، لا أبا لكَ ، يُسْمَعُ

فقُمتُ ، وقد كادتْ لِرَوْعَةِ هُلْكِهِ ،
وفَزعَتِهِ ، نفسي من الحزنِ تَتبَعُ [1]

اليه ، كأني ، حَوْبَةً وتخشُّعاً ،
أخو الخَمرِ ، يَسْمو تارَةً ، ثُمَّ يُصرَعُ [2]

فمَنْ لِقِرى الأضيافِ ، بَعدَكَ ، إن هُمُ ،
قُبالَكَ ، حلُّوا ، ثُمَّ نادَوا فأسمَعوا

كعَهْدِهِم ، إذ أنتَ حيٌّ ، وإذ لهمْ ،
لدَيْكَ ، منالاتٌ ، ورِيٌّ ، ومَشْبَعُ [3]

ومَنْ لِمُهِمٍّ ، حلَّ بالجارِ ، فادِحٍ ،
وأمرٍ وَهَى ، مِنْ صاحِبٍ ، ليسَ يُرْقَعُ

---

١ تتبع : اي تتبعه ، تلتحق به .
٢ اليه : متعلق بتتبع . حوبة : حالة . اخو الخمر : ارادت به السكران .
يسمو : ينهض . يصرع : يسقط .
٣ منالات : عطايا .

وَمَنْ لِجَليسٍ مُفْحِشٍ لِجَليسِهِ ،
عَليهِ بِجَهْلٍ ، جاهِداً ، يَتَسَرَّعُ[1]

ولو كُنْتَ حَيّاً ، كانَ إطفاءُ جَهْلِهِ
بِحِلْمِكَ ، في رِفْقٍ ، وحِلْمُكَ أوسَعُ

وكُنتُ ، إذا ما خِفْتُ إرْدافَ عُسْرَةٍ ،
أَظَلُّ لها ، مِنْ خِيفَةٍ ، أَتَقَنَّعُ[2]

دعوتُ لها صخرَ النَّدى ، فوجَدْتُهُ ،
لهُ مُوسَرٌ يُنفى بِهِ العُسْرُ أَجمَعُ[3]

●

---

١ المفحش : الذي يرتكب القبيح قولاً وفعلاً . يتسرع : يبادر ويعجل .
٢ ارداف : اتباع . اتقنع : استتر .
٣ موسر ، مفعل من أيسر : صار ذا غنى .

لو ان البكاء ينفع

ألا ما لِعَيْنَيْكِ لا تَهجَعُ ؟
تُبَكّي ، لوَ أنّ البكاءَ يَنفَعُ

كأنّ جُماناً هَوى ، مُرسلاً
دموعَهُمَا ، أو هما أسرَعُ[1]

تَحَدّرَ وانبتّ منهُ النّظامُ ،
فانسَلّ مِنْ سِلكِهِ أجْمَعُ[2]

فبَكّي لِصخرٍ ولا تَنْدُبي
سِواهُ ، فإنّ الفتى مِصْقَعُ[3]

مضى ، وسنمضي على إثرهِ ،
كذاكَ لكُلّ فتىً مَصْرَعُ

هو الفارِسُ المُسْتَعِدُّ ، الخَطِيبُ
في القومِ ، والَيَسَرُ الوَعْوَعُ[4]

---

١ الجمان : اللؤلؤ ، استعارته للدمع .
٢ انبت : انقطع . النظام : السلك .
٣ المصقع : البليغ .
٤ اليسر : اللاعب في الميسر . الوعوع : البعيد الذكر .

وعانٍ يَحُكُّ ظنابيبَهُ،
إذا جُرَّ، في القِدِّ، لا يُوفع[1]

دعاكَ، فهتّكْتَ أغلالَهُ،
وقد ظنَّ، قبلَكَ، لا تُقْطَع

وجَلْسٍ أمُونٍ، تَسَدَّيْتَها،
ليَطْعَمَها نفرٌ جُوَّع[2]

فظلّتْ تَكُوسُ على أكرُعٍ
ثلاثٍ، وكان لها أربَع[3]

بمَهْوٍ إذا أنتَ صَوَّبْتَهُ،
كأنَّ العِظامَ له خِروَع[4]

١ الظنابيب، واحدها ظنبوب: عظم الساق اليابس من قدم. القد: القيد.

٢ الجلس: الناقة الوثيقة الجسم. الامون: الناقة الموثقة الخلق التي أمنت ان تكون ضعيفة.

٣ تكوس: تمشي معرقبة، اي مقطوعاً عرقوبها. الاكرع، واحدها كراع: مستدق الساق، ودون الكعب.

٤ المهو: السيف الرقيق. الخروع: نبت يعظم قرب المياه.

ما لي والدهر

أبى طولُ ليليَ لا أهجَعُ ؛
وقد عالَني الخبرُ الأشنَعُ[١]

نَعِيُّ ابنِ عَمْرٍو ، أتى ، مُوهِناً ،
قتيلاً ، فما ليَ لا أجزَعُ[٢]

وفجّعَني رَيْبُ هذا الزّمانِ
به ، والمصائِبُ قد تُفجِعُ

فمِثلُ حَبيبيَ أبكى العُيونَ ،
وأوجعَ مَنْ كانَ لا يوجَعُ

أخٌ ليَ لا يشتَكيهِ الرّفيقُ ،
ولا الرّكبُ ، في الحاجةِ ، الجُوّعُ

---

١ عالني : غلبني .
٢ موهن : اما ان يكون بفتح الميم ويكون معناه الليل ، او بضمها فيكون اسم فاعل من اوهنه : اضعفه . ويكون المعنى ان نعيه اوهنها ، فما لها لا تجزع ، اي لا تظهر الحزن والاضطراب .

وَيَهْتَزُّ في الحربِ ، عندَ النزالِ ،
كما اهتَزَّ ذو الرَّوْنَقِ ، المِقْطَعُ[1]

فما لي وللدَّهرِ ، ذي النائباتِ ،
أَكُلُّ الوزوعِ بنا تُوزَعُ ؟[2]

١ ذو الرونق : ارادت السيف . المقطع : القاطع .
٢ الوزوع ، واحدها وزع : الكف والمنع . توزع : تكف وتمنع . تريد أكل ما يجب كفه ومنعه علينا ان نكفه ونمنعه .

من لنا ان رزئناه

يا أمَّ عمرٍو! ألا تبكينَ مُعوِلةً
على أخيكِ، وقد أعلى به النّاعي[1]

فابكي ولا تسأمي نَوحاً، مُسلِّبَةً،
على أخيكِ رفيعِ الهمِّ والباعِ[2]

فقد فُجِعتِ بميمونٍ نقيبتُهُ،
جمِّ المخارجِ، ضرّارٍ ونفّاعِ[3]

فمَن لنا إن رُزئناهُ، وفارَقَنا،
بسيّدٍ، مِن وراءِ القومِ، دفّاعِ[4]

قد كان سيّدَنا الدّاعي عشيرَتَه؛
لا تَبعَدَنَّ، فنِعمَ السيّدُ الداعي

---

١ المعولة : الصائحة . اعلى به : رفع صوته . الناعي : الذي نعاه .

٢ لا تسأمي : لا تملي . المسلبة : التي مات ولدها . جعلت اخاها بمثابة ولدها

٣ النقيبة : النفس .

٤ المعنى : فمن لنا بسيد من وراء القوم يدفعهم الى الحرب ان رزئناه .

صخر الجود

قالت وقد سمعت
حمامة تسجع :

تذكّرتُ صخراً ، إذ تغنّتْ حمامةٌ ،
هَتوفٌ ، على غُصنٍ منَ الأيْكِ ، تسجَعُ

فظَلْتُ لها أبكي بدَمعٍ حَزينَةٍ ؛
وقلبيَ ممّا ذكّرتْني مُوجَّعُ

تُذَكّرُني صَخراً ، وقد حالَ دونَهُ ،
صَفيحٌ ، وأحجارٌ ، وبَيْداءُ بَلقَعُ[1]

أرى الدهرَ يَرمي ما تَطيشُ سِهامُهُ ؛
وليسَ لِمَنْ قد غالَهُ الدهرُ مَرجِعُ[2]

فإنْ كان صخرُ الجُودِ أصبحَ ثاوِياً ،
فقد كانَ في الدنيا يضُرُّ ويَنفَعُ

---

١ البيداء : الفلاة . البلقع : الارض القفر لا شيء فيها . وارادت بالصفيح والاحجار : حجارة القبر .
٢ غاله : اهلكه .

كوني كورقاء

يا عينِ ! بَكّي بدمعٍ غيرِ إنزافِ ،
وابكي لصخرٍ، فلن يكفيكِهِ كافِ [1]

كوني كورقاءَ في أفنانِ غيلتها ،
أو صائحٍ في فُروعِ النَّخْلِ، هتّافِ [2]

وابكي على عارضٍ، بالوَدْقِ مُحتَفِلٍ،
إذا تَهاونتِ الأحسابُ ، رَجّافِ [3]

ومنزِلِ الضّيفِ، إن هبّتْ مُجلجِلةٌ،
تَرمي بصُمٍّ سريعِ الخَسفِ، رَسّافِ [4]

---

١ انزاف : افناه .

٢ كورقاء : كحمامة . الغيلة : الشجر الكثير الملتف . الصائح : ارادت الطائر الصائح . الهتاف : الصياح .

٣ العارض : السحاب يعترض في السماء . الودق : المطر . محتفل : ممتلىء . رجاف : رعاد . استعارت هذا لاخيها لتصفه بالجود والبأس .

٤ المجلجلة : الشديدة الصوت ، المصيبة . الصم : الصلب . الخسف : الجوع ، الظلم الرساف : الماشي مشي المقيد .

أبي اليتامى ، إذا ما شَتْوةٌ نزَلتْ ،
وفي المَزاحِفِ ثَبْتٍ ، غيرِ وَجّافِ[1]

⊙

فدتك سليم

أَقْسَمْتُ لا أَنفَكُّ أُهدي قصيدةً
لصخرٍ ، أخي المِفضالِ ، في كلّ مجمعِ

فدَتْكَ سُلَيمُ : كَهلُها وغُلامُها ،
وجُدِّعَ منها كلُّ أنفٍ ومِسْمَعِ

⊙

---

١ المزاحف : اي مزاحف الجيش للحرب . الثبت : الشجاع . غير وجاف : غير مضطرب .

ايها الموت

مَا لِهَذا الموتِ ، لا يزالُ مُخيفَا ،
كلَّ يومٍ يَنـــالُ مِنّا شَرِيفَا

مُولَعاً بالسَّراةِ مِنّا ، فما يأخُذُ
إلاّ المُهَـــذَّبَ الغِطرِيفَا[1]

فلوَ انَّ المَنُونَ تَعْـدِلُ فينا ،
فتنـالُ الشَّرِيفَ والمَشْرُوفا

كان في الحقّ أن يَعُودَ لنا الموتُ ،
وأنْ لا نَسُومَــهُ تَسْوِيفَا[2]

أَيُّها الموتُ ! لو تجافَيتَ عن صخرٍ
لألفَيْتَـــهُ نَقِيّاً ، عَفِيفا

عاش خمسين حِجَّةً يُنكِرُ المُنكَرَ
فِينـا ، ويَبْـــذُلُ المَعْرُوفا

رَحْمَةُ اللهِ ، والسَّلامُ عليهِ ،
وسقى قبرَهُ الرَّبيعُ خَرِيفـا[3]

---

١ الغطريف : السيد .
٢ نسومه ، من سامه الأمر : كلفه اياه . تسويفاً : تأخيراً .
٣ الربيع : مطر الربيع .

يا لهف نفسي

يا لهفَ نفسي على صخرٍ ، وقد لهِفَتْ ؛
وهل يَرُدَّنَّ خَبْلَ القلبِ تَلهيفي ؟[1]

إبكي أخاكِ إذا جاوَرْتِهِم سَحَراً ؛
جودي عليهِ بدمعٍ غيرِ مَنزوفِ

إبكي المُهينَ تِلادَ المالِ ، إن نزلَتْ
شَهْباءُ ، تَرْزَحُ بالقوم المتاريفِ[2]

وابكي أخاكِ لدَهرٍ صارَ مؤتَلِفاً ؛
والدَّهرُ ، ويحَكِ ، ذو فَجْعٍ وتجليفِ[3]

●

---

١ لهفت : حزنت وتحسرت .
٢ شهباء ، اي سنة شهباء : وهي المجدبة لا خضرة فيها ولا مطر . المتاريف ، واحدهم مترف : الذي ابطرته النعمة .
٣ المؤتلف : المجتمع . التجليف ، من جلفته السنون : ذهبت بأمواله . وجلفت السنون : امحلت .

الدموع الوكفة

مَرِهَتْ عيني ، فعيني ،
بعــدَ صخْرٍ ، عَطِفَه [1]

فدموعُ العـينِ مني ،
فوق خــدّي ، وكِفَه [2]

طرَفَتْ حُنــدُرَ عيني ،
بمَكيكٍ ، ذَرِفَـــه [3]

إنَّ نفسي بعــدَ صخرٍ ،
بالرّدى مُعترفـــه

وبها مِن صخرَ شيءٌ ،
ليس يُحكى بالصّفه

وبنفسي لَهُمومٌ ،
فهْيَ حرّى أسِفَه

---

١ مرهت : لم تكحل . عطفة : مشفقة .

٢ وكفة : سائلة .

٣ الحندر : حدقة العين ، وانسان العين المكيك : السحاب . الذرفة : السائلة

وبذكرى صخرَ نفسي ،
كلَّ يومٍ ، كَلِفَه

إنَّ صخراً كانَ حِصناً ،
ورُبنَّى للنُّطَفه[1]

وغِياثاً ، وربيعاً
للعجوزِ الخَرِفَه[2]

وإذا هبَّتْ شَمالٌ ،
أو جَنوبٌ عَصِفه

نَحَرَ الكُومَ الصَّفايا ،
والبِكارَ الخَلِفَة[3]

يملأ الجَفْنَةَ شحْماً ،
فتراها سَدِفَه[4]

وترى الهُلاّكَ شَبْعى ،
نَحْوَها ، مُزدَلِفَه[5]

---

١ النطفة : صافي الماء .
٢ الخرفة : الذاهبة العقل الكبيرة السن .
٣ الكوم ، واحدتها كوماء : العظيمة السنام. الصفايا : الغزار . البكار، واحدتها بكرة : الفتية . الخلفة : المخاض ، وهي الحوامل من النوق .
٤ السدف : بياض الفجر ، والمراد بيضاء من كثرة الشحم .
٥ الهلاك : الفقراء ، الواحد هالك . المزدلفة : المتقربة .

وترى الأيديَ فيها ،
دَسِماتٍ غَدِقَه[1]

وارداتٍ صادراتٍ ،
كَقطاً مُختلِفَه

كَدَبورٍ وشَمالٍ ،
في حِياضٍ لَقِفَه[2]

يتفرّقنَ شعوباً ،
ولَهُ مؤتَلِفَه

فلَئِنْ أجرُعُ صخرٍ ،
أصبحَتْ لي ظَلِفَه[3]

إنّها كانتْ ، زماناً ،
روضَةً مؤتَنَفَه[4]

---

١ غدفة : اي في نعمة وسعة .
٢ لقفة ، واحدها لقف : وهو الحوض المنهور من اسفله المتسع .
٣ الاجرع : رملة مستوية لا تنبت شيئاً . ظلفة ، من ظلفت نفسه عن كذا : عزفت وانصرفت .
٤ المؤتنفة : لم يؤكل منها شيء ، اي لم يطرقها طارق ولم تدنس .

هريقي من دموعك

قيل ان عمر بن الخطاب دخل البيت الحرام فرأى الخنساء تطوف بالبيت محلوقة الرأس تبكي وتلطم خدها وقد علقت نعل صخر في خمارها . فوعظها فقالت : اني رزئت فارساً لم يرزأ احد مثله .

فقال: ان في الناس من هو اعظم مرزئة منك، وان الاسلام قد غطى ما كان قبله ، وانه لا يحل لك لطم وجهك وكشف رأسك .

فكفت عن ذلك وقالت ترثي أخاها معاوية وأخاها صخراً :

هَرِيقي مِنْ دُمُوعِكِ ، أو أفيقي ،
وصبراً ، إنْ أطَقْتِ ، ولن تُطيقي[1]

وقُولي إنَّ خيرَ بني سُلَيمٍ ،
وفارِسَهُمْ بصحراءِ العَقيقِ

وإني ، والبُكا مِنْ بَعْدِ صخرٍ ،
كسالِكةٍ سِوى قَصْدِ الطَّريقِ

فلا وأبيكَ ما سَلَّيْتُ صَدري
بفاحِشَةٍ ، أتَيْتَ ، ولا عُقُوقِ[2]

---

١ هريقي : اريقي ، صبي .

٢ ارادت انها لا تجد في كل ما اتاه فاحشة ولا عقوقاً ، فتسلو نفسها عنه .

ولكني وجَدتُ الصَّبرَ خَيراً
مِنَ النَّعلَينِ، والرَّأسِ الحَليقِ[1]

ألا هل تَرجِعَنَّ لنا اللَّيالي،
وأيَّامٌ لنا بِلِوى الشَّقيقِ؟[2]

أَلا يا لَهْفَ نفسي، بعدَ عَيْشٍ،
لنا، بنَدَى المُختَّمِ والمَضيقِ[3]

وإذ يَتَحاكَمُ السَّاداتُ، طرّاً،
إلى أبياتِنا، وذوو الحُقوق

وإذ فِينا فوارسُ كلُّ هَيْجا،
ذا ز و ... تديانُ الخُرُوق[4]

إذا ما الحربُ صَلصَلَ ناجِذاها،
وفاجأها الكُماةُ لدى البُرُوق[5]

---

١ تعتذر في هذا البيت عن صبرها، وتقول انها وجدت الصبر خيراً من ان تحلق رأسها وتضربه بنعلين فتعفره، فعل الجاهليات اذا فقدن كريماً.

٢ لوى الشقيق: موضع.

٣ المختم والمضيق: موضعان.

٤ الخروق، واحدها الخرق: القفر تتخرقه الرياح.

٥ صلصل: صوت. ناجذاها، واحدهما ناجذ: اقصى الاضراس، استعارت هذا لاحتدام نار الحرب. البروق، اما من برق: تحير ودهش، او من برق الفجر: طلع، فيكون المعنى اذا فاجأها الكماة صباحاً.

وإذ فينا مُعاويةُ بنُ عَمْرٍو ،
على أَدْماءَ ، كالجَمَلِ الفَنيقِ[1]

فبكّيهِ ، فقد وَلّى حَميداً ،
أَصيلَ الرّأيِ ، مَحْمُودَ الصّديق

هو الرّزءُ المُبَيّنُ ، لا كُبَاسٌ ،
عظيمُ الرّأيِ ، يَحْلُمُ بالنّعيق[2]

---

١ الفنيق : الفحل المكرم .

٢ يقال : رجل كباس ، للذي يدخل رأسه بثوبه او للذي اذا سألته حاجة كبس برأسه في جيب قميصه ، وأرادت انه كريم غير بخيل .

لا يبعدنك الله !

قالت ترثي صخراً :

يا عينِ ! جودي بدَمعٍ ، منكِ ، مُهراقِ ،
إذا َهدى الناسُ ، أو همّوا بإطراقِ [1]

إني تُذَكّرُني صخراً ، إذا سَجَعَتْ ،
على الغُصونِ ، هَتوفٌ ، ذاتُ أطواقِ [2]

وكلُّ عَبرى ، تَبيتُ اللّيلَ ساهِرَةً ،
تبكي بُكاءَ حزينِ القلبِ ، مُشتاقِ

لا تكذِبَنّ ، فإنّ الموتَ مُختَرِمٌ
كلّ البَرِيّةِ ، غيرَ الواحِدِ الباقي

أنتَ الفَتى الماجِدُ ، الحامي حقيقَتَهُ ،
تُعطي الجزيلَ بوجهٍ ، منكَ ، مِشراقِ

---

١ هدى الناس : تقدموا ، اي الى الحرب . هموا باطراق : نظروا في الأرض وسكتوا . تسأل عينها ان تجود بدمعها أذهب القوم الى الحرب ام قعدوا عنها .
٢ سجعت : صدحت ، تغنت . الهتوف : الحمامة .

والعَود تُعطي، معاً، والنّابَ مُكتَنِفاً،
وكلُّ طِرْفٍ، الى الغاياتِ، سبّاقِ[1]

إني سأبكي أبا حسّانَ نادِبَةً،
ما زِلْتُ في كلِّ إمساءٍ وإشراقِ

---

١ العود : المسن من الابل . الناب : الناقة المسنة .

لو كان يفدى

روى صاحب الاغاني ان هذه الأبيات ليست للخنساء، وانما هي لأم عمرو اخت ربيعة بن مكدم الكناني احد فرسان العرب المشهورين، إذ قتله غيلة نبيشة بن حبيب السلمي، وقد اثبتناها لأنها مروية في ديوان الخنساء.

ما بالُ عينِكِ، منها الدَّمعُ، مُهراقِ،
سَحّاً، فلا عازِبٌ عنها، ولا راقِ[1]

أَبكي على هالِكٍ أودى، فأورَثَني،
عنـدَ التفرُّقِ، حُزنـاً حرُّهُ باقِ

لو كانَ يَشفي، سقيماً، وَجدُ ذي رَحِمٍ،
أبقى أخي، سالماً، وَجدي وإشفاقي

لو كان يُفدى لكانَ الأهلُ كُلُّهُمُ،
وما أُثَمِّرُ من مالٍ وأَوْراقِ[2]

---

١ مهراق: نعت سببي للعين؛ والتقدير ما بال عينك مهراق منها الدمع. سحاً: صباً. العازب: البعيد. الراقي، من رقأ الدمع: جف وانقطع.

٢ اوراق، واحدها ورق: الفضة.

لكن سِهامُ المَنايا مَن تُصِبْهُ بها ،
لا يَشفِهِ رِفْقُ ذي طِبٍّ ، ولا راقِ [1]

لأبْكِيَنَّكَ ما ناحتْ مُطوَّقةٌ ،
وما سَرَيتُ معَ السَّاري، على الساقِ

تَبكي عليكَ ، بُكا ثَكلى مُفَجَّعَةٍ ،
ما إن يجِفُّ لها ، من ذكرِهِ ، ماقي [2]

إذهَبْ ، فلا يُبْعِدَنْكَ اللهُ من رجُلٍ
لاقى الذي ، كلُّ حيٍّ بَعْدَهُ ، لاقي

---

١ الراقي : الساحر
٢ الماقي من العين : طرفها الذي يلي الأنف .

في الدهر منهل

قالت الخنساء ترثي أخاها
وهذا من جيد شعرها :

أَمِنْ حدَثِ الأيامِ عينُكِ تَهمِلُ ،
تُبكّي على صخرٍ ،وفي الدّهرِ مُذهِلُ[1]

أَلا مَنْ لعَينٍ لا تجِفُّ دموعُها ،
إذا قلتُ أفْثَتْ تَستهِلُّ فتَحفِلُ[2]

على ماجِدٍ ، ضخمِ الدّسيعةِ ، بارِعٍ ،
له سُورَةٌ ، في قومهِ ، ما تُحوَّلُ[3]

فما بلَغتْ كفُّ امرئٍ ، مُتناوِلٍ ،
منَ المجدِ ، إلاّ حيثُ ما نِلتَ أطوَلُ

---

١ المذهل ، من اذهله : اذهب عقله لدهشة او غيرها .
٢ افثت ، مسهل افثأت : اقامت ، وانتهت . تستهل : تمطر مطراً لوقعه صوت
تحفل : يكثر دمعها ويشتد .
٣ سورة : منزلة وشرف .

ولا بلَغَ المُهدونَ، في القولِ، مِدحةً،
ولا صدَقوا، إلا الذي فيكَ أفضَلُ

وما الغيثُ في جَعدِ الثرى، دمِثِ الرُّبى،
تَبَعَّقَ فيهِ الوابلُ المتهلِّلُ [1]

بأوْسَعَ سَيباً، من يديكَ، ونِعمةً،
تعُمُّ بها، بل سَيْبُ كفَّيْكَ أجزَلُ [2]

وجارُكَ محفوظٌ، مَنيعٌ، بنَجوةٍ،
منَ الضَّيمِ، لا يُؤذى ولا يتذَلَّلُ

منَ القومِ مَغشيُّ الرِّواقِ، كأنّهُ،
إذا سيمَ ضيماً، خادِرٌ متَبَسِّلُ [3]

شَرَنْبَثُ أطرافِ البَنانِ، ضُبارِمٌ،
له، في عرينِ الغيلِ، عِرسٌ وأشبُلُ [4]

---

١ جعد الثرى: الذي فيه تقبض من كثرة نداه. دمث: سهل. الربى، واحدتها ربوة: ما ارتفع على ما حوله غليظاً كان او ليناً. تبعق: اندفع.
٢ السيب: العطاء.
٣ مغشي الرواق: اي تغشى الضيفان رواقه. الخادر: الذي اتخذ الاجمة خدراً. المتبسل: الكريه الوجه.
٤ الشرنبث: الغليظ. الضبارم: الشديد الخلق الذي بعضه الى بعض. عرين الغيل: أجمته. العرس: الزوجة

هِزَبْرٌ هَرِيتُ الشِّدْقِ، رِئبالُ غابَةٍ،
مَخوفُ اللقاءِ، جائبُ العينِ، أنجَلُ[1]

أخو الجودِ، معروفٌ له الجودُ والنَّدى،
حليفانِ ما دامتْ تِعارُ ويَذبُلُ[2]

---

١ هريت الشدق: مشقوقه، واسعه. الرئبال: الاسد الجريء. جائب العين: عظيمها. الانجل: الواسع شق العين.
٢ تعار ويذبل: جبلان في نجد.

سقى الاله ضريحه

وقالت ايضاً :

يا عينِ ! جودي بدَمعٍ، منكِ، تَهمالِ ،
وعَبْرَةٍ بنَحيبٍ ، بعدَ إعوالِ

لا تسأمي أن تجودي ، غيرَ خاذِلَةٍ ،
فَيضاً كفَيْضِ غُروبٍ ذاتِ أَوشالِ[1]

وابكي لصخرٍ ، طوالَ الدهر، وانتَحِبي
حتى تَحُلّي ضريحاً بينَ أجبال[2]

يا لَهْفَ نفسي على صخرٍ ، وقد لهِفَتْ
نفسي ، إذا التَفّ أبطالٌ بأبطالِ

وابكِيه للطّارِقِ المُنتابِ نائلَهُ ،
وفي الحقيقةِ والإعطاءِ للمالِ

---

١ غير خاذلة : غير مخيبة لي . الغروب ، واحدها غرب : الدلو العظيمة .
اوشال ، واحدها وشل : الماء القليل او الكثير .

٢ طوال الدهر : مداه . تحلي : تنزلي .

وابكِيه للخيل تحت النّقْعِ، عابسةً،
كأنَّ أكتافَها عُلَّتْ بجِريالِ[1]

يذودُها، عن حِمامِ الموتِ، ذائدةٌ،
كالليثِ يحمي عَريناً دون أشبالِ[2]

سقى الالهُ ضريحاً جَنَّ أعظُمَهُ
وروحَهُ، بغزيرِ المُزْنِ هَطّالِ[3]

١ علت : صبغت . الجريال : صبغ احمر ، والخمر .
٢ يذودها : يدفعها . ذائدة : المدافع عنها ، والتاء للمبالغة .
٣ جن : ستر .

يشققن الجيوب

أيا عينيّ ، ويحكما ، استهلاّ
بدمعٍ غيرِ منزورٍ ، وعلاّ[1]

بدمعٍ غيرِ دمعكما ، وجودا ،
فقد أورثتما حزناً وذلاّ

على صخرَ الأغرّ ، أبي اليتامى ،
ويحملُ كلّ معثرةٍ وكلاّ[2]

فإنْ أسعفتماني ، فارفداني
بدمعٍ ، يخضلُ الخدّينِ بلاّ[3]

على صخرٍ بنِ عمروٍ ، إنّ هذا ،
وإنْ قد قلّ بحرُك ، واضمحلاّ[4]

---

١ استهلا : افيضا . المنزور : القليل . علا : اتبما مرة بعد مرة .
٢ المعثرة : المكروه . الكل : المصيبة والثقل .
٣ ارفداني : ساعداني . يخضل : يبل .
٤ ان هذا : ارادت لتكن هذه المساعدة بالبكاء وان قل دمعك واضمحل

فقد أورثتُما حُزناً وذُلاًّ،
وحَرّاً، في الجَوانِبِ، مُستَقِلاّ

فقُومي يا صَفيّةُ، في نِساءٍ،
بحَرّ الشّمْسِ لا يَبْغِينَ ظِلاّ[1]

يُشَقّقْنَ الجُيُوبَ وكلّ وجهٍ؛
طَفيفٌ أنْ تُصَلّي له وقَلاّ

---

١ صفية : لعلها احدى نسيبات الخنساء .

حق لها العويل

وقالت ايضاً في اخويها

بَكَتْ عيني ، وحُقَّ لها العَويلُ ،
وهاضَ ، جَناحِيَ ، الحدَثُ الجليلُ [1]

فقَدتُ الدهرَ ، كيفَ أَكَلَّ رُكني
لأقوامٍ ، مودَّتُهُم قليلُ [2]

على نَفَرٍ ، هُمُ كانوا جَناحي
عليهِم ، حينَ تَلقاهُمْ ، قَبُولُ [3]

فذكَّرَني أخي قوماً ، تَوَلَّوا
عليَّ بذِكرهِمْ ما قِيلَ قيلُ

مُعاويةُ بنُ عمرٍو كان رُكني ؛
وصخراً كان ظِلُّهُمُ الظَّليلُ

---

١ هاض : كسر .
٢ فقدت الدهر : عدمته . اكل : اوهن .
٣ القبول : النعمة ، حسن الهيئة .

ذكَرتُ ، فغالَني ونَكا فُؤادي ،
وأرّقَ قومِيَ الحُزنُ الطّويلُ[1]

أولُو عِزٍّ ، كأنّهُمُ غِضابٌ ،
ومجدٍ ، مَدّهُ الحسَبُ الطّويلُ

هُمُ سادُوا مَعَدّاً ، في صِباهُمْ ؛
وسادُوا وهُمْ شَبابٌ ، أو كُهُولُ

فبَكّي أُمّ عمرٍو ، كلّ يومٍ ،
أخا ثِقَـــةٍ ، مُحَيّاهُ جميلُ

١ غاله : اهلكه . نكا ، مسهل نكأ الجرح : قشره ، فاعاد ألمه

ليت امي لم تلدني

وقالت في صخر

ألا ليتَ أُمّي لم تَلِدْني سَويَّةً ،
وكنتُ تُراباً بينَ أيْدي القوابِلِ [1]

وخَرَّتْ ، على الأرض ، السماءُ فطبَّقتْ ،
ومات جميعاً كلُّ حافٍ وناعِلِ

غَداةَ غَدا ناعٍ لصخرٍ فراعَني ،
وأورثَني حُزناً طويلَ البَلابِلِ

فقلتُ له : ماذا تقولُ ؟ فقالَ لي :
نَعَى ما ابنَ عمرٍو ، أثكَلَتْهُ هَوابِلي [2]

---

١ سوية: مستوية الخلق لا عيب فيها. القوابل ، واحدتهن قابلة : المرأة التي تأخذ الولد عند الولادة .

٢ نعى ما ابن عمرو ، اثكلته هوابلي : اما ان تكون ما زائدة بين الفعل والمفعول به ، او ان في الشطر تحريفاً، واصله : نعيت ابن عمرو . اثكلته : فقدته . الهوابل : الثواكل ، واحدتهن هابل

فأصبحتُ لا ألتذّ ، بعدكَ ، نعمةً ،
حياتي ، ولا أبكي لدعوةِ ثاكلِ [1]

فشأنَ المنايا بالاقاربِ ، بعْدَهُ ،
لتُعللْ عليهمْ علّةٌ بعدَ ناهلِ [2]

١ قولها : حياتي ، اي طول حياتي .
٢ تقول : لتشأن شأنها المنايا بالاقارب بعده ، اي لتفعل بهم فعلها . لتعالل عليهم علة : ارادت لتسقهم المنايا بكأسها جرعة بعد جرعة . الناهل: الريان ، وقولها بعد ناهل : اي بعد صخر الذي ارتوى موتاً .

نعم أخو الشتوة!

يا عينِ ! جودي بالدُّموعِ السُّجولْ ؛
وابكي على صخرٍ بدَمعٍ هَمولْ[1]

لا تَخذليني عندَ جدِّ البُكا ،
فليسَ ذا ، يا عينِ ، وقتَ الخذولْ

إبكي أبا حسّانَ ، واستعبري ،
على الجميلِ ، المستضافِ ، المَخيلْ[2]

نِعْمَ أخو الشتوةِ ، حلَّتْ به
أراملُ الحيِّ ، غَداةَ البَليلْ[3]

يأتينَهُ مُستَعصِماتٍ به ،
يُعلِنَّ ، في الدّارِ ، بدَعوى الأليلْ[4]

---

١ السجول ، واحدها سجل : الدلو العظيمة فيها ماء قل او كثر ، استعارتها لغزارة الدمع .

٢ المخيل : ذو الخال ، وربما كانت هذه اللفظة مخففة عن مخيل بتشديد الياء المكسورة ، وهو من قولهم : فلان مخيل للخير اي خليق به .

٣ تصفه بالكرم حينما يحل الشتاء والمطر وتعوز ارامل الحي .

٤ الأليل : الثكل والأنين .

ونِعْمَ جارُ القومِ في أزمَةٍ ،
إذا التجا النَّاسُ بجارٍ ذليلْ

دَلَّ على معروفِهِ وجهُهُ ؛
بُورِكَ فيهِ ، هادياً ، مِنْ دليلْ[1]

لا يَقْصِرُ الفَضْلَ على نفسِهِ ،
بل عندَه مَنْ نابَه في فُضُولْ[2]

قد عَرَفَ الناسُ له أنّه ،
بالمنزلِ الأتلَعِ ، غيرُ الضَّئيلْ[3]

عطاؤهُ جزلٌ ، وصَولاتُهُ
صَولاتُ قَرْمٍ لقُرومٍ صَؤولْ[4]

ورأيُهُ حُكمٌ ، وفي قولهِ
مواعِظٌ يُذهِبنَ داءَ الغليلْ[5]

---

١ هادياً : اي يهدي الناس الى سبيل معروفه .
٢ نابه : قصده . في فضول ، واحدها فضل : الاحسان .
٣ الاتلع : الارفع . الضئيل : الضعيف .
٤ صؤول : فعول بمعنى فاعل ، وهو من صال عليه : سطا وقهره ، يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع ، عند ذكر الموصوف .
٥ الغليل : العطش الشديد .

لَيسَ بِخَبٍّ مانِعٍ ظَهرَهُ ،
لا يَنهَضُ ، الدَّهرَ ، بِعِبءٍ ثَقيل[1]

ولا بِسَعّالٍ إذا يُجتَدى ،
وضاقَ بالمعروفِ صَدْرُ السَّعول[2]

قَد راعَني الدَّهر ، فبؤساً له ،
بِفارِسِ الفُرسانِ والخَنْشَليل[3]

تَركتَني وسطَ بني عَلَّةٍ ،
أدورُ فيهم كاللَّعينِ النَّقيل[4]

---

١ المعنى انه لا يثقله ما يحمله بل كأن الثقيل عنده خفيف .

٢ تقول : انه اذا طلب معروفه، لا يحتج بالسعال متردداً في تلبية الطالب، ولكنه يجود ، ولا يضيق صدره بالمعروف .

٣ الخنشليل : الجيد الضرب بالسيف .

٤ بني علة : اي بني امهات شتى من رجل واحد ، وارادت : بني اغراب عني . اللعين : الطريد ، المشؤوم. النقيل : الغريب في القوم ان رافقهم او جاورهم .

ويل امه مسعر حرب

إنَّ أبا حسَّانَ عرْشٌ هَوى ،
مِمَّا بنى اللهُ ، بكِنٍّ ظَليل[١]

أتلَعُ ، لا يغلِبُهُ قِرنُهُ ،
مُستَجمِعُ الرأيِ ، عظيمٌ طويل[٢]

تَحسَبُهُ غَضبانَ مِن عِزِّهِ ،
ذلِكَ منهُ خُلُقٌ ما يَحول

ويلُ امِّهِ مِسْعَرَ حَربٍ ، إذا
أُلقِيَ فيها فارساً ذا شَليل[٣]

تَشقى به الكُومُ ، لدى قِدْرِهِ ،
والنَّابُ ، والمُصعَبَةُ الخَنشَليل[٤]

---

١ الكن هنا : القبر .

٢ الأتلع : الطويل العنق .

٣ مسعر الحرب : موقد نارها وهو منصوب على التمييز . وقولها : ويل امه ، للتعجب . الشليل : الدرع القصيرة .

٤ المصعبة : النياق الصعبة المقادة . الخنشليل : السريعة الشديدة . تصفه بالكرم والضيافة ، فتقول ان الكوم ، اي القطعة من الابل ، والناب ، اي الناقة المسنة ، والنياق القوية تشقى لدى قدره لانه يعقرها للضيافة .

أنّى ليَ الفارسُ أغدو بهِ
مثلَكَ، إذ ما حَمَلَتْني الحَمولْ[1]

تركتَني يا صخرُ في فتيةٍ، كأنني
بعدَكَ فيهمْ نَقيلْ[2]

١ الحمول : الداهية .
٢ النقيل : الغريب .

ويلي عليك

أَبكي على البَطَلِ الذي
حَمَّلتُمُ صخراً ثِقالا

مُتَحَزِّماً بالسَّيفِ يَرْكَبُ
رُمحَهُ حالاً، فحالا

يا صخرُ! مَن للخيلِ إذ
رُدَّتْ فوارِسُها عِجالا

مُتَسَرْبِلي حَلَقِ الحديدِ،
تَخالُهُمْ فيهِ جِمالا

وَيْلي عليكَ، إذا تَهُبُّ
الرِّيحُ باردةً شَمالا

والحَيْدَرُ الصُّرَّادُ، لم
يَكُ غيمُها إلا طِلالا[1]

---

[1] الحيدر: القصير. وقد تكون هذه اللفظة محرفة لان المعنى لا يتطلبها هنا الصراد: الغيم الرقيق لا ماء فيه. الطلال، واحدها طل: المطر الخفيف.

لِيُرَوِّعَ القومَ ، الذينَ
نَعُدُّهُمْ ، فينا ، عيالا

خيرُ البَرِيَّةِ ، في قِرًى ،
صخرٌ ، وأكرَمُهُمْ فِعالا

وهو المؤَمَّلُ ، والذي
يُرجى ، وأفضَلُها نَوالا

الاسد المدل

أَعَيْنَيَّ فيضي ، ولا تَبخَلي ،
فإنّكِ للدَّمعِ لم تُبْذَلي

وجودي بدَمعِكِ واستعبري ،
كسَحِّ الخليجِ على الجدوَلِ

على خيرِ من يَندبُ المُعْولونَ ،
والسيِّدِ الأيِّدِ الأفضلِ [1]

طويلِ النِّجادِ ، رفيعِ العمادِ ،
ليسَ بوَغْدٍ ولا زُمَّلِ [2]

يُجيدُ الكفاحَ غَداةَ الصِّياحِ ،
حامي الحقيقَةِ ، لم يَنْكُلِ [3]

كأنَّ العُداةَ إذا ما بدا ،
يخافونَ وَرداً ، أبا أشبُلِ [4]

---

١ الايد : القوي .
٢ الوغد : الاحمق ، والضعيف . الزمل : الجبان
٣ ينكل : ينكص ، ويجبن .
٤ الورد : الأسد .

مُدِلاًّ منَ الأسْدِ ، ذا لِبْدَةٍ ،
تَحمي الجِزعَ منهُ ، فلم يُنزَلِ[1]

يَعِفُّ ويَحْمي إذا ما اعتزى
إلى الشَّرَفِ الباذخ ،الأطوَلِ[2]

يُحامي عنِ الحيِّ ،يومَ الحِفاظ ،
والجارِ والضَّيفِ والنُّزَّلِ[3]

ومُسْتَنَّةٍ كاستِنانِ الخَليجِ
فَوّارةِ الغَمْرِ كالمِرجَلِ[4]

رَموحٍ منَ الغيظِ رمحَ الشَّموس
تلافَيْتَ في السَّلَفِ الأوَّلِ[5]

لتَبْكِ عليكَ عِيالُ الشِّتاء ،
إذا الشَّولُ لاذَت منَ الشَّمألِ[6]

---

١ المدل : الواثق بنفسه . الجزع : محلة القوم ، والوادي .
٢ اعتزى : انتسب .
٣ يوم الحفاظ : يوم الدفاع عن المحارم .
٤ المستنة : صفة لخيل الاعداء ، العادية اقبالا وادباراً . استنان الخليج : انصباب ماثه ، اشارة الى سرعة تلك الخيل . الغمر : الماء الكثير ، استعار فوران الغمر ، وتشبيهه اياه بالمرجل ، اي القدر الكبيرة ، لنشاط تلك الخيول .
٥ رموح ، من رمحه : رفسه . الشموس من الخيل : الذي يمنع ظهره . تلافيت : تداركت .
٦ الشول : النياق . لاذت : اعتصمت ، ولجأت

البكاء الحسن

ألا يا صخرُ ! إن أبْكَيْتَ عيني،
لقد أضحَكْتَني دهراً طويلا

بَكَيتُكَ في نساء مُعْوِلات،
وكنتُ أحَقَّ مَن أبدى العَويلا

دَفَعْتُ بكَ الجليلَ وأنتَ حيٌّ،
فمَنْ ذا يَدفَعُ الخطبَ الجليلا؟

إذا قَبُحَ البُكاءُ على قتيلٍ،
رأيتُ بُكاءَكَ الحسَنَ الجميلا

اما عليها واما لها

قالت ترثي اخاها صخراً ، لما مات ودفن في جبل عسيب بأرض بني سليم الى جنب المدينة ، وقيل بل قالت هذا في اخيها معاوية لما قتله بنو مرة :

أَلا ما لِعَيْنِكِ أَمْ ما لَهـا ؟
لَقَدْ أَخْضَلَ الدَّمعُ سِرْبالَها ![1]

أَبَعْدَ ابنِ عمرٍو منَ آلِ الشَّريدِ
حَلَّتْ بِهِ الأَرضُ أَثقالَها [2]

فآلَيْتُ آسَى على هالِكٍ ،
وأَسأَلُ باكِيَةً ما لَها [3]

لَعَمْرُ أَبيكَ ، لَنِعْمَ الفتى ،
تَحُشُّ بِهِ الحربُ أَجذالَها [4]

---

١ اخضل : بلل . سربالها : قميصها ، استعارت السربال لجفن العين بجامع الستر ، فكما يستر السربال الجسم يستر الجفن العين .

٢ حلت : زينت به الأرض موتاها . وقيل : حلت من حللت الشيء ، والمعنى ألقت مراسيها كأنه كان ثقلاً عليها .

٣ قيل : ان آسى هي جواب ابعد ، اي ابعد ابن عمرو آسى واسأل نائحة ما لها .

٤ تحش : توقد . الاجذال ، واحدها جذل : اصول الشجر ، اي توقد الحرب حطبها به .

حديدُ السِّنانِ ، ذليقُ اللِّسانِ ،
يُجازي المَقارِضَ أمثالها[1]

هَمَمْتُ بنفسيَ كلَّ الهمومِ ،
فأولى لنفسيَ أولى لها[2]

سأحمِلُ نفسي على آلةٍ ،
فإمّا عليها وإمّا لها[3]

فإنْ تَصْبِرِ النفسُ تَلْقَ السُّرورَ ؛
وإنْ تَجْزَعِ النفسُ أشقى لها

نُهينُ النفوسَ ، وهَوْنُ النفوسِ ،
يومَ الكريهةِ ، أبقى لها[4]

ونَعْلَمُ أنَّ منايا الرِّجالِ
بالغَةٌ ، حيثُ يُحَلى لها

---

١ ذليق اللسان : طليقه . يجازي : يكافي ، يقابل . المقارض ، واحدها مقراض : ما يقرض به الثوب اي يقطع . تريد ان لسانه في حدته كالمقراض .

٢ هممت بنفسي كل الهموم : تهدد كأنها أرادت ان تقتل نفسها . أولى لها : كلمة يقولها المرء اذا أفلت من عظيمة، فيقول : أولى لي ، وهنا الخنساء تقولها عن نفسها لانها افلتت من القتل .

٣ على آلة : اي على حالة وعلى خطة . اما عليها واما لها : اي اما ان اموت واما ان انجو

٤ اي ابقى لها في الذكر وحسن القول .

لِتَجْرِ المَنِيَّةُ ، بعدَ الفتى
المُغادَرِ ، بالمَحْوِ ، أذلالَها[1]

ورَجْراجَةٍ فوقَها بيضُها ،
عليها المُضاعَفُ أمثالَها[2]

ككِرفِئةِ الغَيثِ ، ذاتِ الصَّبيرِ ،
تَرمي السَّحابَ ، ويُرمَى لها[3]

وخَيْلٍ ، تَكَدَّسُ بالدّارِعِينَ ،
نازَلتُ ، بالسَّيفِ ، أبطالَها[4]

وقافيةٍ ، مثلِ حدِّ السِّنانِ ،
تَبقى ، ويَذهبُ مَنْ قالَها[5]

---

١ المحو : موضع . اذلالها : اي على اذلالها ، الواحد ذل ، وهي منصوبة بنزع الخافض ، والمراد : لتجر الامور على اذلالها اي على حالها ، وطرقها

٢ الرجراجة : الكتيبة التي تتمخض من كثرتها . بيضها : فوارسها ، ويجوز ان يكون بيضها بفتح الباء فيكون المعنى خوذها . المضاعف : ارادت به الدرع المضاعف نسجها .

٣ الكرفئة : السحاب المرتفع او القطع منه بعضها فوق بعض . الصبير : السحاب الابيض . ترمي السحاب : اي تنضم اليه وتتصل به .

٤ التكدس : ان تحرك مناكبها اذا مشت وكأنها تنصب الى ما بين يديها . تقول : لا تسرع الخيل الى الحرب ولكن تمشي اليها رويداً وهذا اثبت له من ان يلقاها وهو يركض .

٥ مثل حد السنان : اي ماضية .

تَقُدُّ الذُّؤابةَ مِنْ يَذبُلٍ ،
أبَتْ أنْ تُفارِقَ أوعالَها[1]

نطَقْتَ ابنَ عَمْرٍو ، فسَهَّلْتَها ،
ولم يَنْطِقِ النّاسُ أمثالَها

فإن تَكُ مُرّةٌ أودتْ بهِ ،
فقد كان يُكْثِرُ تَقْتالَها

فخَرَّ الشَّوامِخُ مِنْ قتلِهِ ؛
وزُلزلتِ الأرضُ زِلزالَها

وزالَ الكواكِبُ مِن فَقْدِهِ ؛
وجُلِّلَتِ الشمسُ أجلالَها[2]

وداهيةٍ ، جرَّها جارمٌ ،
تُبَيِّنُ الحواضِنُ أحمالَها[3]

---

١ ذؤابة الشيء : اعلاه . يذبل : جبل . الاوعال ، واحدها وعل : تيس الجبل . والاوعال : الشرفاء . ومعنى البيت غامض .
٢ جللت : كسفت وصار عليها مثل الجل اي الستر .
٣ الحواضن ، واحدتهن حاضن : الحامل من النساء ، واصله من حضنت الحمامة بيضها جثمت عليه لتنقف . احمالها : اجنتها . والمراد : ورب داهية شديدة جرها مجرم ، تسقط الحوامل ، لشدتها ، اجنتها ، كفاها ابن عمرو وحده

كفاها ابنُ عمرٍو، ولم يستعِنْ؛
ولو كانَ غيرُكَ أدنى لها

وليسَ بأولى، ولكنَّهُ،
سيكفي العَشيرةَ ما غالَها[1]

بمُعْتَرَكٍ ضَيِّقٍ، بينَهُ،
تَجُرُّ المنيَّةُ أذيالَها

تُطاعِنُها، فإذا أدْبَرَتْ،
بلَلْتَ منَ الدَّمِ أكفالَها

وبِيضٍ مَنَعْتَ، غَداةَ الصِّياحِ،
تَكَشُّفُ للرَّوعِ أذيالَها

ومُعْمَلَةٍ، سُقْتَها قاعداً،
فأعلَمْتَ، بالسَّيفِ، أغفالَها[2]

وناجيَةٍ، كأتانِ الثَّميلِ،
غادَرْتَ، بالخَلِّ، أوصالَها[3]

---

١ ليس بأولى : اي ما كان وليها ولا دنا اليها ولكنه يكفي القريب والبعيد ما غالهما اي ما غلبهما وغمهما .

٢ المعملة: الابل. قاعداً: اي على فرسك. الاغفال: ما لا سمة عليها، الواحد غفل.

٣ الناجية : السريعة . اتان الثميل: يعني الصخرة يجرفها السيل ، والثميل بقية الماء في الصخرة . الخل : الطريق في الرمل . يقول : اعيت فتركتها هنالك .

إلى مَلِكٍ لا إلى سُوقَةٍ ،
وذلكَ ما كان أُكْلاً لهـا[1]

وتَمْنحُ خَيْلَكَ أرضَ العِدى ،
وتَنْبُذُ بالغَزْوِ أطفالَها

ونَوْحٍ ، بعَثْتَ كمِثْلِ الأراخِ ،
آنَسْتَ العِينُ أشبالَها[2]

١ تقول : تقود خيلك الى ملك والى عدو .

٢ الأراخ: بقر الوحش. تقول: خرجن من بيوتهن كما خرجت البقر من كنسها فرحاً بالمطر ، اي لم يقرن في البيوت فتسترهن البيوت بل هن ظواهر، وانما شبهت اجتماع هؤلاء النساء باجتماع العين وخروجهن للمطر .

منع الشفاء

وقالت ترثي زوجها مرداساً :

لمّا رأيْتُ البَدرَ أظلَمَ كاسِفاً ،
أرَنَّ شواذٌ بطنُهُ وسوائلُه[1]

رَنيناً ، وما يُغني الرّنينُ ، وقد أتى
بموتِكَ ، من نَحوِ القُرَيَّةِ ، حامِلُه

لقد خارَ مرداساً ، على النّاسِ ، قاتِلُهْ ؛
ولو عادَهُ كَنّاتُهُ وحلائِلُهْ[2]

وقُلنَ ألا هلْ من شِفاءٍ ينالُهُ ؟
وقدْ مُنِعَ الشِّفاءَ مَنْ هو نائله

وفضّلَ ، مرداساً على النّاس ، حِلمُهُ ،
وأنْ كلَّ هَمٍّ هَمَّهُ ، فهو فاعِلُه

١ ارن : بكى . شواذ : جبل . بطنه وسوائله : بدل اشتمال من جبل . والسوائل ، واحدها سائل : ما سال من الشيء ، وربما كان الاصل مسايله ، واحدها مسيل : موضع السيل .

٢ خاره : تخيره . عاده : زاره في مرضه . كناته ، واحدتهن كنة : زوجة الابن . الحلائل ، واحدتهن حليلة : الزوجة .

وأنْ كلُّ وادٍ يكرَهُ النّاسُ هَبْطَهُ،
هَبَطتَ، وماءٍ مَنهَلٍ أنت ناهِله

تَرَكتَ به ليلًا طويلًا، ومنزلاً،
تَمادى، على ظَهرِ الطريقِ، عواسِله[1]

وسَبْيٍ كآرامِ الصَّريمِ تَرَكْتَهُ،
خِلالَ دِيارٍ، مُستكيناً عواطِله[2]

وعُدتَ عليهم، بعدَ بؤسى، بأنعُمٍ،
فكلُّهُمُ تُغْنى بهِ وتواصِلُه

متى ما تُوازِنْ ماجِداً يُعتَدَلْ به،
كما عَدّلَ الميزانَ بالكَفِّ راطِلُه[3]

•

---

١ تمادى، اصلها تتمادى : تتبارى بالعدو، الركض. عواسله، واحدتها عاسلة : انثى الذئب .
٢ الآرام : الغزلان البيض، واحدها رئم . الصريم : موضع تكثر فيه الظباء . مستكيناً : ذليلًا . عواطله : نساؤه غير اللابسات الحلي، واحدتهن عاطل .
٣ راطله، من رطله : رازه ليعرف وزنه .

زفرة القلب

اخبر ابن العربي قال : أقبلت الخنساء حاجة فمرت بالمدينة ومعها ناس من قومها فأتوا عمر بن الخطاب. فقالوا : هذه الخنساء نزلت المدينة بزي الجاهلية فلو وعظتها يا أمير المؤمنين فلقد طال بكاؤها في الجاهلية والاسلام. فقام عمر فأتاها. فقال : يا خنساء. فرفعت رأسها فقالت : ما تشاء ؟ قال : ما الذي قرح عينيك؟ قالت : البكاء على السادات من مضر. قال : انهم هلكوا في الجاهلية وهم أعضاء اللهب وحشو جهنم. قالت : فذاك الذي زادني وجعاً. قال : فانشديني مما قلت. قالت : اما اني لا انشدك مما قلت اليوم ولكن انشدك ما قلت الساعة. فقالت :

سقى جَدَثاً ، أكنافُ غَمْرةَ دونَهُ،
من الغَيْثِ دِيماتُ الرَّبيعِ ووابلُهْ[1]

أعيرُهُمُ سمعي إذا ذُكِرَ الأسى؛
وفي القلبِ منه زفرَةٌ ما تُزايلُهْ

وكنتُ أعيرُ الدَّمعَ قبلكَ من بكى؛
فأنتَ على مَن ماتَ بعدَكَ شاغلُهْ

فقال عمر : دعوها فانها لا تزال حزينة ابداً.

---

١ الاكناف ، واحدها كنف : الجانب ، الناحية . غمرة : اسم موضع . الديمات ، واحدتها ديمة : السحابة يدوم مطرها . الوابل : المطر الغزير .

كل بيت مهدوم

كلُّ امرئٍ ، بأثافي الدهرِ ، مَرجُومُ ؛
وكلُّ بيتٍ ،طويلِ السَّمْكِ ، مَهدُومُ [١]

لا سُوقَةٌ منهُمُ يبقى ، ولا مَلِكٌ ،
مِمَّنْ تَمَلَّكَهُ الأحرارُ والرُّومُ [٢]

إنَّ الحوادِثَ لا يَبْقى ، لِنائبِها ،
إلاّ الإلهُ ، وراسي الأصلِ مَعلومُ [٣]

وقد أتاني حَديثٌ ، غيرُ ذي طِيَلٍ ،
مِنْ مَعْشَرٍ ، رأيُهُمْ قِدْماً تَهامِيمُ [٤]

إنَّ الشَّجاةَ ، التي حدَّثتُمُ ، اعترَضَتْ
خَلْفَ اللَّها ، لم تُسَوِّغْها البلاعِيمُ [٥]

---

١ اثافي ، واحدتها اثفية : حجر الموقدة . مرجوم : مرمي بالحجارة . السمك : الارتفاع .

٢ الاحرار : ابناء الفرس ، وقد تكون ارادت بالاحرار العرب .

٣ نائبها ، من نابه الشيء : اصابه .

٤ غير ذي طيل : اي لا فائدة فيه ولا غناء . تهاميم : ضلال .

٥ الشجاة : ما يعترض في الحلق . اللها ، واحدتها لهاة : اللحمة المشرفة على الحلق في اقصى سقف الفم . تسوغها : تسهل مدخلها . البلاعيم ، واحدها بلعوم : المري ، مجرى الطعام في الحلق .

إنْ كانَ صخرٌ تولَّى، فالشَّماتُ بكم،
وليس يَشْمَتُ مَنْ كانت له طُومُ[1]

مُرُّ الحوادثِ يَنقادُ الجَليدُ لها،
ويَستقيمُ لهـــا الهَيَّابةُ البُومُ[2]

قد كان صخراً جَليداً، كاملاً، بَرِعاً،
جَلْدَ المَريرةِ، تُنْميــهِ السَّلاجيمُ[3]

فأصبحَ اليومَ في رمسٍ، لدى جَدَثٍ،
وسطَ الضَّريحِ، عليه التُّرْبُ مَركومُ[4]

تاللهِ أنسى ابنَ عمروٍ الخيرِ ما نطقتْ
حمامَةٌ، أو جرى في الغمرِ عُلجُومُ[5]

أقولُ صخرٌ، لدى الأجداثِ، مَرمُومُ؛
وكيف أَكتُمُهُ والدمعُ مَسجُومُ[6]

---

١ الطوم : القبر والمنية
٢ الهيابة : الذي يهابها . البوم : الاحمق .
٣ البرع : الفاضل . جلد المريرة : شديد . السلاجيم، واحدهم سلجم: الطوال .
٤ الرمس والجدث والضريح : القبر .
٥ العلجوم : الذكر من الضفادع . الغمر : الماء الكثير .
٦ المرموم : البالي .المسجوم : السائل .

فدى للفارس الجشمي

جشم بن بكر بن هوازن نزل منزلا واختلى بنفسه فرأى غفلته قيس بن الامرار الجشمي فتبعه . وقال : هذا قاتل معاوية لا وألت نفسي ان وأل* . ثم جاءه من خلفه وضربه بسيفه فقتله . فقالت الخنساء في ذلك :

فدًى للفارسِ الجُشَميّ نفسي ؛
وأفديهِ بمَن لي من حَميمِ

وأفديهِ بكُلّ بني سُلَيمٍ ،
بظاعِنِهِمْ وبالأنَسِ المقيمِ[1]

خَصَصْتُ بها أخا الأحرارِ قيساً ،
فتًى ، في بيتِ مَكرُمَةٍ ، كريمِ

* وألت : نجت .
[1] الأنس : الحي المقيمون .

يا حبذا كوز!

وقالت في كوز وهو ابن اخيها صخر :

مَنْ لامَني في حُبِّ كوزٍ وذِكرِهِ،
فلاقى الذي لاقَيتُ إذ حفَزَ الرَّحِمْ[1]

فيا حبّذا كوزٌ، إذا الخيلُ أدبَرَتْ،
وثارَ غُبارٌ في الدَّهاس وفي الأكَمْ[2]

فنِعْمَ الفتى تعشو إلى ضوءِ نارِه،
كُوَيزُ بنُ صخرٍ، ليلةَ الرّيحِ والظُّلَمْ

إذا البازِلُ الكوماءُ لاذَتْ برَفلِها،
ولاذتْ لِواذاً بالمُدرِّينَ، بالسَّلَمْ[3]

وقد حالَ خيرٌ من أُناسٍ، ورِفْدُهُمْ،
بكَفّيْ غُلامٍ، لا ضَنينٍ ولا بَرَمْ[4]

---

١ حفزه : حثه وحركه . وأرادت بالرحم : القرابة .
٢ الدهاس : المكان السهل ليس بتراب ولا رمل .
٣ البازل : ما بزل نابه من الابل اي طلع . الكوماء : الناقة الضخمة السنام . برفلها ، لعله من قولهم رفل رفل، بالبناء على السكون ، دعاء للنعجة الى الحالب، او هو بكسر الراء ، ويكون المعنى : بذيلها . لاذت : لجأت . المدرين : ارادت بهم الحالبين . السلم : اما ان يكون موضعاً ، او يكون بفتح السين وهو شجر من العضاه يدبغ به فيكون المعنى: في موضع نابت فيه هذا الشجر.
٤ الضنين : البخيل . البرم : البخيل اللئيم

ثمال الحي

وقالت في صخر:*

لَعَمري ، وما عَمري عليَّ بهَيِّنٍ ،
لَنِعْمَ الفتى أرْدَيْتُمُ آلَ خَثْعَما

أُصيبَ به فَرْعا سُلَيمٍ ، كِلاهُما ،
فعزَّ علينا أَن يُصابَ ونُرْغَما

وكانَ إذا ما أقدَمَ الخيلَ بيشةً ،
الى هَضْبِ أشراكٍ ، أناخَ فألجَما[1]

فأرسَلَها تَهْوي رِعالاً ، كأنَّها
جَرادٌ ، زَفَتْهُ رِيحُ نَجْدٍ ، فأتْهَما[2]

فأمْسى الحوامي ، قد تَعَفَّينَ بَعدَهُ ،
وكانَ الحَصى يَكْسُو دَوابِرَها دَما[3]

---

* تروى هذه الأبيات ايضاً لريطة بنت عباس الاصم ، ترثي بها اباها ، وكانت خثعم قتلته فثأر به عباس بن مرداس .

١ بيشة : واد من اودية تهامة . اشراك : اسم مكان

٢ زعالا ، واحدتها رعلة : القطعة من الخيل . زفته : طردته . أتهم : اتى تهامة .

٣ الحوامي : جوانب الحوافر تعفين : درسن ، واضمحللن . الدوابر ، واحدتها دابرة : ما حاذى مؤخر الرسغ من الحافر .

فآبَتْ ، عشاءً ، بالنِّهابِ ، وكلُّها
يُرى قَلِقاً ، تحتَ الرِّحالةِ ، أهْضَما[1]

وكانت ، إذا ما لم تُطارِدْ ، بعاقلٍ
أوِ الرَّسِّ ، خيلاً ، طارَدَتْها بِعَيْهَما[2]

وكان ثِمالَ الحيِّ ، في كلِّ أزمةٍ ،
وعِصْمَتَهُمْ ، والفارِسَ المُتَغَشِّما[3]

ويَنْهَضُ لِلعُليا ، إذا الحربُ شَمَّرَتْ ،
فيُطْفِئُها قَهْراً ، وإنْ شاءَ أضْرَما

فأقسَمْتُ لا أنفَكُّ أُحْدِرُ عَبرَةً ،
تَجُولُ بها العَيْنانِ ، مني ، لِتَسْجُما

---

١ آبت : رجعت . الرحالة : السرج . الاهضم : الخميص البطن الدقيق الكشح ، الخاصرة .
٢ عاقل : جبل كان يسكنه حجر ابو امرىء القيس . الرس : واد بنجد . عيهم : جبل بالغور بين مكة والعراق .
٣ ثمال الحي : مغيثهم . الأزمة : الشدة . المتغشم : الظالم .

الا ابلغ سليماً

أَلا ابلِغْ سُلَيماً وأَشياعَها ،
بأنّا فضَلْنا برأسِ الهُمامِ [1]

وأنّا صَبَحْناهُمُ غارَةً ،
فأروَتْهُمُ من نَقيعِ السِّمامِ [2]

وعَبْساً صَبَحْنا بثَهْلانِهِمْ ،
بكأسٍ ، وليس بكأسِ المُدامِ [3]

وثعلبَةُ الرَّوعِ قد عايَنُوا
خُيُولاً ، عليها أَسُودُ الأجامِ [4]

يَلُوذونَ منّا حِذارَ اللّقا ،
فضَرباً ، وطَعْناً ، وحُسْنَ النّظام

---

١ فضلنا : غلبنا بالفضل . الهمام : السيد الشجاع السخي ، وأرادت به صخراً .
٢ السمام ، واحدها : سم . النقيع : من نقع السم في انياب الحية ، اجتمع .
٣ ثهلان : جبل .
٤ الروع : الخوف . والمراد يوم الروع : الحرب . الاجام ، واحدتها اجمة : مأوى الأسد .

وسُقنا لِراغِمِهِمْ سُجَّداً ،
بأحداجِها وذواتِ الحِزامِ [1]

1 راغمهم : مريدهم . سجداً : خاضعين ، اذلاء . الاحداج ، واحدها حدج : مركب للنساء كالمحفة . ذوات الحزام : النياق . تقول : سقنا الأعداء اذلاء ، ومعهم احداجهم ونياقهم .

الدموع المستهلة

وقالت ترثي اخاها معاوية :

يا عينِ ! جُودي بالدُّموعِ
المُسْتَهِلاّتِ ، السَّواجِمْ[1]

فَيْضاً ، كما انخرَقَ الجُمانُ ،
وجالَ في سِلْكِ النَّواظِمْ[2]

وابكي مُعاويةَ الفتى ،
وابنَ الخَضارِمَةِ ، القُماقِمْ[3]

والحازمَ ، الباني العُلى ،
في الشّاهقاتِ مِنَ الدّعائِمْ

تَلْقى الجزيلَ عطاؤُهُ ،
عندَ الحقائِقِ ، غيرَ نادِمْ

أسقى الالهُ ضريحَهُ ،
مِنْ صَوبِ دائمةِ الرهائِمْ[4]

---

١ المستهلات ، السواجم : السائلة .

٢ الجمان : اللؤلؤ . سلك : خيط . النواظم ، واحدتها ناظمة : التي تدخل اللؤلؤ في السلك .

٣ الخضارمة، واحدهم خضرم: السيد الجواد المعطاء . القماقم : السيد الكثير الخير .

٤ الصوب : الانصباب . الرهائم ، واحدتها رهمة : المطر الضعيف الدائم .

كفال الام

أَمِنْ ذِكْرِ صخرٍ ، دمعُ عينكَ يَسجُمُ
بدمعٍ حَثِيثٍ ، كالجُمانِ المُنَظَّمِ ؟

فتىً كان فينا لم يَرَ النّاسُ ، مثلَهُ ،
كَفالاً لأمٍّ ، أو وكيلاً لمَحْرَمِ [1]

حَسيبٌ ، يُنالُ المجدُ منه ببَسْطَةٍ ،
ويَعْجزُ ، عن إفضالِهِ ، كلُّ شَيظَمِ [2]

ففرَّقتَ فرعَيْها ، وكنتَ سدادَها ،
إذا كان يومٌ بالغاً كلَّ مُعْظَمِ [3]

وما ضاعتِ الأرحامُ عندكَ ، والذي
وَلِيتَ ، وما استُحفِظْتَ فيها لمُجْرِمِ [4]

---

١ كفالا لأم : عائلا لها .
٢ الشيظم : الاسد ، والطويل الجسيم من الناس .
٣ فرعيها : الضمير يعود الى الحرب المضمرة . وأرادت بفرعيها : جانبيها. كنت سدادها : اي سددت ثغرتها ، واغلقت بابها
٤ استحفظت : طلب منك حفظه من الجوار .

كأنَّ بُغاةَ الخـيرِ ، عندكَ ، أصبحُوا
على نهْـجٍ ، مِن طافحِ البحرِ ، خِضرِمِ[1]

توسَّمْتَ للحاجاتِ ، يا صخرُ ، كلَّها ،
فحامَ الى معروفِـكَ المُتَنَسَّمِ

وأنت ابنُ فرعِ القومِ ، يا صخرُ ، كلِّها
إذا قال فُرسانُ اللّقا : صخرُ أقدِمِ

إذا ذكَرَتْ نفسي نَـداهُ وبَأسَهُ ،
تَحَسَّرَ عنها كلُّ عيشٍ وأنعُمِ[2]

---

١ بغاة الخير : طلاب المعروف . نهج : طريق . الخضرم : الكثير الماء
٢ تحسر عنها : انكشف عنها

ذكر الحبيب

يا عينِ ! بَكّي على صخرٍ لأشجانِ ،
وهاجسٍ ، في ضميرِ القلبِ ، خزّانِ [1]

إني ذكرتُ ندى صخرٍ ، فهيّجني
ذكرُ الحبيبِ ، على سُقمٍ وأحزانِ

فابكي أخاكِ لأيتامٍ أضرَّ بهمْ
رَيبُ الزّمانِ ، وكلُّ الضّرّ يغشاني

وابكي المعمَّمَ ، زينَ القائدينَ ، إذا
كانَ الرّماحُ ، لديهمْ ، خَلْجَ أشطانِ [2]

وابنَ الشّريدِ ، فلم تُبلَغ أرومتُهُ ،
عندَ الفِخارِ ، لقَرمٌ غيرُ مِهجانِ [3]

---

١ الهاجس : ما خطر في البال . الخزان : الخازن ، لعلها أرادت انه يخزن الاشجان ، اي الأحزان .
٢ الخلج : الجذب والتحريك . الاشطان ، واحدها شطن : الحبل . اي ان الرماح تشبه حركتها في طعن الصدور وجذبها منها حركة حبال الدلاء في انزالها الى البئر لاستقاء الماء وجذبها منها .
٣ الارومة : الاصل . القرم : السيد . غير مهجان : غير لئيم .

لو كانَ ، للدّهرِ ، مالٌ ، عِندَ مُتلِدِهِ ،
لكانَ ، للدّهرِ ، صخرٌ مالَ قِنيانِ [1]

آبي الهضيمةِ ، آتٍ بالعَظيمةِ ، متلافُ
الكريمةِ ، لا نِكسٌ ، ولا وانِ [2]

حامي الحقيقةِ ، بسّالُ الوديقةِ ، معتاقُ
الوسيقةِ ، جَلدٌ ، غيرُ ثُنيانِ [3]

طلاّعُ مرقبةٍ ، منّاعُ مغلقةٍ ،
ورّادُ مشربةٍ ، قطّاعُ أقرانِ [4]

شهّادُ أنديةٍ ، حمّالُ ألويةٍ ،
قطّاعُ أوديةٍ ، سِرحانُ قيعانِ [5]

---

١ المتلد ، من اتلد المال : جمعه عنده .
٢ الهضيمة : الظلم . الكريمة : خيار المال . النكس : الجبان . الواني : الضعيف .
٣ بسال : مانع . الوديقة : الموضع فيه عشب . المعتاق ، من اعتق : حرر . الوسيقة ، الموسوقة : الاسيرة . جلد : صبور . الثنيان : من لا عقل له ولا رأي .
٤ المرقبة : الموضع المشرف . المغلقة : من غلق الرهن ، استحقه المرتهن ، وذلك اذا لم يفتكه الراهن في الوقت المشروط . المشربة : مورد الماء . اقران ، واحدها قرن : الحبل .
٥ هذه الأبيات الأربعة رويت ايضاً منسوبة لأبي المثلم ، مع بعض اختلاف فيها . سرحان : ذئب . قيعان ، واحدها قاع : ارض سهلة مطمئنة بين الجبال .

يَحْمي الصِّحابَ ، إذا جدَّ الضِّرابُ ،
ويَكفي القائلينَ ، إذا ما كيِّلَ الهاني[1]

ويَتركُ القِرْنَ ، مُصفرّاً أَناملُهُ ،
كأنَّ ، في رَيطَتَيْهِ ، نَضحَ أُرقانِ[2]

يُعطيكَ ما لا تكادُ النفسُ تُسلِمُهُ ،
منَ التِّلادِ ، وهوبٌ ، غيرُ منّانِ[3]

●

---

١ الضراب : المضاربة بالسيوف في الحرب . القائلين ، من قال يقول : اقبل ، والمعنى انه يكفي المقبلين اليه ، طالبين معروفه . كيل الطعام وغيره : حقق كميته . الهاني ، مسهل الهانىء : المطعم .

٢ القرن : الخصم . مصفراً اناملة : كناية عن الموت . ربطتيه : ثوبيه . النضح : الرش . الارقان : اليرقان ، اي صفرته .

٣ التلاد : المال الموروث .

حلف الندى

يا لهفَ نفسي على صخرٍ ، وقد فَزِعَتْ
خيلٌ لخيلٍ ، وأقرانٌ لأقرانِ [1]

سَمْحٌ ، إذا يَسَرَ الأقوامُ أقدُحَهُمْ ،
طَلْقُ اليدينِ ، وهُوبٌ غيرُ مَنّانِ [2]

حُلاحِلٌ ، ماجِدٌ ، مَحْضٌ ضريبَتُهُ ،
مِجذامَةٌ لهواهُ ، غيرُ مِبطانِ [3]

سَمْحٌ سجيّتُهُ ، جزلٌ عطيّتُهُ ،
وللأمانةِ راعٍ ، غيرُ خَوّانِ

نِعمَ الفتى أنتَ يومَ الرَّوعِ ، قد علموا ،
كُفءٌ ، إذا التفَّ فرسانٌ بفُرسانِ

---

١ فزعت : استغاثت

٢ يسر : لعب بالميسر . الاقدح ، واحدها قدح : سهم الميسر . والميسر : المقامرة .

٣ الحلاحل : السيد الركين الموطأ الاكناف . المحض : الخالص . الضريبة : الطبيعة والسجية . مجذامة لهواه : اي عاص لهواه . المبطان : العظيم البطن او الذي لا يزال عظيم البطن من كثرة الاكل .

سَمْحُ الخلائِقِ ، مَحمودٌ شمائِلُهُ ،
عالي البناءِ ، إذا ما قَصَّرَ الباني

مأوى الأراملِ ، والأيتامِ إن سَغِبوا ؛
شهّادُ أنجيةٍ ، مِطعامُ ضِيفانِ [1]

حِلْفُ النَدى ، وعقيدُ المجدِ ، أيُّ فتًى ،
كاللَّيْثِ في الحربِ ، لا نِكسٌ ولا وانِ [2]

۞

---

١ سغبوا : جاعوا . أنجية ، واحدها نجي : السر ، والذي تساره ، المحدث .
٢ عقيد المجد : ماجد طبعاً . النكس : الجبان . الواني : الفاتر ، المتقاعد عن الحرب وغيرها .

من للضيف؟

بكَتْ عَيني ، وعاوَدَها قَذاها
بعُوّارٍ ، فما تَقضي كَراها[1]

على صخرٍ ، وأيُّ فتًى كصَخرٍ ،
إذا ما النّابُ لم تَرأمْ طِلاها[2]

فتى ، الفتيانِ ، ما بلغوا مداهُ ،
ولا يَكْدى ، إذا بَلغَتْ كُداها[3]

حلَفْتُ بربِّ صُهبٍ ، مُعمِلاتٍ ،
إلى البيتِ المُحرَّمِ مُنتهاها[4]

لئن جزِعَتْ بنو عمرٍو عليهِ ،
لقد رُزِئَتْ بَنو عَمْرٍو فتاها

---

١ القذى : ما وقع في العين من تبنة وغيرها . العوار : القذى . الكرى : النوم .

٢ الناب : الناقة المسنة . لم ترام : لم تعطف . الطلا : الولد . والمراد لم تعطف عليه في الجدب ، لقلة طعامها .

٣ المدى : الغاية . لا يكدى : اي لا ينقطع ما عنده . الكدى : شدة الدهر ، والارض الصلبة ، والصخر .

٤ الصهب ، واحدها اصهب : وهو الذي خالط بياضه حمرة . المعملات : التي تعمل في السير .

لَهُ كَفٌّ يُشَدُّ بِها ، وكَفٌّ
تَحَلَّبُ ، ما يَجِفُّ ثرَى نَداها

تَرى الشُّمَّ الجَحاجِحَ ، مِن سُلَيمٍ ،
يَبُلُّ نَدى مَدامِعِها لِحاها[1]

على رَجُلٍ كَريمِ الخِيمِ ، أضحى
بِبَطنِ حَفيرَةٍ ، صَخِبٍ صَداها[2]

لِيَبكِ الخَيرَ صَخراً ، مِن مَعَدٍّ ،
ذَوو أحلامِها ، وذوو نُهاها[3]

وخَيلٍ قَدْ لَفَفْتَ بِجَوْلِ خَيلٍ ،
فَدارَتْ بَينَ كَبشَيْها رَحاها[4]

تُرَفِّعُ فَضلَ سابِغَةٍ ، دِلاصٍ ،
على خَيفانَةٍ ، خَفِقٍ حَشاها[5]

---

١ الأشم : الذي ترتفع قصبة انفه في استواء ويكون من ارنبته شيء بارتفاع غير كثير . واذا مدح السيد بالشمم فالمراد بذلك انه لا يدنو لدناءة ولا يضع لها انفه . الجحاجح ، واحدهم جحجاح : السيد

٢ الخيم : الطبيعة والسجية .

٣ الاحلام ، والنهى : العقول .

٤ جول الخيل : جولانها . الكبش : الرئيس . رحى الشيء : معظمه .

٥ السابغة : الدرع الطويلة . الدلاص : اللينة البراقة . الخيفانة : الجرادة ، شبهت بها الفرس بضمورها وسرعتها .

وتَسمى ، حينَ تَشتَجِرُ العوالي ،
بكأسِ الموتِ ، ساعةَ مُصطلاها[1]

مُحافَظةً ، ومَحمِيَةً ، إذا ما
نبا بالقومِ ، من جَزَعٍ ، لظاها[2]

فتترُكها قد اضطرمتْ بطعنٍ ،
تضَمَّنَه ، إذا اختلفت ، كُلاها[3]

فمن للضَّيْفِ ، إنْ هبَّتْ شَمالٌ
مُزعزِعةٌ ، تُجاوِبها صَباها[4]

وألجا بَردُها الأشوالَ ، حُدباً ،
إلى الحُجُراتِ ، بادِيَةً كُلاها[5]

---

١ تشتجر : تختلف وتشتبك

٢ المحمية : مصدر حمى : منع ، اي تحافظ وتحمي . نبا : بعد ، وتأخر . الجزع : الخوف . اللظى : ارادت حر الحرب .

٣ اذا اختلفت : اي اذا اختلفت الطعنات ، تضمنتها كلاها ، والضمير عائد الى الخيل .

٤ المزعزعة : التي تزعزع الشجر من شدة هبوبها

٥ الجا : مسهل ألجأ . الاشوال ، واحدها شائل : الناقة اتى على حملها او وضعها سبعة اشهر . الحجرات ، واحدتها حجرة : حظيرة الابل . بادية كلاها : أرادت ظاهرة من الهزال عظامها التي على كلاها .

هُنالكَ ، لو نزلْتَ بآل صخرٍ ،
قِرى الأضيافِ ، شحْماً ، من ذُراها[1]

فلم أملِكْ ، غداةَ نعيِّ صخرٍ ،
سوابِقَ عَبْرَةٍ ، حلَبَتْ صَراها[2]

أمُطْعِمكمْ وحامِلكمْ تركتُمْ ،
لدى غبراءَ ، منْهدِمٍ رجاها؟[3]

ليَبْكِ عليكَ قومُكَ للمعالي ،
وللهيجاءِ ، إنكَ ما فتاها[4]

وقد فقَدَتْكَ طلْقَةُ ، فاستراحَتْ ؛
فليتَ الخيلَ فارسُها يَراها[5]

---

١ ذراها : نواحيها .
٢ الصرى : ما احتبس في الضرع من اللبن فخرج اصفر صفيراً
٣ الغبراء : الأرض . رجاها : ناحيتها .
٤ انك ما فتاها : ما زائدة والمراد انك فتاها
٥ طلقة : اسم فرس صخر

من حس ؟*

وقالت الخنساء في الموسم يوم
فاخرتها هند بنت عتبة زوج
أبي سفيان والد معاوية :

مَنْ حَسَّ لي الأخوينِ ،
كالغُصْنَينِ ، أو مَنْ راهُما[1]

أخوينِ كالصَّقْرَينِ ، لم
يَرَ ناظِرٌ شَرْواهُما[2]

قَرْمَينِ ، لا يتظالمانِ ،
ولا يُرامُ حِماهُما

أبكي على أخوَيَّ
والقبرِ الذي واراهُما

لا مثلَ كَهْلي ، في الكُهُولِ ،
ولا فتىً كفتاهُما

* رويت هذه الأبيات لهند بنت عتبة .
١ راهما : مسهل رآهما .
٢ شرواهما : مثلهما .

رمحَينِ خطِّيَّينِ ، في
كَبِدِ السَّماءِ سَناهُما

ما تَخلّفا ، إذ ودّعا ،
في سُؤدُدٍ شَرواهُما

سادا ، بغيرِ تَكَلُّفٍ ،
عفواً ، بفَيضِ نَداهُما

ألا أيها الديك !

قالت ترثي قومها
وتذكر صخراً :

أَلا أيها الدِّيكُ المُنادي بسَحْرَةٍ ،
هَلُمَّ ، كَذا ، أُخْبِرْكَ ما قد بَدَا لِيا

بَدا لِيَ أني قَدْ رُزِئْتُ بفِتْيَةٍ ،
بَقِيَّةِ قَومٍ ، اورثوني المَباكِيا

فلمَّا سَمِعْتُ النَّائِحاتِ يَنُحْنَه ،
تَعَزَّيْتُ ، واستيْقَنْتُ أن لا أخا لِيا

كصَخرِ بن عَمْرٍو خَيرِ من قد عَلِمتُه ؛
وكيف أُرجِّي العَيشَ ؟ ضلَّ ضَلالِيا !

وما لِيَ لا أَبكي على مَن لَوَ انّه
تقدَّمَ يَومِي ، قَبْلَهُ ، لبَكى لِيا

وإنْ تُمْسِ في قَيسٍ وزيدٍ وعامِرٍ
وغَسَّانَ لم تَسمع لهُ ، الدَّهرَ ، لاحِيا[1]

---

١ لاحيا ، من لحاه : ذمه .

هل يغني البكاء؟

وقالت ترثي أخويها
صخراً ومعاوية :

أرى الدّهرَ أفنى مَعشَري وبني أبي ،
فأمسيْتُ عبرى ، لا يَجِفُّ بُكائيا

أيا صخرُ ! هَل يُغْني البُكاءُ ، أو الأسى ،
على مَيِّتٍ ، بالقبرِ ، أصبَحَ ثاوِيا ؟

فَلا يُبْعِدَنَّ اللهُ صخراً وعَهْدَهُ ؛
ولا يُبعِدَنَّ اللهُ ، رَبِّي ، مُعاوِيا

ولا يُبْعِدَنَّ اللهُ صخراً ، فإنّه
أخُو الجُودِ يَبْني للفَعالِ العَوالِيا

سأبكيهِما ، واللهِ ، ما حَنَّ والِهٌ ،
وما أثبَتَ اللهُ الجِبالَ الرّواسِيا

سَقى اللهُ أرضاً أصبحَت قد حوَتهُما ،
مِنَ المُستَهِلاّت ، السَّحابَ الغَوادِيا

الفارس الورد

وقالت في اخيها معاوية
لما قتله هاشم بن حرملة :

أَلا لا أرى، في الناسِ، مثلَ مُعاوِيَهْ،
إذا طرَقتْ إحدى اللّيالي بِداهِيَهْ

بِداهِيةٍ، يَصْغَى الكِلابُ حسيسَها،
وتَخرُجُ، مِن سِرّ النَّجِيّ، علانِيَهْ[1]

أَلا لا أرى، كالفارِسِ الوَرْدِ، فارساً،
إذا ما عَلَتْهُ جُرأةٌ وعَلانِيَه[2]

وكانَ لِزازَ الحَربِ، عندَ شُبوبِها،
إذا شَمّرتْ عن ساقِها، وهْيَ ذاكِيَه[3]

---

١ يصغى الكلاب حسيسها : عدت يصغى مباشرة بدون « الى » حملاً على يسمع لتضمنها معناها . الحسيس : الصوت .

٢ الفارس الورد : الفارس الأسد .

٣ لزاز الحرب : ملازمها وملاحقها .

وقَوّادَ خَيْلٍ، نَحْوَ أُخرى، كأنّها
سَعالٍ وعِقبانٌ، عليها زَبانِيَهْ[1]

بَلِينا، وما تَبْلى تِعارٌ، وما تُرى،
على حَدَثِ الأيّامِ، إلاّ كما هِيَهْ[2]

فأقسمتُ لا يَنفَكّ دَمعي وعَولَتي،
عَلَيكَ، بحُزْنٍ، ما دَعا اللهَ داعِيَهْ

---

١ سعال، واحدتها سعلاة: انثى الغول. الزبانية، واحدها زبنية: متمرد الجن والانس، والشديد.
٢ تعار: جبل.

أبنت صخر تلك الباكية؟

وقالت في صخر :

أَبِنْتُ صَخْرٍ ، تِلْكُما الباكِيَهْ ؟
لا باكِيَ ، اللَّيلَةَ ، إلاَّ هِيَهْ

أوْدَى أبُو حَسَّانَ ، واحَسْرَتا !
وكانَ صَخْرٌ مَلِكَ العالِيَهْ[1]

وَيْلايَ ! ما أرحَمُ وَيْلاً لِيَهْ ،
إذْ رَفَعَ ، الصَّوتَ النَّدى ، النّاعِيه[2]

كَذَّبتُ بالحَقّ ، وقد رابَني ،
حتى عَلَت ، أَبياتَنا ، الواعِيَه[3]

بالسَّيِّدِ ، الحُلوِ ، الأمينِ ، الذي
يَعْصِمُنا في السَّنَةِ العادِيَهْ[4]

---

١ اودى : هلك . العالية : عاليا مضر
٢ الندى : البعيد ، على النعت بالمصدر
٣ الواعية : الصارخة ، المصوتة
٤ يعصمنا : يحفظنا ويقينا . العادية : الجائرة ، الظالمة

لكنَّ بَعضَ القَومِ هَيَّابَةٌ ،
في القَومِ ، لا تَغبِطُهُ البادِيَه[1]

لا يَنطِقُ العُرفَ ، ولا يَلحَنُ
العَزفَ ، ولا يَنفُذُ بالغازِيَه[2]

إن تُنصَبِ القِدرُ ، لَدى بَيتِهِ ،
فغَيرُها يَحتَفِرُ الجادِيَه[3]

لكِنْ أخي أروَعُ ، ذُو مِرَّةٍ ،
مِن مِثلِهِ تَستَرفِدُ الباغِيَه[4]

لا يَنطِقُ النُّكْرَ ، لَدى حُرَّةٍ ،
يبتارُ خالِي الهَمِّ ، في الغاوِيَه[5]

---

١ الهيابة : الذي يهاب الحرب ، والتاء للمبالغة . البادية : البدو وخلاف الحضر .

٢ العرف : المعروف ، اي لا يتكلم بالمعروف . يلحن : يفهم ، ويدرك . العزف : الزهد في الشهوات . ينفذ : يخرج . الغازية : الكتيبة التي تغزو .

٣ يحتفر : يحفر . الجادية : طالبو الجدوى . تقول انه لو نصبت قدره لما جاءها أحد لأنهم لم يتعودوا القرى منها ، ولأنها لا تنصب الا نادراً ، فهم لا يعلمون بها ، وانما يقصدون الكرماء الذين تظل قدورهم منصوبة .

٤ أروع : شهم ، ذكي الفؤاد . المرة : القوة . تسترفد : تطلب رفده ، عطاءه . الباغية : طالبة الجدوى ، كالجادية .

٥ يبتار : يجرب ويختبر . الغاوية : الغواة ، الضالون ، والتاء للمبالغة

إنَّ أخِي لَيسَ بتَرعِيَّـةٍ ،
نِكْسٍ ، هواءِ القلبِ ، ذي ماشِيَه[١]

عَطَّافُهُ أبيَضُ ، ذو رونقٍ ،
كالرَّجْعِ ، في المُدجِنَةِ السَّارِيَه[٢]

فوقَ حَثيثِ الشَّدِّ ، ذو مَيعَةٍ ،
يَقدُمُ أولي العُصَبِ الماضِيَه[٣]

لا خيرَ في عَيشٍ ، وإنْ سَرَّنا ،
والدهرُ لا تبقى له باقِيَه

كلُّ امرىءٍ تُسرُّ به أهلُهُ ،
سوف يُرى يوماً على ناحِيَه[٤]

يا مَنْ يَرى مِنْ قومِنا فارساً ،
في الخَيلِ ، إذ تَعدُو به الضَّافيه[٥]

---

١ الترعية : الذي يلزم رعاية الابل . هواء القلب : اي قلبه كالهواء ، لا شيء فيه . الماشية : الجمال والغنم والبقر .
٢ العطاف : الرداء وهو السيف . الرجع : الغدير وهو ماء السماء يرجع الى مكان مطمئن . المدجنة : الليلة ذات سحابة ماطرة . السارية : التي تأتي ليلاً .
٣ حثيث الشد : العدو . الميعة : الدفعة في الجري ، وميعة الشباب اوله . يقدم : يسبق . العصب ، واحدتها عصبة : وهي من الرجال من العشرة الى الاربعين .
٤ على ناحية : اي يموت فيدفن .
٥ الضافية : الطويلة الذنب .

تَحتَـاكَ كَبْداءُ ، كُمَيْتٌ ، كما
أُدْرِجَ ثوبُ اليُمْنَـةِ الطّاويـه[1]

إذ لُحِقَتْ مِنْ خَلْفِها تَدَّعِي ،
مثــلَ سَوامِ الرجُـلِ الغاديه[2]

يَكْفأها بالطَّعْنِ فيهـا ، كما
ثَلَّمَ باقي جَبْوَةِ الجابيــه[3]

تَهوي ، إذا أرسِلْنَ من مَنهَلٍ ،
مثلَ عُقابِ الدُّجْنَةِ الدّاجيه[4]

عـارضُ سَحْمـاءَ ، رُدَيْنيَّـةٍ ،
كالنـارِ ، فيهـا آلةٌ مـاضيه[5]

---

١ الكبداء : الفرس العظيم المركل والجوف . الكميت : ما خالط حمرتها سواد غير خالص وهي كالثوب في انطوائه .

٢ تقول : لحقها من الخيل في الكثرة مثل هذه الابل . السوام : الغادية الى الرعي .

٣ يكفأها : يردها . الجابية : الحوض ، وجبوته : ما جمع فيه من الماء المعين . ثلم : كسر ، اي كسر نحورهم كتثليم الحوض .

٤ تهوي : تنقض . المنهل : المورد ، عين الماء . الدجنة : الظلمة . الداجية : المظلمة .

٥ تريد : انه يحمل بالعرض قناة سوداء منسوبة الى ردينة ، المرأة التي كانت تقوم الرماح ، سنانها أحمر كأنه محمي بالنار .

أشرَبَهــا القَينُ لدى سَنِّهــا ،
فصــارَ فيهــا الحُمَةُ القاضيَه[1]

أنّى لنــا ، إذ فاتَنــا ، مثلُــهُ ،
للخيلِ ، إذ جالتْ ، وللعادِيَه[2]

أُقسمُ لا يَقصُدُ في بلدةٍ
نائيَــةٍ ، عن أهلِهِ ، قاصيَه

فأقْصَدُ السَّيرِ على وجهِهِ ،
لم يَنهَهُ النــاهي ، ولا النّــاهيه[3]

١ القين : الحداد . اشربها : اي أشربها السم . الحمة : السم . القاضية : القاتلة.
٢ العادية : الرجالة يمرون على ارجلهم .
٣ اقصد السير : ارشده .

شعر الخنساء

بعض منشوراتنا الشعرية

شعر ابن زيدون

شعر ابن خفاجة

شعر الخنساء

شعر السموأل

شعر الحطيئة